

الموقف العربي

صوت مصر في الوطن العربي وصوت العروبة في مصر

الرئيس وبابل

الفساد أقوى
من النووى

عباس باع
شعبه وأرضه
وأتباعه

الشعراء يودعون
نازك الملائكة

مسيرة سامراء لإزكاء الفتنة

٥٥% من الشعب
المصرى تحت
خط الفقر



المنسيون
على وشك
الانفجار

في ندوة مركز دراسات صوت العرب:

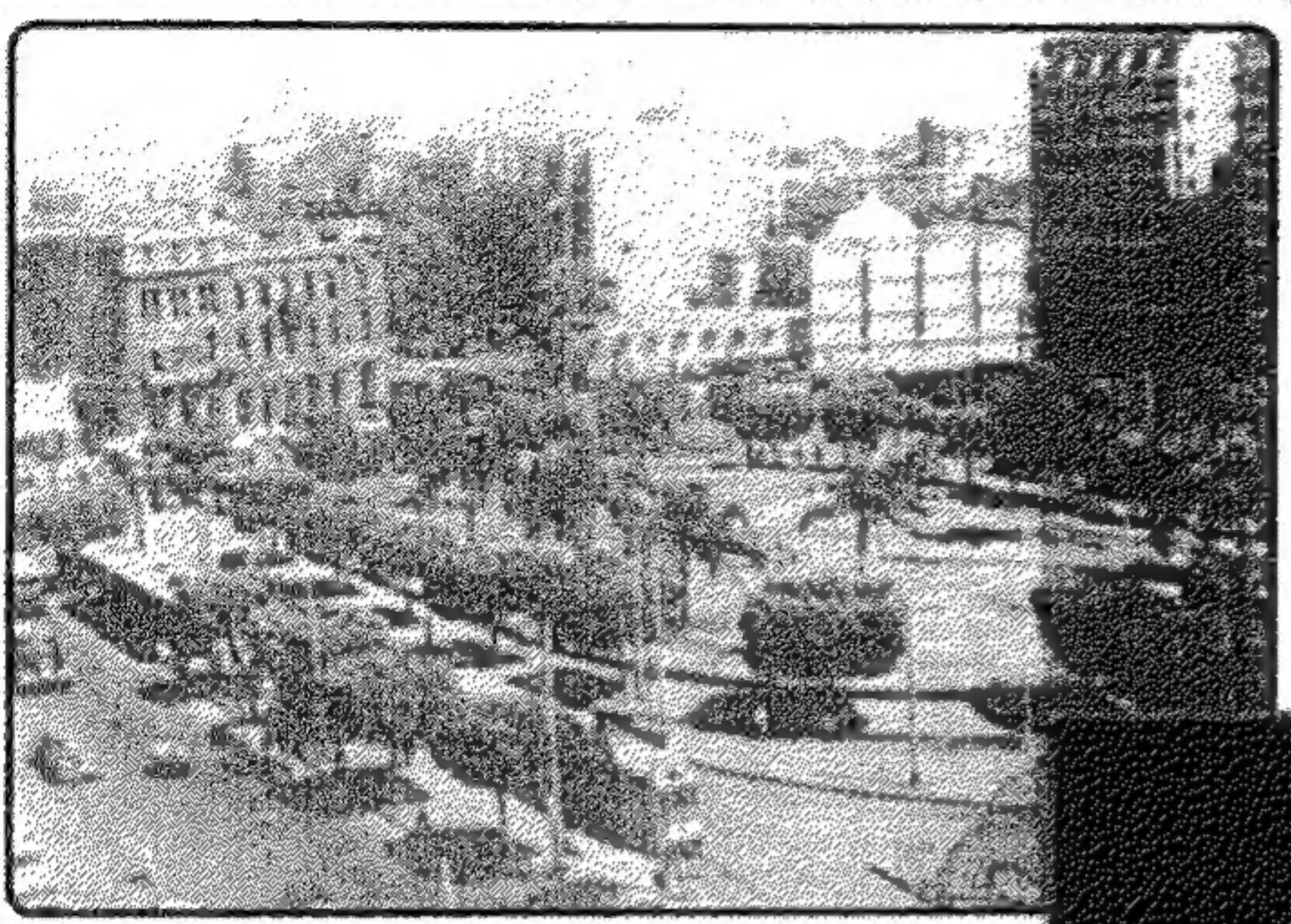
مستقبل دور الحركة الشعبية في استعادة النهوض العربى

أريتميس كوير



القاهرة

في الحرب العالمية الثانية
١٩٤٥-١٩٣٩

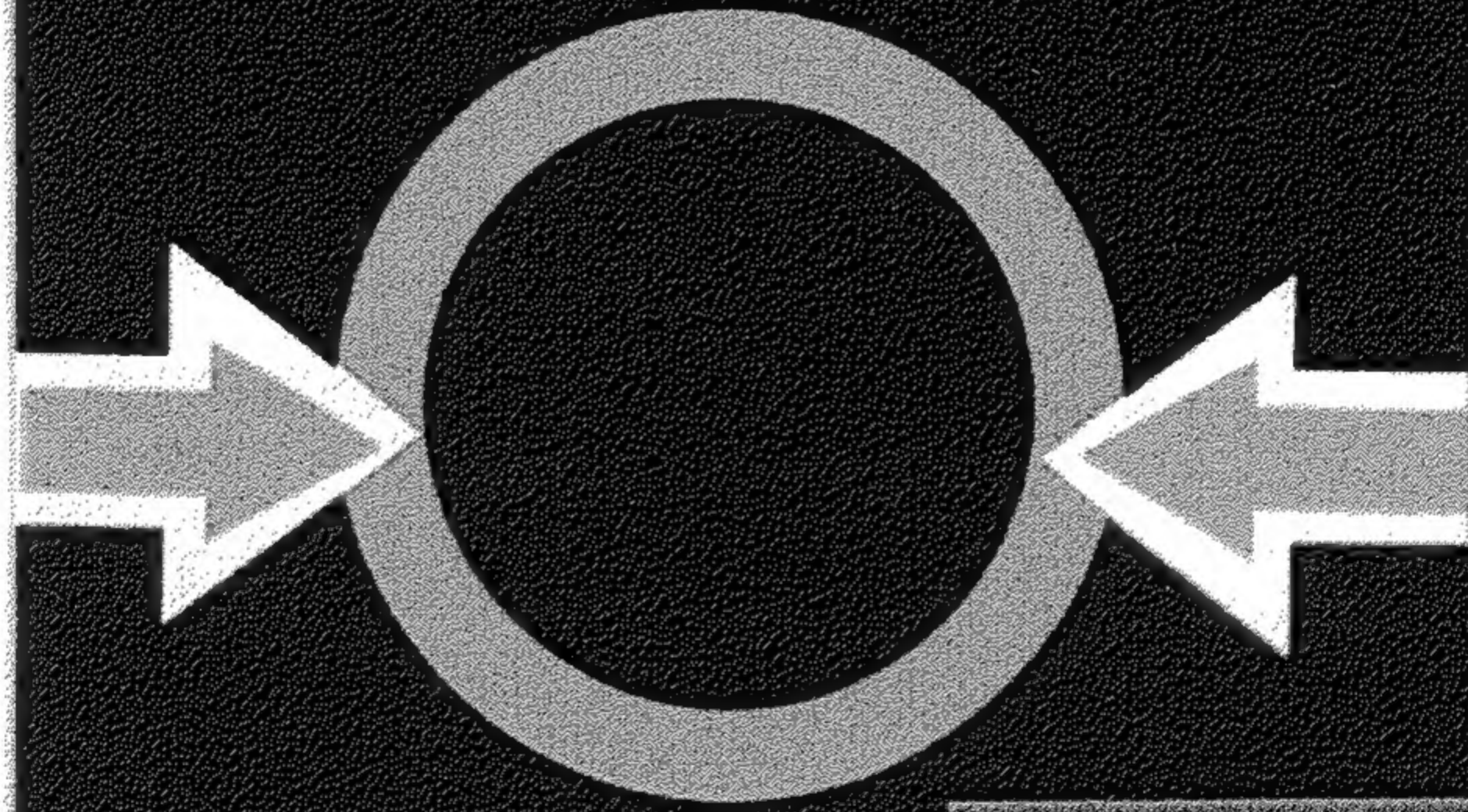


ترجمته
محمد الخولي

من إصدارات «الموقف العربي» في الفكر القومي

نظريته الأمن القومي العربي

والطور المعاصر
للتعامل الدولي في منطقة الشرق الأوسط



الدكتور عامر ربيع

لمحة عامة إلى مصر

ترجمة وتحرير

محمد مسعود

• الشريعة الإسلامية والعدل في مصر
• العادات والتقاليد وموقع المرأة
• المعتقدات الدينية ودور الأقليات
• الحكومة والأنظمة السياسية
• تنظيم الجيش... التعليم والصحة
• الاقتصاد والتجارة داخليا وخارجيا
• السكان والمساكن والمدن والقرى
• استعباد النصارى لأنظمة الحكم من
عهد قبل الأسرات حتى سلاطين
الدولة العثمانية



يطلب من مكتبة دار الموقف العربي
٣٨ شارع القصر العيني - ت: ٧٩٥٦٤٢٥
ومكتبة الشروق ومكتبة مديبولي



هشام حنق

الموقف العربي

أسبوعية • سياسية • فكرية • مستقلة

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير

عبد العظيم مناف

التحرير: ١٠ ش. د. حندوسة - جاردن سيتي
الإدارة والإعلانات: ٣٨ شارع قصر العيني
القاهرة - جمهورية مصر العربية

ص ب: ٢٤ دواوين
ت: ٧٩٦١٥٤٤ - ٧٩٦١٥٣٣ - ٧٩٦١٥٢٢
فاكس: ٧٩٥٦٤٢٤

مكتب دمشق

ت: ٤٦٢٢٨١١ (٠٠٩٦٣١١)
فاكس: ٤٦٢٠٦٢٠ (٠٠٩٦٣١١)

«الموقف العربي» على الإنترنت
www.elmawkefalarabi.com

بريد إلكتروني
info@elmawkefalarabi.com

الاشتراك للهيئات والمؤسسات

٤٥٠ يورو سنوياً

قيمة الاشتراك داخل

جمهورية مصر العربية

١٠٤ جنيهات سنوياً

قيمة الاشتراك السنوي بالبريد الجوي:

١- الدول العربية واتحاد البريد الإفريقي

وباكستان ٦٥ يورو.

٢- دول أوروبا وأمريكا بالبريد الجوي ١١٥

يورو.

٣- اليابان وأستراليا والصين ١٥٠ يورو.

سعر بيع النسخة:

سوريا ٥٠ ليرة - لبنان ٢٠٠٠ ليرة - الأردن

٧٥٠ فلساً - الكويت ٧٥٠ فلساً - المملكة

العربية السعودية ١٠ ريال - تونس ٢ دينار

- المغرب ٢٥ درهم - البحرين ٨٠٠ فلس -

الدوحة ٨ ريال - دبى ٨ دراهم - أبو ظبى ٨

دراهم - سلطنة عمان ٨٠٠ بيزة - اليمن

١٠٠ ريال - السودان ٢٠٠ جنيه -

الجمهورية ٣ دينار - الجزائر ١٠٠ دينار -

العراق ٧٥٠ ديناراً - المملكة المتحدة ٢ جـك -

اليونان ٧٠٠ درخمة - تركيا ٢٢٠٠٠٠ ليرة -

الولايات المتحدة الأمريكية ٤ يورو - أستراليا ٥

يورو - كندا ٢,٥٠ دولار كندي - قبرص دولار

واحد - فرنسا ٢٠ يورو - النمسا ٥٠ شلن -

الدانمارك ٢٠ كرون - هولندا ٧ فلورينات .

في هذا العدد

● مستقبل دور الحركة الشعبية في استعادة النهوض العربي



واصل مركز دراسات «صوت العرب» فعالياته بندوة دور الحركة الشعبية في استعادة «النهوض العربي» وشارك فيها كل من الكاتب الصحفي الكبير الأستاذ عبد العال الباقوري، والدكتور عصام العريان القيادي البارز بجماعة الإخوان المسلمين وأدار الحوار الدكتور محمد عبد الشفيع عيسى. وناقشت الندوة ثلاثة محاور.. الأول: تقييم لحصيلة الحركة الشعبية في تحقيق النهوض العربي. والثاني: نظرة مستقبلية على دور الحركة في تحقيق النهوض العربي وكيفية استعادة دورها مستقبلاً. والثالث: الآليات التي يمكن اللجوء إليها لاستعادة الدور القيادي للحركة الشعبية.

١٤

● الفساد أقوى من النووي



هل خسرت الحكومة أمام رجال الأعمال الطامعين في الاستيلاء على أرض المشروع النووي في الضبعة بعد، المعلومات تؤكد أن الدولة تبحث عن موقع آخر وأنه تجري دراسة لاختيار مكان من أربع مناطق أحداها في جنوب مصر والآخرى على ساحل البحر المتوسط، وهو ما اعتبره الخبراء تهديداً لبيع محطة الضبعة للمستثمرين بعد تهافت رجال الأعمال على الموقع الذي تحيط به المنتجعات السياحية. والمعلومات تؤكد أن حصيلة البيع ستخصص لتمويل المحطات النووية الجديدة غير أن ما يحدث في كواليس المجلس الأعلى للطاقة الذي يرأسه د. أحمد نظيف

٢٠

رئيس الوزراء أثار دهشة المهتمين باستكمال المشروع النووي فضلاً عن ردود الأفعال الواسعة والرافضة المختلفة لتوجهات الحكومة.

الأبواب الثابتة • الاقتصاد • المرصد الصحفي

| | |
|------------------------|-------------------------|
| د. أحمد الصاوي ٣٥ | عبد الوهاب قناية ٥٢ |
| أحمد عبد الحكم دياب ٥٤ | فاروق العشري ٤٧ |
| أسامة عفيفي ٣٧ | لواء كمال حافظ ٥١ |
| أكرم القصاص ١٢ | د. محسن خليل ٣٢ |
| لواء طلعت مسلم ٥٣ | د. محمد السعيد إدريس ١١ |
| عبد العال الباقوري ٥٠ | |

هذي يدي عن بني مصر تصافحك
فصافحوها تصافح نفسها العرب
«حافظ إبراهيم»

عزيزي القارئ

مع صدور هذا العدد تعود «لندن» من جديد لخطها الساخن مع «القاهرة» بحثاً عن معلومة سواء كانت اسماً ورد في مكالمة أو فعلاً تابعته أجهزة، أو رقماً تليفونياً ثابتاً أو جوالاً. حساباً في بنك أو رحلة طائرة حول حادث متكرر في عاصمة الاستعمار والاستثمار والأسرار، ولأن الحادث هو الرابع من المواطنين والثالث من الرجال، والثاني من الرئاسة، والأول بعد الرئيس فقد دفنت معه أسرار، وظهرت أضغان. فهل حقاً كان «أشرف مروان» قبل موته قد طلب ملفات نافخ الكبر «عز» محتكر الحديد «البنكير»؟

وهل حقاً كان «أشرف مروان» يعرف كما تعرف السيدة «جيهان» أسراراً لو سررت لاهترت عروش؟

هل أودع «أشرف مروان» بعض أسرارهِ في أذن بعض أصدقائه وبالتالي فالموت في العبارة والقطار والعمارة مستمر؟

في الأفق غيوم والغمام تخدم خفافيش الظلام، والظلم والظلامية التي يدعى صهاينة الرباعية أمثال «عباس» أنه البديل لـ «حماس». في داخل مصر تعود من جديد اضطرابات الأسعار والمرتبات واضرابات العمال في المصانع والنقابات، وفي الخارج يطل الإرهابي القاتل المتأمر التابع «بلير» مبعوثاً لسيدهِ على رباعي اليأس ما يخدم الصهاينة ويدمر العرب في فلسطين، كما دمر العراقيين والعراق إلى حين.

في كل رحلة، وعند كل انعقاد يقدم الرباعي تنازلاً أو تسقط إحدى أوراقهِ أو تنكشف أخريات فضائحه كأمب ديفيد تحاور أو سولو، وأوسلو تفاوض وادي عربة أو مقدم المبادرة العبرية أي أن جورج الخامس يقاوض جورج الخامس.

وبينما إفلاس الرباعي واضح وانكشاف إفلاس السادس قاضح، فإن المقاومة البطلة الباسلة المنتصرة تسجل على الأرض واقعا جديداً مجيداً يجبر الأطالسة الأبالسة الصهاينة على الاعتراف بأنهم لا يسيطرون إلا على أربعين في المائة من «بغداد» وربما يكون الواقع أقل، فالاحتلال اعتاد الكذب والمبالغة.

وتفرض حماس على عباس العجز والإفلاس فيقف عاجزاً في الضفة كما هرب ذليلاً من غزة.

وإذا كان الإرهابي الصهيوني «رابين» قد قال أتمنى أن استيقظ ذات صباح وقد ابتلع غزة «البحر»، فهذا هي ذى المقاومة بصواريخها تطارده في كل فلسطين من الماء إلى الماء ومن البحر إلى النهر.

عاشت المقاومة البطلة الباسلة المنتصرة في العراق وفلسطين ولبنان والصومال والسودان للامة وبالأمة □□



مسيرة سامراء لإزكاء الفتنة

المؤامرات ضد العراق لا تنتهي، فجعبة الاحتلال الأمريكي وحلفائه مليئة عن آخرها بمخططات كلما فشل أحد ظهر آخر أكثر دهاءً وفتكا وفسلا - خطورة المؤامرة الجديدة تتمثل في ازدواجيتها والهدف النهائي منها وتوافر أدوات تنفيذها والتربة الخصبة المناسبة لنموها وتضخمها بشكل سريع، فبعد الفشل الذريع للاحتلال الأمريكي في العراق وتعاضل خسائره على أيدي نسور المقاومة البطلة المنتصرة تزايد الحديث في واشنطن عن اقتراحات لاعتماد اللامركزية واحلال ما يعرف بالفيدرالية أي - وبكلمات بسيطة تقسيم العراق وتفتيته بما يخدم الأهداف الأمريكية - الإيرانية.

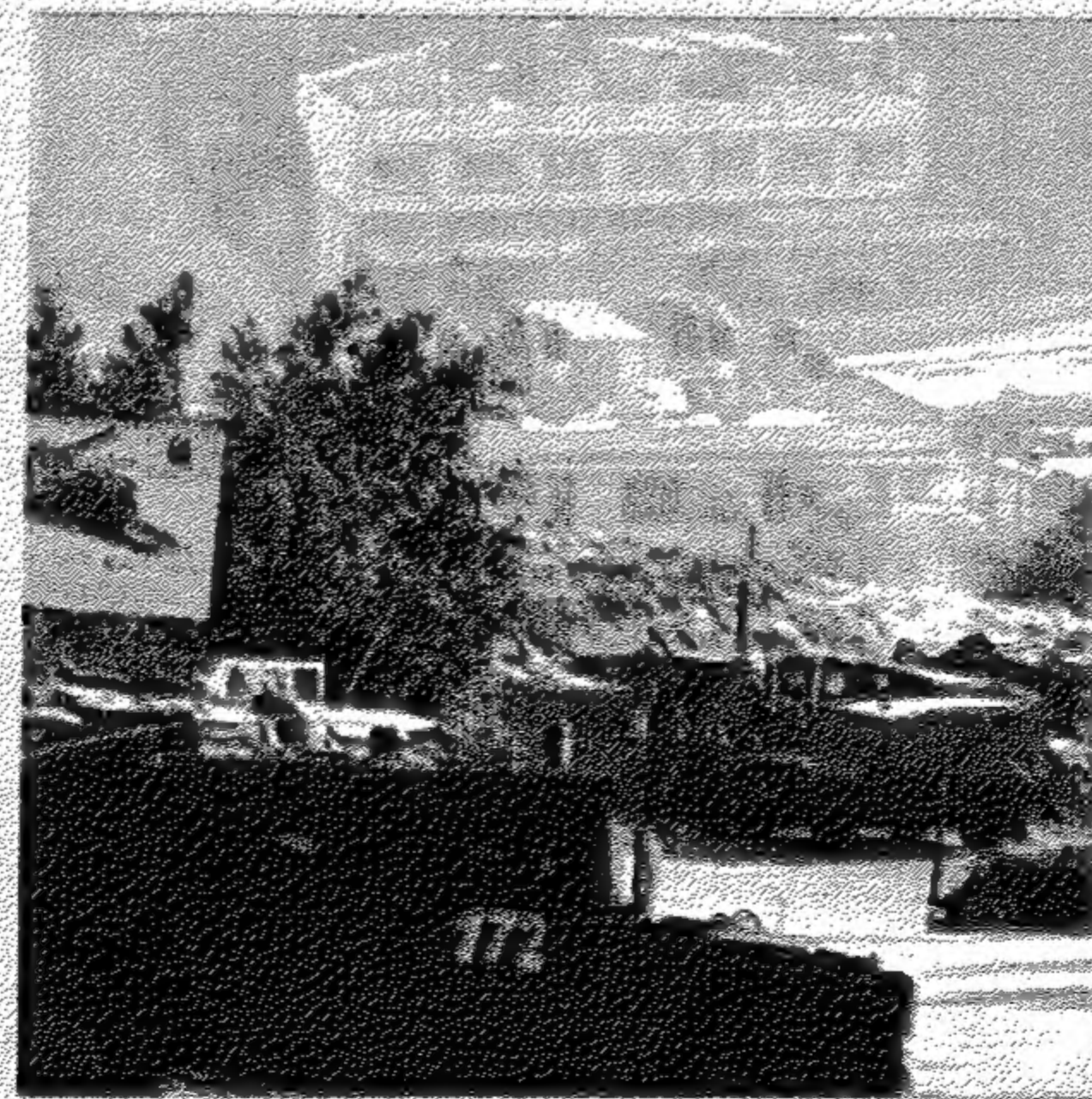


المنسيون في مصر قبلة على وشك الانفجار

كشفت سلسلة تحقيقات «المنسيون في مصر» التي قمنا برصدها على مدار ٢٠ أسبوعاً متواصلة عن وجود قبائل بشرية موقوتة في المناطق العشوائية ربما تنفجر في أي وقت بسبب الإهمال المتواصل من الحكومة لها.. وتجولنا في هذه السلسلة في ٢٠ منطقة عشوائية مليئة بالعشش والخرابات وتعايشنا مع الأهالي واستمعنا إلى مشاكلهم وهمومهم وحمل الملف تناقضات عديدة في سكان العشش بعضهم كان مؤمناً بالنصيب والقدر وكان على قدر كبير من المسؤولية، والبعض الآخر وجدنا فيهم قبائل تكاد تنفجر في أي وقت وتوقعنا حرائق العشش منذ الحلقات الأولى لملف «المنسيون في مصر» وزرنا قلعة الكباش وعشش الرملة ببولاق وتلك المناطق قد احترقت أيضاً.



عباس باع شعبه وأرضه وأتباعه



أسقطت عملية الاجتياح الأخيرة لقوات الاحتلال التي خلفت «١٣» شهيداً وحوالي ٥٤ جريحاً عن أبو مازن «ورقة التوت»، وأكدت تلك العملية أن أبو مازن ليس رئيساً للسلطة الفلسطينية ولا لفتح، بل هو رئيس لحفنة من العملاء والمنتفعين والمتعاونين حيث استهدفت قوات الاحتلال قوات تابعة لفتح وسط نابلس لأنها تصدت لها دفاعاً عن المدنية وأهلها، وبذلك ظهر الوجه الحقيقي لـ «أبو مازن» الذي يؤكد أنه قفاز لقوات الاحتلال التي تسعى من خلاله لاستئصال قوات المقاومة الفلسطينية بغض النظر عن الفصائل التابعة لها حيث باع أبو مازن شعبه وأرضه مقابل حفنة من الدولارات المغموسة بدماء أبناء شعبه.



الرئيس وبابل

«أهارون بيرجمان» صديقه الذى قال إن «مروان» ترك له ثلاث رسائل على المسجل الصوتى المرتبط بجهاز هاتف «بيرجمان» حيث كان على موعد معه. وكان «بيرجمان» قد قال للصهيونية «يديعوت أحرانوت» إن «مروان» (ترك لى ثلاث رسائل صوتية - فى الليلة السابقة على موته - كلمته بعد ذلك وسألته عن حاله وأجاب بأنه جيد باستثناء إصابته بصداغ وحددنا لقاء فى اليوم التالى ولم يتصل).

وكانت الصحيفة الصهيونية أيضاً «معاريف» قد قالت عن موت «مروان» (أياً ما تكون الأسباب وراء موته فإنه ترك بقعة سوداء تلوث تاريخ إسرائيل) «!!». وكأنها كانت فى حاجة إلى مزيد من التلوث.


وانتقدت «معاريف» كما ذكرت «أكتوبر» بشدة ما أسمته (الكشف عن اسم مصدر من قبل الدولة!!) وهو على قيد الحياة).

وبينما كان اسم «أشرف مروان» الحركى فى الموساد هو «بابل» وأن الإرهابى الصهيونى «ديان» هو الذى قال عقب حرب ١٩٦٧ إنه فى طريقه إلى «بابل» فإن الإرهابى الصهيونى «وايزمان» قد قال:

(لقد وصلنا إلى «القاهرة» عبر «الرباط»، فلعلنا نستطيع الوصول إلى «دمشق» عبر «القاهرة»).

وبينما كان «الحسن الثانى» هو الذى أوصل الصهاينة إلى «القاهرة» فإن عبدالله السادس والثانى و«النوباتجية الثانية» هم الذين أوصلوا الصهاينة إلى «بابل».

وبينما كان خادم الحرامين -عبدالله السادس-

فى السابع من يونيو (حزيران) ١٩٦٧  تحدد موعد لقاء السيد «زكريا محيى الدين» مع الرئيس الأمريكى «جونسون» وفق اتفاق مع زعيم الجمهورية العربية المتحدة الرئيس جمال عبدالناصر بناء على طلب الرئيس الأمريكى بأن يرسل الأول للأخير مبعوثاً على مستوى رفيع للبحث فى إيجاد حل يحول دون الحرب، فاختر الزعيم ناصر نائبه «زكريا محيى الدين» لهذه المهمة التى لم تتم.

وبينما كان الأربعاء السابع من يونيو (حزيران) موعد اللقاء، قامت الصهيونية بعدوانها على مصر وسوريا والأردن بالاتفاق الموثق مع أمريكا فى يوم الاثنين الموافق الخامس من يونيو (حزيران) ١٩٦٧.

وفى الذكرى الأربعين لهذا العدوان «الصهيوى أمريكى» جاء اغتيال «أشرف مروان» بينما كان على موعد مع صديقه الصهيونى المؤرخ «أهارون بيرجمان» الذى كان أول من تناول علاقة «مروان» بعصابة المخابرات الصهيونية «الموساد» التى جاء إعلانها مع العدوان الأطلسى الصهيونى على العراق عام ٢٠٠٣ واحتلاله.

وبينما كان الإرهابى الصهيونى «موشى ديان» وزير!! دفاع العدو الصهيونى عام ١٩٦٧ يقول فى مثل هذه الأيام بعد النكسة:

(لقد وصلنا إلى القدس، ونحن فى طريقنا إلى بابل).

فإن الاسم الحركى فى «الموساد» لـ «أشرف مروان» هو «بابل» أيضاً كما ذكر المؤرخ الصهيونى



«ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين»

«الأعراف الآية: ٨٩»

«إذا عملنا من أجل الدول العربية فهذه مبادئنا.. هذه عروبتنا.. هذه قوميتنا.. هذه حياتنا.. إن تحرير أي جزء من الوطن العربي حماية مباشرة لنا»

«جمال عبدالناصر»

«إني امرؤ عربي والعلافسيبي هي أي أرض أرى عربيا أرى وطني»

«شاعر عربي»

بقلم: عبد العظيم مناف

رئيس الوزراء الإسرائيلي «!!» أيهود أولمرت أن ينسى إمكانية إجراء محادثات مع خادم الحرمين الشريفين). «راجع الشرق الأوسط ٣٠ يونيو الماضي»
وقد أبرزت صحيفة «الشرق الأوسط» التصريح في صدر صفحتها الأولى، ومعروف أن الصحيفة «سعودية التمويل. بريطانية الترخيص. متعددة الجنسية في التحرير».

وبينما يشترك الفريق «الليثي ناصف» قائد الحرس الجمهوري و«سعاد حسني» في المكان والشهر والمبنى، فإن الثلاثة: سعاد والليثي ومروان يشتركون في الطريقة والبلد والغموض الذي اكتنف نهاية الرابع «على شفيق» مدير مكتب المشير «عبدالحكيم عامر»، وقد ترك أيضاً مليون جنيه استرليني في حقيبة وجدت بجوار جثته.

وبينما كان «أشرف مروان» قبل سقوطه أو إسقاطه من شرفة منزله في وجود «الطاهي الخاص- الطباخ» و«مديرة منزله» حيث إن زوجته كانت في «بيروت» ولم يكن ولده- جمال وأحمد- معه أيضاً، فإن المرحوم «الليثي ناصف» الحالة المثيلة في البلد والطريقة والنهاية والغموض كان مع زوجته وبنتيه منى وهدي. وإذا كان الغموض يكتنف الحوادث الأربعة في «لندن» فإن الشائعات لم تتوقف في الحالات الثلاث السابقة على «مروان» بحسب الفارق بين كل حالة وأخرى، أو حادثة، أو فاجعة وأخرى.

ومما أشيع عن المرحوم «الليثي ناصف» وبعيداً عما قيل، صحيحه أو بطلانه، فقد سمع البعض عن حوار بين «ناصر» والسيدة زوجته خلال إعداد زواج إحدى كريمتيه والظروف المالية

يلتقي في منتجع «شرم الشيخ» «النوباتجية الثانية» قبل لقاء «عبدالله الثاني» كانت محكمة القضاء الإداري تنظر دعوى ضد «عائشة عبدالهادي» وزيرة العمل بسبب قرارها تصدير ١٢٠ ألف خادمة «!!» من مصر إلى دولة «خادم الحرمين».

«راجع الدستور صفحة أولى ٢٣ يونيو (حزيران) الماضي»

وبينما كان «أشرف مروان» زوج ابنة الناصر عبدالناصر، فقد كان سكرتير معلومات «السادات» بينما الأخير هو الذي قاد انقلاب مايو (أيار) ١٩٧١ مرتداً عن ثورة يوليو (تموز) ١٩٥٢ التي قادها الناصر عبدالناصر.

وبينما حقق أشرف مروان في ظل «النوباتجية الأولى» كل مكاسبه وكان معدماً كما أشار زميلنا الكاتب الصحفي الكبير «مجدى مهنا» متعه الله بالصحة والعافية، في عموده المقروء «في الممنوع» وقد حقق «مروان» مكاسبه من خلال منصبه في ظل «النوباتجية الأولى» فقد فقد حياته ومكاسبه في ظل «النوباتجية الثانية».. ومع أن «عبدالله السادس» هو صاحب «المبادرة العبرية» المسماة زوراً عربية، وهو -عبدالله السادس- الشريك البارز في إيصال الصهاينة إلى «بابل» بعد التفريط أو التآمر على القدس.. إلا أن «النوباتجية الثانية» عينت من نفسها متحدثة باسم الملك «السادس» حين قالت في لقاءها خلال الرباعية لـ «أولمرت» (يجب أن تنسى عقد اجتماع مع خادم الحرمين) «!!».

وكررت «النوباتجية الثانية» كلامها نفسه في حديثها للتلفزيون الصهيوني قائلة: (إن على

المتواضعة التي لا تتناسب ومكانته الوظيفية المتعاضمة، وقيل -دون توثيق أو تأكيد أو نفى- إن «اللبثى ناصف» رحمه الله قد أجاب السيدة زوجته قائلاً:

(أتيح لى أن أكون رئيساً للبلد مرتين إحداها فى مايو ١٩٧١، ولم أفعل لأنى لم أكن باحثاً عن منصب وظيفى أو مكسب مادى).

وإذا كان الغموض والمكان والشهرة تعلن بحضور عن مجهول فى دائرة الجناية فإن خامساً كان مرتبطاً بالأحداث والأشخاص لقى مصرعه فى ظروف غامضة داخل سجن «طرة» بإحدى زنازين «النوباتجية الثانية» هو المرحوم البطل «محمود نور الدين».

وبينما كانت أفاعى «الموساد» دائماً مصدر إدانة وموضع شك يتأكد غالباً فى الاغتيال والتصفية، فإنها لم تكن غائبة فى حالة الشهيد البطل «محمود نور الدين» قائد ثورة مصر، وكانت أولى عملياتها فى يونيو أيضاً عام ١٩٨٥، وكان صيدها الثعبان «زيفى كيدار» مسئول الأمن فى المستوطنة الصهيونية المسماة زوراً سفارة فى مصر، والعملية الثانية كان صيدها الثعبان «البرت اتراكشى» مسئول سابق لـ «الموساد» فى «انجلترا» ثم انتقل للعمل بالمستوطنة الصهيونية فى مصر، وكان الشهيد البطل نور الدين يقول عن الصهيونى «اتراكشى» إنه كان يتلذذ بفقاء أعين الأسرى العرب المصريين.

وكانت العملية الثالثة الهجوم على الجناح الصهيونى فى معرض الكتاب عام ١٩٨٦، أما العملية الرابعة ولأن العلم يسبق الإرادة، والإرادة تسبق القدرة بأن وعى الثائر والثورة يعلم أنه لا فرق بين الصهيونى والمتصهين «تل أبيب» أو «واشنطن» فكانت العملية الرابعة ضد ثلاثة يعملون بالسفارة الأمريكية بالقاهرة «القاعدة» العسكرية فى مايو/ أيار ١٩٨٧.

ولأن «أبورغال» ما يزال فرغم الخيانة مقابل المال المعلن عنه نصف مليون دولار والجنسية- الأمريكية تحولاً إلى «مجرد وعد»، لم يحصل الخائن عصام نور الدين على مقابل خيانتة فالمبدأ الأمريكى يقول ويقوم على قاعدة (لا تدفع ثمن شىء أصبح فى جيبيك).

ورغم ذلك لم يتعلم «أبولهب» و«أبوجهل»

و«أبورغال»، وبالتالى فليُنظر الثالوث حساب المثلثات أى دقيق الزوايا والتصويب والصواب وهنا فالتحية واجبة للبطل العربى المصرى «أيمن حسن» الذى اصطاد عام ١٩٩٠ أربعة ثعابين صهاينة، وأصاب من البقية ٢٧ آخرين حين كان جندياً على الحدود مع فلسطين العربية المحتلة، فهل كانت صدفة أن تكون العملية البطولية عام فرض الحصار على العراق وحتى احتلاله، وهل يفلت «أبورغال» وهل كانت صدفة أن يتم اغتيال ثنائى كمال- ناصر وعدوان- وأبو يوسف النجار فى شارع غانا التى تشهد الآن عيدها الماسى وتلثم قمة أفريقيا بقيادة الأخ العقيد معمر القذافى قائد ثورة الفاتح؟ وهل هى صدفة أن تثنى «النوباتجية الثانية» على الإرهابى الصهيونى باراك منفذ المذبحة وهو فى زى امرأة؟

وبينما كان الزميل الكاتب الصحفى الكبير «إبراهيم عيسى» رئيس تحرير «الدستور» الغراء يناقش عبارات اعتادتها «النوباتجية الثانية» تسويقاً للصهاينة، ويتساءل عن تأثير ذلك على شعور المواطن المصرى حين يسمع عبارات أذاعتها قناة التليفزيون الصهيونى التى أجرت الحوار، أو التى نشرتها الصحيفة الصهيونية «معاريف» فى حوارها مع «النوباتجية الثانية»، وهى عبارات تستفز الحجر منها مثلاً عن الصهاينة فى حوارها مع «يديعوت أحرانوت»: (لما بيدوا وعود بينفذهوها فشارون أعطى وعداً ونفذه، وباراك نفذ ورابين نفذ، وأولمرت برضه بينفذ، أعتقد أن أولمرت حريص على أن ينفذ كل ما يقوله).

«راجع الدستور الغراء فى ٢٩ يونيو (حزيران) الماضى صفحة أولى، وبمناسبة زيارة الألعاب السنيورة لـ «النوباتجية الثانية» فإن الإرهابى الصهيونى «باراك» الذى تسلسل إلى بيروت واغتيال الشهداء العرب الفلسطينيين كمال عدوان وكمال ناصر لم يحرم شهادة «النوباتجية الثانية» فى حوارها مع الصحيفة الصهيونية «يديعون أحرانوت» حين قالت:

(أعتقد أن باراك رجل لديه خبرة جيدة ومنطقى، ولا يأخذ قراراً قبل أن يكون هناك تقدير موقف سليم عشان يقدر يوصل لنتيجة بأقل خسائر ممكنة.. عنده مرونة، وإذا أعطى كلمة بينفذهها.. لا تقلقوا من باراك لأنى عندى ثقة فيه.. إنه رجل لا

يأخذ القرار إلا إذا كان متأكداً أن القرار ده سليم
(١٠٠٪). «راجع الدستور الغراء، مصدر سابق»

وإذا كان البعض يستغرب وجهة نظر
«النوباتجية الثانية» التي وردت في شأن رأيه
في محاربة «حزب الله» للصهاينة فإن هذه
ليست المرة الأولى، فقد اعتادت «النوباتجية
الثانية» على ذلك منذ بداياتها حين قالت خلال
خطابها في يوليو عام ١٩٨٨:

(لو إسرائيل ناصحة تقول أنا موافقة على
المؤتمر الدولي) راجع دفاع عن العروبة لكاتب
السطور.

بينما كانت الدستور الغراء تنشر شهادات ثناء
«النوباتجية الثانية» على الصهاينة كانت صحيفة
مصرية تنشر نبأ القبض على عصابة تزوير
شهادة الأيزو للمنتجات المصرية، بينما كان
الرئيس المزروع «عباس المفزوع» يُقبل نظيره
الخياني «جلال طالباني» ويعانقه.

وإذا كان الإرهابي الصهيوني «أولمرت» قد شارك
الرباعي لقاء شرم الشيخ، فإن عبدالله السادس،
لم يجد وقتاً للقاء عباس، ولأن عباس وطالباني
عدواً «الغالوجا» والفلوجة، فهما أيضاً عميلان
لأعداء فلسطين والعراق خطة وخطاباً، فبينما
يقول الألعبوبة المهزار المئكال -أى النهم- طالباني
إن المجاهدين العرب إرهابيون، فإن نظيره
المعباس العبوس عباس يقول عن المجاهدين
الأبطال أعضاء حماس إنهم «ظلاميين».

«راجع الشرق الأوسط ٣٠ يونيو (حزيران) وطالباني صهاينة،
وبينما كان الرئيس الـ«أوف شور» الذي ليس له
عنوان «عباس» علاوة على افتقار الشرعية أو
مشروع يتباداً ضد أبطال حماس متملقاً المتصهين
«ساركوزي» كان نظيره «طالباني» يتباداً ضد
المجاهدين العرب في المقاومة متملقاً سيده العاجز
الغارق في مستنقع العراق «بوش الصغير»
الإرهابي الصهيوني باعتراف غربانه في العراق:
يقول الجنرال «فنسنت بروكس» نائب قائد
القوات الأمريكية في بغداد:

(القوات الأمريكية العراقية لا تسيطر إلا على
٤٠٪ فقط من مساحة العاصمة بغداد) وفق
تصريحاته لوكالة الأنباء الألمانية.

«راجع الشرق الأوسط أولى، في ٢٦ يونيو (حزيران) الماضي،
وإذا كان الفشل يلاحق الصهاينة وعملاءهم من
«القدس» إلى «بغداد» فقد كان هؤلاء جميعاً

يستخدمون المال للوصول إلى «القدس» و«بابل».
وإذا كان «أشرف مروان» يحمل في الموساد
كما ذكر الصهاينة اسم «بابل» فقد مات
«مروان» -كأى إنسان- دون أن يأخذ من
ملايينه وملياراته «مليماً» أو «سنتاً» أو «بنساً»
واحداً مما تحمل في سبيلها أو ارتكب من
أجلها أخطاء أو خطايا -الله أعلم بها- تظهر
أو لا تظهر، تثبت أو لا تثبت.

وإذا كانت الحادثة هي الرابعة في المكان
والزمان والمثال، وقد صاحبت لقاء الرباعي
وثناؤه على بعضه بين «النوباتجية الثانية»
و«أولمرت» أو بينها وبين «عبدالله السادس» أو
بين الأخير و«عبدالله الثاني» فإن خطايا
وخianat ضباع الضبعة وخدمهم أمثال خدام
الأمير الصغير الوزير القديم أو الجديد للإسكان
والتعمير بين «أكتوبر» و«توشكى» الضيعة
و«أرض التفريعة» «سفاجا» أو «مبنى الوزارة» في
العاصمة «القاهرة» في أرض «الميريديان» أو
«جراند حياة» أو «الكورنيش» لم تتوقف.

ومن «عبدالوهاب الحباك» و«أسامة عبدالوهاب»
في «المراحل» و«المسبوكات» وشهادة «النوباتجية
الثانية» في الإرهابي «باراك» أو شهادة
«البلتاجي» في «الثلث السنديك» إلى «والى
وعبدالرحمن» و«المبيدات» كل هؤلاء قبض عليهم
أو اغتيلوا أو ماتوا دون أن يأخذوا شيئاً مما
نهبوا ومما كسبوا ممن غرقوا أو أغرقوا في
عبارة «ممجوج» وليس «ممدوح» الذي هربه
الكبار إلى «لندن» أيضاً، أو أحرقوا أو احترقوا
في قطارات السلام الموهوم وعبارات سالم
الموصوم، أو وزير خادم الأمير الضبع ووزير أو
رئيس وزراء عميل يتأمر لحساب الصهاينة
فيخون الوطن والقسم في أرض سيناء أو
الضبعة على الشاطئ أو تحت العلم.

وإذا كان «زيد بن علي» يقول: (ماكره قوم قط حر
السيوف إلا ذلوا) فإن الشاعر يقول:

نامت نواطير مصر عن ثعالبها

بشمن وما تفنى العناقيد

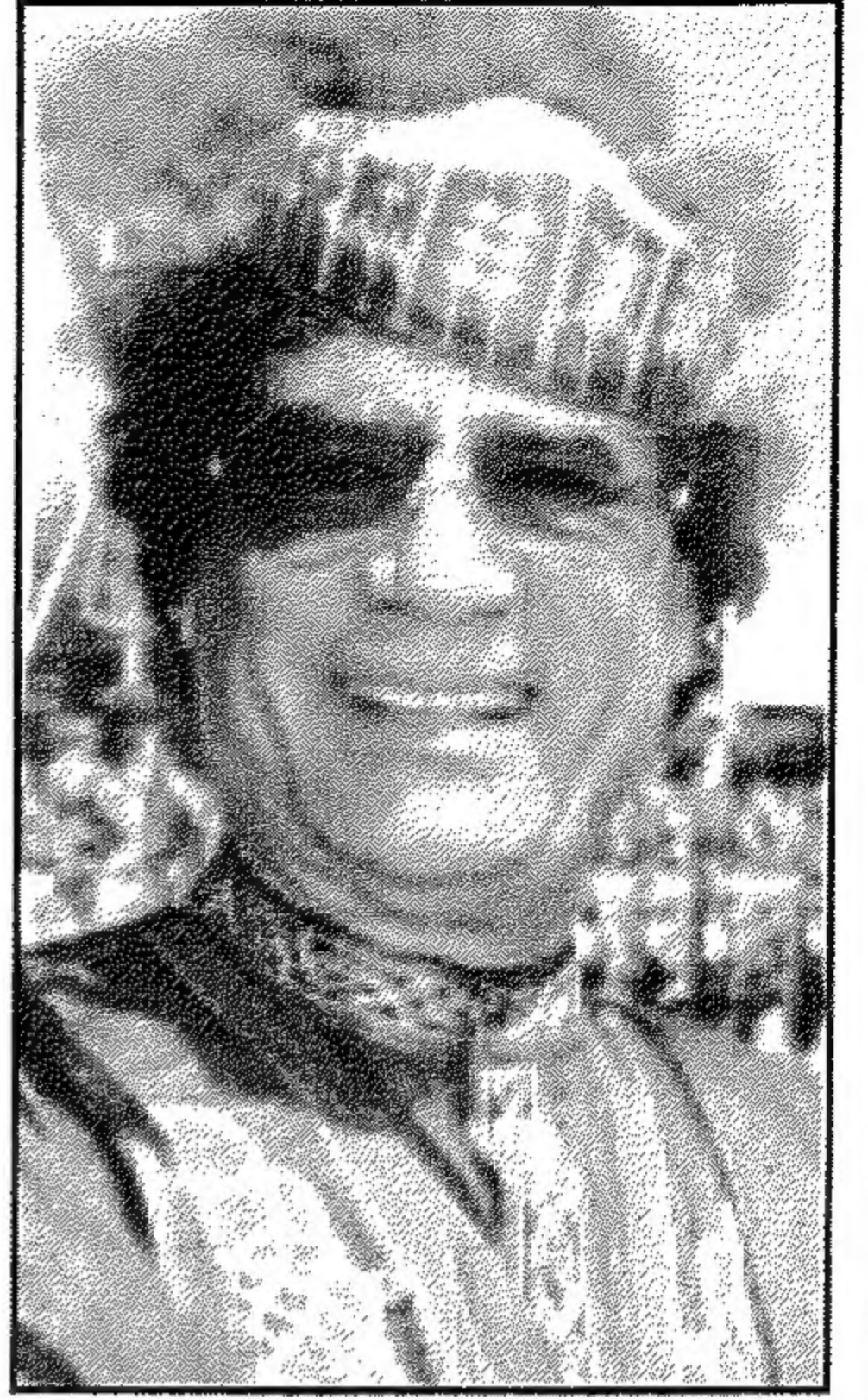
فانهضى يا مصر

عبدالعظيم مناف

manaf@elmawkefalarabi.com

بغياض البشير وبحضور كل الزعماء الأفارقة

القمة الأفريقية في «أكرا» تناقش فكرة إنشاء الولا



الرئيس معمر القذافي

القذافي الدول الإفريقية إلى إقامة ولايات متحدة إفريقية بحيث يكون لها حكومة واحدة وجيش واحد يبلغ تعداده مليوني جندي. وقال العقيد القذافي قبيل انعقاد القمة أن قادة الاتحاد لم يحققوا حلم الوحدة الذي دعا إليه منذ خمسين عاما كوامي نكروما أول رئيس لغانا بعد استقلالها.

وقال وزير الخارجية الغاني أكوفو أدو «نعم لدينا مشكلات خطيرة الناس يموتون في مناطق مثل دارفور والصومال لكن الناس يموتون في مناطق أخرى من العالم لا في أفريقيا

المفوضية الأفريقية ألفا عمر كوناري، وقد اتخذت حكومة غانا إجراءات أمنية مشددة في العاصمة الغانية أكرا لتأمين الرؤساء والزعماء والقادة المشاركين في القمة التي تضم ٥٢ دولة وقد حشدت الحكومة الغانية الآلاف من قوات الشرطة والجيش حول مركز أكرا الدولي للمؤتمرات حيث تعقد القمة.

وقد دافع منظمو القمة عن جدول الأعمال الذي يضم موضوعا واحدا، ونفوا أن تكون خطة تشكيل حكومة موحدة للقارة السوداء خطة طموحة أكثر من اللازم. وقد دعا الزعيم الليبي العقيد معمر

وسط إجراءات أمنية مشددة عقدت أول أمس الأحد في العاصمة الغانية «أكرا» أعمال القمة التاسعة للاتحاد الأفريقي والتي استمرت لمدة ثلاثة أيام وحملت عنوان «النقاش الكبير لإقامة حكومة أفريقية موحدة». وتركز القمة على إمكانية تنفيذ مشروع إقامة الولايات المتحدة الأفريقية بهدف تحقيق الاندماج السياسي والاقتصادي بين دول القارة السمراء. وقد بدأت جلسة المراسم الافتتاحية لأعمال القمة بكلمة ألقاها الرئيس الغاني جون كوفور تلاها كلمة ألقاها رئيس



أشرف مروان.. الرجل اللغز

كتبت - نخليلة سعد الدين:

تساؤلات كثيرة حول حادث وفاة أشرف مروان.. هل قتل أم انتحر؟ حالة من الغموض الشديد تسيطر على الحادث، وهي الحالة ذاتها التي شملت حياة مروان. فلا أحد يعلم هل كان عميلا للكيان الصهيوني أم كان وطنيا ساهم في تضليل العدو



الصهيوني قبيل حرب أكتوبر ٧٣. التكهّنات الإعلامية حول وفاة أشرف مروان متباينة وغير

محددة. بعض وسائل الإعلام ترى أن هناك من قتل مروان خاصة أنه يمثل في ذاته خزائن أسرار حول تعاملاته مع أجهزة الاستخبارات الصهيونية وأخرى رأت أنه كان يعاني من مرض الاكتئاب ومن الممكن أن يكون قد اتخذ قرار إنهاء حياته بيده.

أجهزة الإعلام الصهيونية وبالتحديد صحيفة «هاآرتس» الصهيونية نقلت عن الصهيوني تسفى زامير رئيس الموساد إبان حرب أكتوبر قوله: «لا توجد لدى معلومات، حول ما إذا كان مروان قد انتحر أم قتل مشيرا إلى أن هناك من أجهزة الاستخبارات من كان يريد قتله» إلا أنه لم يحدد ماهية هذه الأجهزة، وبالرغم من مرور ٣٤ عاما على حرب أكتوبر، وهي فترة عمل أشرف مروان إلا أن الجدل مازال يتواتر على كافة الأصعدة، حول حقيقة ولائه، هل كان عميلا مزدوجا، هل كان وطنيا يقوم بواجبه تجاه الأمة العربية أم كان عميلا للعدو؟

والجدل الذي أثير حول مروان، احتدم بين زامير مع زاعير «رئيس جهاز أمان» حيث رفع عليه قضية، وأخذ تعويضاً قدره ١٥ ألف دولار لقيامه بكشف أسماء من تعاملوا مع الجهاز، ولم يكن تخوف الكيان الصهيوني، من تسريب اسم العميل «بابل» (أشرف مروان) بقدر ما قد يؤثر على عملاء الكيان الصهيوني، وتخوفهم من أن إمكانية تسريب أسمائهم مستقبلا!!

مروان كان يعاني منذ وقت طويل من أمراض عديدة ورغم تدهور حالته الصحية إلا أنه كان يمارس عمله بانتظام، وقد أشار مقربون منه إلى أنه كان ينوي كتابة مذكراته، بل ربما قد شرع في ذلك بالفعل، ويقال: إنه كان في الفترة الأخيرة يعاني من اكتئاب حاد ويتلقى علاجاً نفسياً!!

ومن الواضح أن كلمة السر «كتابة المذكرات» هي سر وفاته فمروان يقف ثالث واحد لنفس سيناريو النهاية، سعاد حسني وقبلها الليثي ناصف، والذي وجدت جثته تحت العمارة التي



أشرف مروان

يسكنها، في بداية السبعينيات، ولم يعلن عن أسباب الوفاة إلى الآن!

وكلاهما أعلن قبيل حادثة الوفاة عن عزمهما كتابة مذكراتهما!! وكذلك سبقهما العقيد على شفيق صفوي، الياور الخاص للمشير عبدالحكيم عامر وكاتم أسرارهم، وأن كان اشترك معهم في نفس النهاية، ولكن عن طريق القتل المباشر.

أكد أحد أصدقاء مروان، من أعضاء الجالية المصرية في بريطانيا، كان في طريقه لزيارته، عندما شاهدته في شرفة منزله وهو يتحدث في الهاتف المحمول، وأنه شاهدته أيضا أثناء سقوطه بعد أن اختل توازنه نظرا لحالته الصحية، وهذا يعود بنا لأقوال صديقة الفنانة سعاد حسني التي كانت تقيم لديها والتي أشارت إلى أن سعاد سقطت من شرفتها مشيرة إلى أنها رأتها في الشرفة قبيل الحادث، وما أن صعدت الشقة، حتى فوجئت بها في الشارع ملقاة على الأرض!!

بالرغم من تواتر الأخبار في مصر عن كون مروان عميلا أم لا، إلى أن غالبية المؤشرات تؤكد أنه كان زراعة المخابرات المصرية، حيث مارس مهمته بنجاح، حيث أكدت وثائق الموساد - والتي أفرج عنها منذ أسابيع قليلة - المتعلقة بالجاسوس «بابل»، أكدت أن مروان هو الذي ذهب بنفسه إلى مقر السفارة الصهيونية في لندن عام ١٩٦٩، وطلب من رجال السفارة إبلاغ

الموساد بعرضه، وأنه سيحصل على ١٢٥ ألف دولار عن كل معلومة يمددهم بها. وتشير الوثائق أن العميل بابل، أمد الموساد بمعلومات لا تقدر بثمن، إلا أنه في الوقت ذاته تثبت الوثائق أن ايلي زعيرا رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الصهيونية في ذلك الوقت، ذكر أمام لجنة «جرائنات» والتي تولت التحقيق في أسباب هزيمة أكتوبر ١٩٧٣، أن معلومات «بابل» عن موعد الحرب كانت مضللة، لأنه قال: إن الحرب ستقع قبل مساء ٦ أكتوبر، في حين أنها وقعت في الثانية ظهرا، وأنه أكد أن مصر لن تستطيع دخول الحرب قبل الحصول على صواريخ مضادة للطائرات، وكان ذلك بهدف طمأنه الكيان وإشعة حالة من الخمول داخله.

أسدل الستار عن حياة الرجل ومازالت التحقيقات في لندن تجري لكشف أسرار الوفاة، وفي المقابل، تعالت أصوات نواب مجلس الشعب بضرورة الكشف عن حقيقة الرجل، دفاعا عنه أو ضده المهم أن تتجلى الحقيقة، لكي يزال اللبس عن تلك القضية!! □ □

التقرير النهائي للجنة

لم يعثر على أي أسلحة

كتب - خالد أحمد:

لم تجد لجنة المفتشين التابعة للأمم المتحدة أي أسلحة للدمار الشامل في العراق. وهي نفسها اللجنة التي صرحت



بأنها لم تستطع أن تحول دون التدخل العسكري الأمريكي في العراق.

جاء التقرير الضخم مفصلا عن تاريخ برامج التسليح العراقية وشمل كذلك جهود الأمم المتحدة لتدمير هذه البرامج. وقدرت لجنة التفتيش التابعة للأمم المتحدة أن ما صدر من تقارير عن لجانهم التفتيشية يتمتع بمصداقية أكبر من تلك التقارير الصادرة عن أجهزة الاستخبارات الخاصة ببعض الدول.

وعلى الرغم من أن تقرير لجنة التفتيش التابع للأمم المتحدة لم يحدد دولة بعينها، إلا أنه لم يترك قارئ التقرير فريسة للتكهنات، حيث أشار معدو التقرير إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا حاولتا التأثير على القائمين على إعداد هذا التقرير.

وعلى الرغم من بعض الشكوك - الصادرة عن العديد من المناطق - تجاه هذا التقرير، إلا أنه توج بالنجاح كما جاء في نهاية التقرير الذي صدر في ١١٦٠ صفحة.

ويذكر أن لجنة التفتيش التابعة للأمم المتحدة كان يرأسها السويدي «هانس بليكس» وقد باشرت عملها في نوفمبر ٢٠٠٢



رؤية عربية

تحالف

من طرف واحد

د. محمد السعيد إدريس

لسنوات طويلة مضت حسم العرب أمرهم - أقصد هنا أنظمة الحكم العربية أو ما يسمى بـ "النظام العربي الرسمي" - وموقفهم من الولايات المتحدة الأمريكية على أنها "حليف استراتيجي". وجاء هذا الموقف مقترباً باقتناع العرب بأن "السلام" هو "خيارهم الاستراتيجي". لكن أشك في أن هؤلاء العرب قد أعطوا مساحة كافية من اهتماماتهم للوجه الآخر من العملة أى: كيف يرى الأمريكيون العرب، لا أقصد الصورة العربية في العقل الأمريكي فهذه نعرفها جميعاً بأنها شديدة السلبية كما يعبر عنها الإعلام الأمريكي والسينما الأمريكية وغيرها، لكنى أقصد نظام الحكم الأمريكي: الإدارة والكونجرس وأجهزة الاستخبارات ومراكز البحوث والدراسات الاستراتيجية. لقد اعتقد البعض أن السياسة خاضعة لقاعدة "كما تدين تدان"، أى إذا أحسنت العلاقة مع أمريكا أحسنت أمريكا العلاقة معك، وإذا أسأت العلاقة معها أسأت العلاقة معك. لذلك فإن القناعة الاضطرارية بأنه لا سبيل أمام العرب في التعامل مع الولايات المتحدة إلا بالتحالف معها باعتبارها صاحبة الكلمة العليا على "إسرائيل"، جعلت هؤلاء العرب يعتقدون أن الولايات المتحدة ستتعامل معهم أيضاً باعتبارهم "حلفاء"، وأن كل ما عليهم أن يبادروا هم دائماً بتقديم "السبت" كي يجدوا غداً "الأحد"، ألا يتوقفوا عن العطاء والاستجابة لكل المطالب دون تردد أو تلكؤ حتى لا يسيء الأمريكيون فهمهم باعتبارهم "حلفاء" وعلى أمل أن يعاملهم الأمريكيون كحلفاء.

التطرف في هذا الاعتقاد دفع بعض كبار المسؤولين العرب إلى تصور أن بإمكانهم منافسة "إسرائيل" عند الأمريكيين إذا ما نجحوا في القيام ببعض المهام التي تقوم بها في خدمة المصالح الأمريكية، ومن هنا مثلاً كانت مشاركة الرئيس المصري السابق أنور السادات فيما عرف بـ "نادى السفاري" الذي كان هدفه محاربة الشيوعية في القارة الأفريقية، وكانت أيضاً صفقات شراء الأسلحة الأمريكية بمئات المليارات، وربما شعر البعض بالخسرة عندما جاءت نانسى بيلوسى رئيسة مجلس النواب الأمريكي منذ شهرين تقريباً إلى المنطقة في حملة الدعوة إلى الانسحاب الأمريكي من العراق، وعندما سئلت عما إذا كان خلاف الديمقراطيين مع الإدارة الجمهورية حول العراق يمتد إلى خلاف حول سياسة هذه الإدارة بالنسبة للصراع العربي - الإسرائيلي كان ردها: "نختلف على العراق لكن نتفق حول إسرائيل".

هذه الصراحة، وإن كانت قد أصابت البعض بالاستياء، إلا أنها لم تؤثر على العقل الاستراتيجي بدليل حالة الصمت العربية المحزنة على ثلاث إساءات أمريكية في وقت واحد للعرب، ولتصور هؤلاء العرب لعلاقة التحالف مع الولايات المتحدة، وكان رأس الحرب هو "مجلس النواب" الذي يحظى فيه الحزب الديمقراطي بالأغلبية الكبيرة، وما يعنيه ذلك من أفق مسدود أمام أى تصور عربي بجدوث تحسن في السياسة الأمريكية مع نهاية حكم الجمهوريين والأمل في مجيء الديمقراطيين في الانتخابات الرئاسية القادمة في نوفمبر ٢٠٠٨.

ففى أسبوع واحد قرر مجلس النواب حظر أى مساعدات للمملكة العربية السعودية، وتخفيض المعونات العسكرية لمصر بما يقدر بـ ٢٠٠ مليون دولار، والضغط على الاتحاد الأوروبي من أجل إدراج "حزب الله" اللبناني على القائمة الأوروبية للمنظمات الإرهابية. وقبل هذه القرارات أو القوانين والتوصيات، وبما لا يزيد على أسبوعين، مرر مجلس النواب قراراً رمزياً بتهنئة "إسرائيل" على الذكرى الأربعين لنجاحها في احتلال مدينة القدس.

الملفت أن الموقف من السعودية له علاقة بما يروج له الأمريكيون بانتهاكات للحريات الدينية وله جذور تمتد إلى أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ واتهام المملكة بأنها "معمل تفريخ الإرهاب" واتهامها مع دول عربية وإسلامية أخرى بأنها "دول فاشلة" غير ديمقراطية. والاتهامات تنسحب إلى مصر فيما يتعلق بالحريات الديمقراطية والحريات الدينية.

هذا يحدث في ظل وجود تعهد رئاسي أمريكي من الرئيس بوش منحه لـ "أرييل شارون" رئيس حكومة الكيان الصهيوني السابق بدعم "إسرائيل" باعتبارها "دولة يهودية" أى دولة دينية، وفي ظل صدور تشريع من الكنيست يقضى بطرد وإبعاد كل من يشكك في "يهودية" دولة "إسرائيل".

مواقف تكشف بعض ما لا يريد النظام العربي أن يعترف به، وخاصة المدلول الحقيقي لمعنى التحالف مع العرب كما يراه الأمريكيون، وهو بالتحديد "تحالف من طرف واحد". □□

اتحاد الأفريقية!!

حول مشروع الولايات المتحدة الأفريقية.

من ناحية أخرى أعلن وزير الخارجية المصري أن الفكرة الليبية التي تشكل النواة الأساسية لفكرة الولايات المتحدة الأفريقية تقوم على إنشاء أربع وزارات للخارجية والدفاع والنقل والتجارة الخارجية ثم مجالس وزارية لكل الأجهزة والقطاعات التي تعمل وتقدم تقاريرها إلى رئاسة القمة.

ومن المعروف أن الرئيس السوداني لم يشارك في القمة حيث أعلن الحداد العام في السودان على وفاة مستشار الرئيس السوداني. □□

وحدها». وأضاف أدو أن قارة من المفترض أنها تتحدث بصوت واحد وتجمع مواردها سيحترمها العالم وسيساعدونها ذلك على التخلص من الصورة المهينة التي يعرفها عنها العالم بأنها رمز للفوضى. وطوال العشرين عاماً الماضية «والكلام ما زال لـ «أدو» كان لدينا مشاكل كبيرة، وكانت أفريقيا قارة تموج بالصراعات وهجرة واسعة كبيرة من شبابنا وختم قاتلاً. هذه أفريقيا التي نريد وضع حد لها».

وعلى الرغم من أن وزير الخارجية الغاني متفائل إلا أنه أقر بوجود خلافات عميقة بين زعماء دول القارة

التحكيم والتفتيش

الدمار الشامل في العراق



وفي مقابلة تليفزيونية عام ٢٠٠٥ ذكر «هانس بليكس» أن «الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا أرادوا أن يتجاهلوا تقاريرنا وأن يعتمدوا في غزوهم للعراق على أجهزتهم الاستخباراتية».

وجاء في التقرير كذلك أنه نظراً للمعلومات الخاطئة والوهمية خاصة في السنوات الأولى من التفتيش - خاصة بعد حرب الخليج - فقد أصبح من الصعب على العراق أن يقدم أدلة براءته من امتلاكه لأسلحة دمار شامل.

وكان يتراءى هذه اللجنة «ديمتريوس بريكوس» السويدي وبصحبته أكثر من ٢٠٠ شخص تم اختيارهم بدقة لما قدموه للعراق من مساعدات عسكرية في الفترة من ١٩٧٠ حتى ١٩٩٠. □□

حتى عشية الغزو الأمريكي البريطاني للعراق في مارس ٢٠٠٣. وقد سبق هذه اللجنة لجنة خاصة أخرى تابعة للأمم المتحدة والتي ظلت سبعة أعوام والتي طبقت نظام المراقبة والتفتيش الذي أصبح ملزماً للعراق.

وسيصدر - يوم الجمعة القادم - قرار عن الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا موجه إلى مجلس الأمن يقضى بإغلاق صفحة لجنة التفتيش هذه التي صدر عنها تقرير يبرئ ساحة العراق من امتلاك أسلحة دمار شامل. وإنجاز هذا التقرير، قامت لجنة التفتيش بحوالى ٧٣١ عملية تفتيشية في ٤١١ موقعا مختلفا، كما ورد في التقرير أن واشنطن ولندن قد أعاقا عمل هذه اللجنة.

كتب - أحمد النبوي:

أصدرت دائرة شئون
القضاة بالمجلس الأعلى
للقضاء برئاسة المستشار
عبدالله حنفي حكما
تاريخيا بأحقية القضاة



في التعبير عن آرائهم بحرية في
الجمعيات العمومية لنادى القضاة،
كما ألغت المحكمة قرار المستشار
فتحي خليفة رئيس محكمة النقض
ورئيس المجلس الأعلى للقضاة
السابق بتوجيه عقوبة التنبيه
للمستشار أحمد مكي وحسام
الغرياني نائبى رئيس محكمة النقض
بسبب الحديث فى الجمعية العمومية
لنادى القضاة والمنعقدة فى ٧ أكتوبر
عام ٢٠٠٣، والتي قال خلالها
المستشار أحمد مكي: «إن القضاة
أصيبوا بخيبة أمل فى مجلس
قضاةهم الأعلى الذى لم يحمهم
فى الدفاع عن استقلال القضاء»
واعتبر المستشار فتحي خليفة هذا
الحديث سباً وقذفاً فى حق المجلس
مما جعله يوجه للمستشارين عقوبة
التنبيه، وقام المستشاران مكي

بعد أربعة أعوام من المداولات..

حرية التعبير حق مشروع لجه

عبارات منها. أن مجلس القضاء
الأعلى تلهف على رفع السن مرتين
واعتبرها خلفية سخرية، وأننى أحط
من شأنهم على الرغم أن السن تم
رفعه حتى الآن أربع مرات، بالإضافة



والتعبير وحق القضاة فى إبداء
رأيهم بحرية تامة، وأضاف أن حرية
الرأى مكفولة للناس كافة بنص
الدستور بما فى ذلك القضاة وحديث
القضاة فى ناديهم يعد مداولة لها من
الحماية، ما للمداولات من حماية
داخل قاعة المحكمة، والأمر أن رئيس
محكمة النقض السابق اقتطع

والغرياني بالطعن على القرار أمام
دائرة شئون القضاة التى أصدرت
حكمها وأكدت أن حديث المستشارين
لا خروج فيه على حق النقد وأن
العبارات تدخل فى دائرة النقد المباح.
ومن جانبه أكد المستشار أحمد
مكي نائب رئيس محكمة النقض أن
الحكم انتصار جديد لحرية الرأى

المستشار أحمد مكي: الحكم انتصار جديد لحرية القضاة

بعد بيع ٥٪ من رأس المال لمؤسسة التمويل الدولية

«القابضة» تتراجع عن محاسبة مالك «عمر أفندى»

بمجرد التوقيع على العقد حيث
أوهمت المسؤولين الحكوميين
بامتلاكها الأموال اللازمة
للتطوير.

برر رئيس مجلس إدارة
أنوال للتجارة جميل القنبيط
قرار بيع نسبة ٥٪ من رأسمال
الشركة برفض عدد كبير من
البنوك المحلية توفير التمويل
اللازم العملية تطوير عمر
أفندى مشيراً إلى قرار بيع هذه
النسبة صدر بعدما تسلل
اليأس إلى «أنوال» من إمكانية
الحصول على الأموال من
البنوك المحلية.

من ناحية أخرى كشفت
مصادر مسئولة بهيئة الأوقاف
المصرية لـ «الموقف العربى»
عن تراجع الهيئة عن المطالبة
بأحقيتها فى سبعة فروع
مملوكة لها تتبع شركة عمر
أفندى انتظارا لتتأنيج
الاتصالات الراهنة بين إدارة
الشركة والهيئة للوصول إلى
حل يرضى ويحفظ حقوق
الطرفين. □□



تكون الشركة «السعودية» قد
وفرت التمويل اللازم لإعادة
هيكل فروع شركة عمر أفندى
دون أن تتكبد أى مبالغ مالية،
على عكس ما أعلنته قبيل
توقيع عقد شراء الشركة أنها
ستبدأ فى عمليات التطوير

خطة لبيع ٣٠٪ من أسهم
شركة عمر أفندى بالبورصة
المصرية وهى النسبة التى تم
النص عليها فى عقد إهدار
عمر أفندى لصالح أنوال
للتجارة.
وإذا ما تم تنفيذ هذه الخطة

كتب - علاء توفيق:

تراجعت الشركة
القابضة للتجارة عن
اتخاذ موقف حازم
تجاه مخالفة شركة
أنوال للتجارة مالكة



شركة عمر أفندى لبنود العقد
المبرم بينها وبين وزارة
الاستثمار بعدما قررت بيع ٥٪
من رأسمال الشركة لصالح
مؤسسة التمويل الدولية بقيمة
٥,٧ ملايين دولار، وهو الموقف
المنافس تماماً لحالة السخط
التي أبدتها مجلس إدارة
القابضة للتجارة بسبب عدم
استشارته فى عملية البيع رغم
أن الشركة القابضة تمتلك
نسبة ١٠٪ من رأسمال عمر
أفندى، وهو الأمر الذى جعل
بعض المصادر من داخل أروقة
الشركة القابضة تشير إلى
تعرض مجلس الإدارة لضغط
ما من جهات سيادية؛
ويبدو أن الموقف المتخاذل من
جانب الشركة القابضة شجع
أنوال على القيام بالإعلان عن



أكرم القصاص

كلام

حزب الحضور الغائب

الموضة هذه الأيام، هو ما يزدده عدد من قيادات الحزب الوطني، ويقولون فيها إن الحزب لا يريد الانفراد بكل شيء، وأن الحزب ليس محتكرا ولا يسيطر على كل المواقع. قالها الأمين العام للحزب الوطني ورددها الدكتور على الدين هلال. ولا نعرف ماذا يمكن أن يكون الاحتكار إذا لم يكن هو ما يفعله الحزب الوطني في المجالس التشريعية والسلطة التنفيذية، في البرلمان وتوابعه والحكومة ومواقعها، ولا يمكن لأي شخص أن يتولى موقع من دون أن يكون عضوا في الحزب الوطني ويفضل أن يكون في لجنة سياساته. وهذه السيطرة ليست بانتخابات حرة، وإنما بتزوير شهدت به الإنس والجن، وأعضاء وقيادات الحزب الوطني.

والمسألة ليست في الانفراد والسيطرة على كافة المواقع والأماكن، لكن في أن هذه الانفراد بالسلطة هو انفراد عاجز، تغيب عنه أي ميزة للابتكار أو مواجهة المشكلات. وعند النظر إلى أي قضية مهما كانت صغيرة، نكتشف عجز الحزب عن مواجهتها بل ربما مساهمته في مضاعفتها وتضخيمها. مشكلة الحزب الوطني ليست في سيطرته على كل المواقع، واحتكاره لمناصب، لكن في غيابه بالرغم من كل هذا الحضور الواضح.

ونظرة واحدة على أداء مجلس الشعب بصفته المؤسسة التشريعية، بالرغم من أن الحزب الوطني يسيطر على أغلبية المجلس فإن هذه السيطرة لا تتجلى في ضبط التشريع أو الوصول إلى قوانين تنظم حاجات المجتمع، بل العكس هو الصحيح، فدور البرلمان في التشريع ليس أكثر من "بصمجي" يبصم على ما يقدم له من قوانين دون أن يمتلك حق مناقشتها أو رفضها أو تعديلها. ولعل إقرار الكادر الخاص للمعلمين خير مثال على غياب الحزب فقد تم إقرار الكادر الخاص ونسى الحزب أو المشرع أن هناك ربع مليون معلم ممن يعملون في التعليم الأزهرى يفترض أن الكادر ينطبق عليهم. ومر التشريع، وتم إقراره، ووقع عليه الرئيس في احتفال عام، ولم يكتشفوا كل ذلك إلا بعد أن تظاهر معلمو الأزهر، وأعلنوا غضبهم وطالبوا بالكادر، وهو أمر طبيعي، إذا طبقنا المبدأ الدستوري في المساواة، لكن هذا المبدأ بالرغم من أنه أهم وأشهر المبادئ الدستورية، لم ينتبه له الحزب الوطني بأغلبيته، ولا رئيس البرلمان ولا باقى طاقم التصفيق.

وهذا المثال يمكن تطبيقه على الكثير من تصرفات الحزب الوطني الذي لا يمكن التعامل معه على أنه تنظيم سياسى وإنما مجرد تجمع مصالح لا علاقة له بالممارسة السياسية اليومية.

القضية ليست إذن في كون الحزب ينقرض أم لا لكنها في ان حضوره مثل الغياب. وربما كان الغياب أكثر فائدة! □□

أصدر الحكم هو مجلس غير صالح وهذا أكبر ما يوصم به حكم ومازال هناك دعوة مخاصمة ضدهم.

ويتحدث المستشار محمود مكي نائب رئيس محكمة النقض والذي حصل على حكم البراءة من مجلس التأديب وتوجيه عقوبة اللوم للمستشار هشام بسطويسى قائلا: الوضع مختلف لأن المستشار فتحى خليفة عندما وجه عقوبة التنبيه للمستشارين أحمد مكي وحسام الغريانى كان بصفته رئيسا لمحكمة النقض وليس بصفته رئيس مجلس القضاء الأعلى، والقانون هنا يعطى الحق فى الطعن على القرار بعكس مجلس التأديب فالحكم غير قابل للطعن رغم أنه الجزء الذى وقع على المستشار هشام كان مبنيا على بطلان مطلق لأننا قمنا ببرد المجلس لأن رئيس مجلس التأديب كان خصما وحكما فى نفس الوقت، ومازال هناك دعوى مخاصمة مازال يتم نظرها حتى الآن، ولكن ليس لنا الحق فى التقدم لدائرة شئون القضاة. □□

وع القضاة

إلى أنه نسب إلى والمستشار الغريانى أننا قلنا إن مجلس القضاء الأعلى مخيب للأمال وأنها سألنا أحد أعضاء المجلس عن إنجازات أو أهم الأعمال التى قام بها وذلك فى الجمعية العمومية والمحكمة حكمت أن ما قلناه يأتى فى إطار حرية التعبير وحق النقد المباح وهو حق للكافة فى التعقيب على القرارات الموضوعية دون تجاوز تلائم مقتضى الحال.

وعن حكم دائرة شئون القضاة وما حدث فى قضية المستشارين محمود مكي وهشام بسطويسى وإمكانية الربط بينهما أكد المستشار أحمد مكي أن مجلس التأديب الذى

انقسامات بنقابة الأطباء حول «منع الختان»

كتب - محمد حلمي احمد:

شهدت نقابة الأطباء مؤخرا انقساما حادا بين أعضاء مجلس الإدارة على خلفية بيان النقابة الذى حذر جموع الأطباء من إجراء عمليات ختان للإناث، جاءت موجة رفض البيان من قبل عدد كبير من أعضاء المجلس والمنتمين لجماعة الإخوان المسلمين، حيث قاموا بالربط بين الاتجاه الراهن لمنع ختان الإناث وبين تنفيذ أجندة مؤتمر الصحة والسكان العالمى، مؤكدين أن النقابة رفضت من قبل الاشتراك فى هذا المؤتمر بعدما طلب منها ضمينا الموافقة على حقوق المثليين ومنع الختان وغيرها من الأشياء التى تقع ضمن المخططات الصهيونى أمريكية- الغربية- بهدف هدم العادات والتقاليد الأصيلة فى المجتمع العربى والإسلامى.

وأكد أعضاء مجلس النقابة أن إثارة قضية ختان الإناث على النحو الحالى يهدف فى المقام الأول إلى التغطية على القضية الأهم وهى إلغاء تكليف الأطباء أو ما تقوم به الحكومة من عرقلة لإقرار مشروع الكادر الخاص محذرين من الانسياق وراء الضجة الراهنة والتغافل عن القضايا المصيرية التى تؤرق مجتمع الأطباء بالكامل.

وفى نفس السياق كشفت مصادر مطلعة بنقابة الأطباء عن أن البيان الصادر عن النقابة جاء فى إطار «مسايرة» الحملة التى يتبناها المجلس القومى للأمومة والطفولة قريب الصلة بالجهات السيادية العليا فى النظام، مما يعنى إمكانية تعرض النقابة لضغط ما لإصدار هذا البيان. وتسالت المصادر: لماذا اجتمعت وزارة الصحة ونقابة الأطباء وشيخ الأزهر ومجمع البحوث الإسلامية على رفض عملية ختان فى هذا التوقيت بالذات...!! وأوضحوا أنه بالنسبة لوفاء الطفلة «بيور» جراء عملية ختان يجب الحديث عنها فى إطار الأخطاء الطبية التى ترتكب بصورة شبه يومية.

يذكر أن نقابة الأطباء قد أصدرت بيانا حذرت فيه أعضاءها من إجراء عملية الختان للإناث سواء فى العيادات أو المستشفيات أو المنازل معللة ذلك بأن له آثارا مدمرة على صحة الأنثى من الناحية العضوية والنفسية مستندة إلى ما خلصت إليه مؤتمرات سابقة شارك فيها كبار الإخصائين فى مجال الطب العضوى والنفسى، وأكد البيان أن من يخالف قرار النقابة سيتعرض للمساءلة المهنية والقانونية. □□

في ندوة مركز "دراسات صوت العرب"

مستقبل دور الحركة الشعبية في استعادة النواحي

الندوة سوف تتناول ثلاثة أن الندوة الأولى: تقييم لحصيلة الحركة الشعبية في تحقيق النهوض العربي. والثاني: نظرة مستقبلية على دور الحركة في تحقيق النهوض العربي، وكيفية استعادة دورها مستقبلاً. والثالث الآليات التي يمكن اللجوء إليها لاستعادة الدور القيادي للحركة الشعبية..

واصل مركز دراسات «صوت العرب» فعالياته بندوة «دور الحركة الشعبية في استعادة النهوض العربي» وشارك فيها كل من الكاتب الصحفي الكبير الأستاذ عبدالعال الباقوري والدكتور عصام العريان، القيادي بجماعة الإخوان المسلمين، وأدار الحوار الدكتور محمد عبدالشفيع عيسى وفي البداية أشار عيسى إلى أن

وأشار د. محمد عبدالشفيع عيسى إلى أن الشق الإسلامي أصابه الضعف في الفترة الأخيرة، أما الشق الوطني فقد استمر ثم أخذ دفعة أكبر بعد الانتفاضة الأولى والثانية حيث شكلت لجان لدعم الانتفاضة وقدمت مساعدات معتبرة لكنها لم تستمر بالشكل المطلوب مما يدل على وجود ثغرات بنيانية في الحركة الشعبية.. وخلص د. محمد عبدالشفيع إلى أن الحركة الشعبية متقطعة النشاط نتيجة لافتقار الأدوات التنظيمية والفكرية القوية، وكانت خاصة في الجانب الإسلامي بعيدة عن مركز النضال الشعبي العربي كما ينبغي له أن يكون.

وتناول الحديث الدكتور عصام العريان حيث أكد أن موضوع الحلقة النقاشية يعد موضوع الساعة وهو استعادة النهوض الشعبي في ظل ظروف بات واضحة أن الأنظمة الحاكمة حسمت خياراتها في المنطقة العربية، ولعل أحداث فلسطين الأخيرة تدل بوضوح على مدى ما وصلت إليه الأنظمة وخاصة من خلال النموذج الأمريكي سواء بروسيا مشرف (باكستان) أو قرصاي في أفغانستان أو المالكي في العراق والسنيرة في لبنان. وبالتالي فإن الأنظمة العربية حسمت قرارها وبات على القوى الحية والنخب المثقفة والاتجاه الإسلامي في العالم العربي أن تراهن على قوى الشعوب وتعمل في هذا الإطار لأنها قوى المستقبل للخروج من المأزق الذي نعيشه.

وقال: لا يختلف مع العرض الذي قدمه د. محمد عبدالشفيع ولكن أضيف بالنسبة للحركة الشعبية في مصر إبان الحملة الفرنسية أن الشعب تولى مهمة الدفاع عن مصر بعدما هرب المماليك من المواجهة حيث اندلعت ثورتا القاهرة والأولى والثانية بزعامة عمر مكرم والعلماء والأعيان وهو ما تبلورت على أساسه حركة شعبية متسارعة: لماذا أسلمت هذه الحركة الزمام لقيادة عسكرية أجنبية؟ وهذا السؤال يلح باستمرار في مجال التطور التاريخي للحركة الشعبية فعندما كانت تحقق نجاحاً كانت تسلم الزمام لقيادة أخرى وهو ما حدث في ثورة ١٩ حيث لم يحكم الزعيم سعد زغلول وحزب الوفد سوى ٧ سنوات ونصف السنة.. وكذلك الزعيم عبدالناصر عندما تولى الزعامة لم يكن في مصر حركة شعبية منظمة وكانت الحركات الشعبية على امتداد الوطن العربي تركز على دعم الزعيم أثناء الحقبة الناصرية.

وقال د. العريان أيضاً: يجب تحديد معنى استعادة النهوض الذي نريده، حيث إن له محاور عديدة سواء على مستوى الفرد أو المجتمع أو الدولة ومؤسساتها.

أدار الندوة د. محمد عبد الشفيع عيسى أعد الندوة للنشر: محمد حلمي أحمد

مجسد من خلال تطور حركة المقاومة والتي لعبت فيها كل الاتجاهات دوراً كبيراً سواء الإسلامية أو القومية أو غيرها وأكد أن ثورة ١٩٥٢ أظهرت نمطاً جديداً من النهوض العربي المشترك تتميز بتوافر قطبين: الأول زعامة القائد جمال عبدالناصر والثاني حركة القوى الشعبية في الدول العربية سواء بشكل منظم أو غير منظم.. ولكن الملاحظ هو أن مصر نفسها لم يكن بها حركة منظمة قوية للاكتفاء بدور القيادة الممثلة في الزعيم جمال عبدالناصر.. وهذان القطبان استمرتا حتى وفاته في ١٩٧٠ وفي السبعينيات والثمانينات بدأت حركة مزدوجة من شقيق وخاصة بعد الاتفاقية المشنومة والمسماة «بكامب ديفيد». الشق الأولي يتمثل في ظهور حركة مقاومة التطبيع ونشاط لجنة الدفاع عن الثقافة الوطنية كان لها دور كبير في مقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني. والشق الثاني هو الشق الإسلامي ولكن هناك ملحوظة أساسية على الشقين، فالأول أن حركة مقاومة التطبيع كانت تعاني من بعض العيوب أو الثغرات الداخلية بدليل أنها لم تستمر أما الشق الإسلامي فقد ركز على قضايا الأقليات والشعوب الإسلامية البعيدة ولكن لم يعط نفس الانتباه للقضية المركزية على المستوى العربي والمصري، وهي القضية الفلسطينية.

د. محمد عبد الشفيع:
الحركة الشعبية متقطعة
النشاط نتيجة لافتقار
الأدوات التنظيمية

وبدأ الدكتور محمد عبدالشفيع الندوة قائلاً إنه في القرن التاسع عشر اصطدمت الحركة الشعبية العربية بالاستعمار الغربي ابتداء من الحملة الفرنسية وهو ما ظهر عن طريق مجموعة من التحركات والهبات الشعبية بعضها على أساس وطني والآخر على أساس إسلامي، وتجلت كل ذلك في ثورة أحمد عرابي والثورة المهدية ودعوة جمال الدين الأفغاني (ومحمد عبده) إلى الجامعة الإسلامية. وبالتالي كان هناك تيارات فكرية قوية وكانت مصر إلى حد كبير منبع الإشعاع لهذه التيارات.. وفي أوائل القرن العشرين حدث نوع من التطور في الحركة الشعبية العربية في اتجاهات الأول الاتجاه القومي العربي من خلال ظهور وتبلور الفكرة القومية العربية والثاني الفكر الإسلامي والثالث هو الفكر الوطني وكل من هذه الاتجاهات كان له تجسيدات معينة، فالاتجاه القومي تجسد في المشرق العربي في سوريا ولبنان والعراق ووصل أوجه أثناء الثورة العربية الكبرى ثم في مواجهة الاستعمار الفرنسي بعد ذلك وفي فترة فيصل الأول في سوريا ثم فترة فيصل في العراق وبعد أن كان موجهاً ضد العثمانيين والأتراك أصبح موجهاً ضد الاستعمار البريطاني والفرنسي.. أما الاتجاه الإسلامي فقد تلقى دفعة من خلال اتجاه الإمام محمد عبده والشيخ رشيد رضا وكثير من أعلام الفكر والحركة بعد ذلك، في الدول الإسلامية مثل عبدالحميد بن بريس في الجزائر.. والإمام حسن البنا في مصر وأتباع حركة الإخوان المسلمين في أواخر العشرينيات في عدد من الدول العربية.. أما الفكرة الوطنية فوجدت تجسيدها في ثورة ١٩١٩ في مصر والحركة الشعبية الثورية في سوريا ضد الاستعمار الفرنسي أثناء موقعة ميسلون وما بعدها وثورة العشرين والحركة الشعبية في العراق ضد الاستعمار البريطاني وبعض التحركات في ليبيا ضد الاستعمار الإيطالي الذي بدأ في ١٩١١ بالإضافة إلى بدايات ذات طبيعة وطنية وإسلامية في الجزائر فيما بعد ونستطيع القول إن المشاعر العربية في تلك الفترة لم تتبلور في شكل تنظيمي أو بشكل فكري كامل وإن كان هناك تلاق في نقاط فكرية وسيكولوجية بدليل ما حدث من بعد هجوم الاستعمار الفرنسي على دمشق والتعاطف المصري مع المقاومة الليبية بقيادة عمر المختار والذي كان تلاقياً سياسياً نفسياً إلى حد كبير. وأضاف د. محمد عبدالشفيع عيسى أن حرب فلسطين تعتبر نقطة فارقة في انتقال الشعور العربي إلى واقع

وضع العربي



د. عصام العريان يتحدث في الندوة وينصت الى الكاتب الصحفي الكبير الاستاذ عبد العال الباقوري ود. محمد عبد الشفيق عيس

حركة حماس التي تعد امتداداً لها في الوقت الذي تعمل الأخيرة بشكل منفرد على الساحة الفلسطينية؟ وتدخل د. عصام قائلًا إن اهتمام جماعة الإخوان المسلمين بفلسطين ليس وليد اللحظة فالجماعة أبدت اهتمامها منذ عام ١٩٣٦.

وكشف عن الضغوط التي تمارس على قيادات حماس عندما تأتي لزيارة مصر لعدم مقابلة قيادات الإخوان.

واعترف د. العريان أنه في الفترة من منتصف السبعينيات حتى منتصف الثمانينيات كان الاهتمام من الإخوان المسلمين بالقضية الفلسطينية ضعيفاً لكن هذه الفترة كانت لها طبيعة خاصة حيث كانت قيادات الجماعة مفرجاً عنها حديثاً من السجون وخرج تيار شبابي جديد ليس لديه الوعي الكافي بالقضايا الإسلامية وتطوراتها.

تحدث بعد ذلك الأستاذ عبدالعال الباقوري وأشار إلى أنه خلال السنوات الخمس الأخيرة بداية من الانتفاضة الثانية كانت الفعاليات المؤيدة للانتفاضة كثيرة جداً سواء في القاهرة أو المحافظات من خلال لجان مقاومة التطبيع ومساندة الانتفاضة وفجأة في خلال العامين الأخيرين وكان شيئاً لم يحدث وتساءل: ماذا حدث؟ حيث انقلب المد من هذا التأييد إلى لا شيء على الساحة وأرجع ذلك إلى تنبه الأنظمة الحاكمة إلى خطورة ما يجري في الشارع العربي. أما السبب الثاني في تراخي الدعم الشعبي للفلسطينيين فهو ما ظهر من القيادة الفلسطينية من تنازلات خلال هذه الفترة وخرج أبو مازن بشعار «لا لعسكرة الانتفاضة» في وقت أجمعت فيه كل القوى العربية الحية على أهمية العمل المسلح خاصة بعد ما ظهرت العمليات الاستشهادية والتي هزت إسرائيل التي لم يزلزلها شيء منذ عام ١٩٧٣.

وواصل الحديث الأستاذ عبدالعال الباقوري وانتقد اللجان الداعمة للانتفاضة في عملها بشكل منفرد دون التفكير في عمل مشترك يجمعها وهو ما لم يفعله أي من القوى السياسية.

وأضاف: أنه بعد ٢٠٠٢ وبالتحديد منذ أحداث ١١ سبتمبر حدثت عملية جزر في مساندة الثورة الفلسطينية بصورة غير عادية وتحول الشارع العربي إلى مرحلة صمت لم يمر بها من قبل ولكن لم تنطفئ الساحة من القوى الفاعلة والمؤثرة مثل المؤتمر القومي الإسلامي. والتي حاولت أن تلعب دوراً ما في مساندة القضية الفلسطينية باعتبارها جوهر الصراع مع العدو الصهيوني بالإضافة إلى مساندة كافة القضايا العربية، وأشار الأستاذ عبدالعال الباقوري إلى مظاهرة ٢٠ مارس عام ٢٠٠٢ والتي احتشد فيها عدد كبير من العرب المصريين وأكدت

الجوهرية الخاصة بمقاومة الاستبداد والفساد وتقوية الوحدة الوطنية وعدم الوقوع في فخ الطائفية أو الفتن المذهبية والدينية.. ونجحوا أحياناً وفشلوا حيناً لكن أعتقد أن التيار العريض الذي يمثل الإخوان المسلمون يمثل بالنسبة للحركة الشعبية على مستوى الوطن العربي الإسلامي رافعة أساسية جوهرية والذي يؤمن بالعروبة ويرى أنه لا تناقض إطلاقاً بين الإسلام والعروبة وبنى جسوراً مشتركة مع التيار القومي من خلال المؤتمر القومي الإسلامي منذ عام ١٩٩٢ وحتى الآن والذي يعني استمراره دليلاً على امكانية العمل المشترك.

وبرغم الحصار الشديد على الجماعة في مصر وما تعانيه من تضيق يتفاوت من بلد إلى بلد لكن مصر أكثرها لأنها محور العمل العربي المشترك كله إلا أننا مازلنا حتى الآن حريصين على التواصل مع الشعب والقوى السياسية الأخرى وحريصون على استعادة دور الشعب لكي لا يكون المشروع النهضوي الذي نريده قائماً مرة أخرى على النخب، وبالتالي يتعرض للفشل، وحريصون على احياء القيم الايجابية الايمانية لإقامة مشروع حضاري على أساس إسلامي وليس الشكل الذي يحاول أن يركز عليه البعض في تيارات دينية أخرى. وذلك دون اهمال القيم الأخرى التي يحرص بعض التيارات السلمية عليها. وأعتبر أن العقيدة والأخلاق رافعة للقيم كافة.

واختلف د. محمد عبدالشفيق مع د. العريان على استثناء حركة الإخوان المسلمين من نخبة الحركة الشعبية.

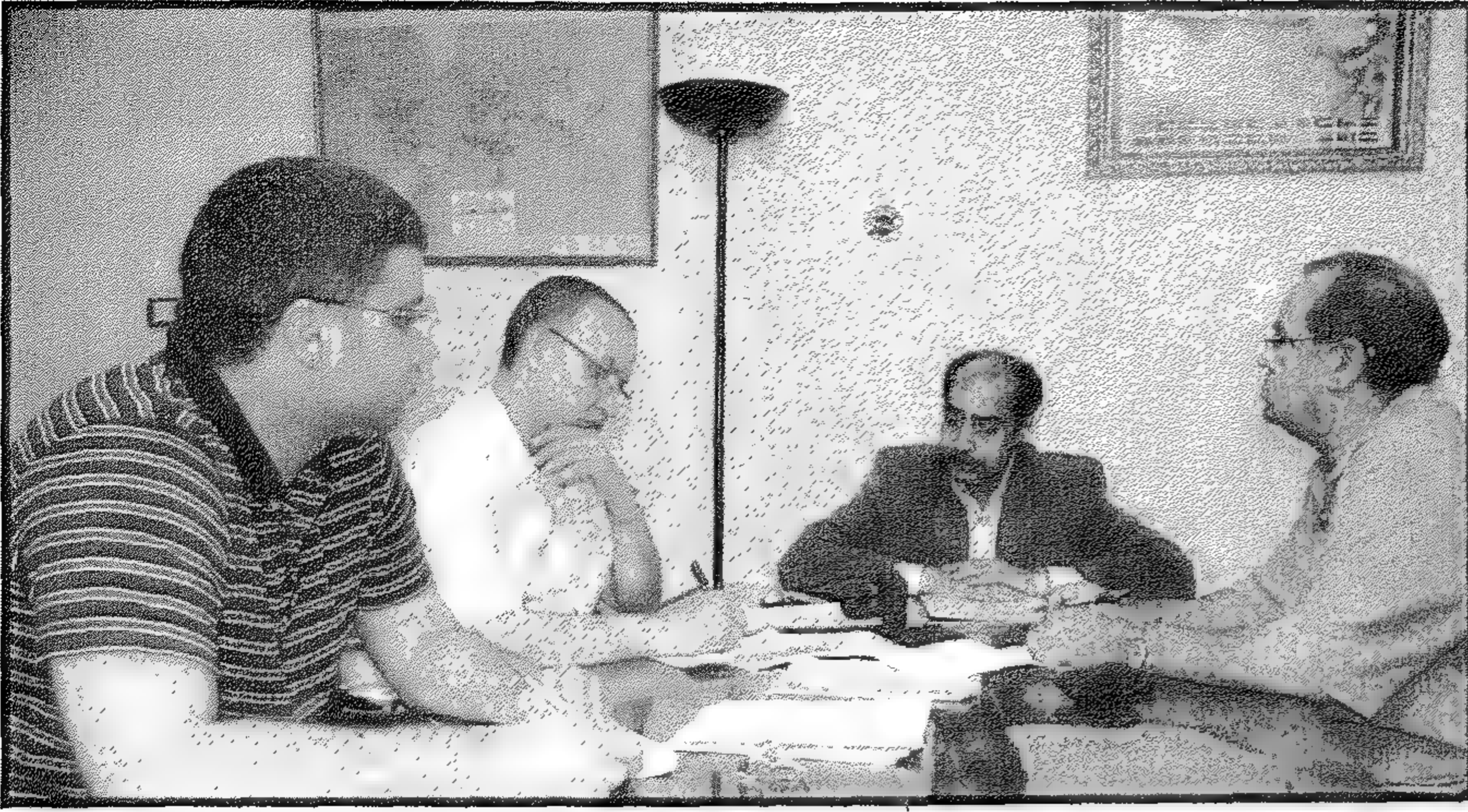
وأضاف أن جماعة الإخوان ليست بريئة من الطبيعة النخبوية في العمل السياسي العام.. وأشار إلى أنه إلى الآن لم نجد تجسيدات للوجه القومي لجماعة الإخوان المسلمين حسبما ذكر د. العريان - خاصة فيما يتعلق بأولوية القضية الفلسطينية.. وتساءل: أين التيار الإسلامي المصري «الإخوان» من

وقال د. عصام العريان إننا نتعامل مع معطى العولة الذي فرض نفسه في صور متعددة حيث تاكلت السيادة القومية للدولة سواء على حدودها أو مواطنيها وهو ما أدى إلى التدخل المباشر سواء بفرض قرارات أو وصاية أو تدخل عسكري مباشر وهو ما حدث في الصومال التي تشهد تدخلاً عسكرياً مدعوماً من أمريكا.. وكذلك في السودان والعراق وهو ما أدى إلى ظواهر جديدة لم يشهدها الوطن العربي مثل (المشروع الفردي) حيث انكفاء كل فرد على ذاته في محاولة (تخليص) نفسه سواء بالهجرة أو بناء الكنتونات التي يتم بناؤها لعلية القوم. وبالتالي التمزق الذي يقضي إلى عدم وجود دولة وطنية متماسكة تغتالها الفتن المذهبية والطائفية.. وأكد د. العريان أن الحركة الشعبية أمامها تحديات كثيرة ففي الماضي كان التحدي الوحيد هو الاستقلال الوطني والتنمية في ظل استقرار.. أما الآن فأصبح الاحتفاظ بالوحدة القومية للدولة همّاً لدى القوميين والإسلاميين الذين يمتلكون مشروعاً أكبر من الدولة الوطنية، حتى الوطنيين الراغبين في دولة وطنية أصبحوا أمام مأزق حيث إن الدولة الوطنية العراقية والفلسطينية واللبنانية القائمة على مزيج من التعايش أصبحت مهددة.

وتساءل: د. عصام العريان لماذا فشلت الحركة الوطنية في الحفاظ على الاستقلال وتحقيق التنمية والحفاظ على المقومات الأساسية التي تمثل تهديدات لها. وأرجع د. العريان ذلك إلى نخبة الحركة الشعبية باستثناء التيار الإسلامي لأنه يمارس دوره في مجال من الصعب أن يكون نخبياً وبالتالي كان لديه القدرة على الوصول للشعب بصورة سهلة، متسائلاً: هل التيار الإسلامي أخطأ في تحديد أهدافه عندما لم يحقق نهوضاً حقيقياً للأمة العربية والإسلامية ضمن لها الاستقلال والوقوف في وجه الاستبداد والظلم والفساد؟ وهل استغرق في صراعات جانبية مع تيارات أخرى قومية أو وطنية أو استهلك في الاهتمام ببعض الأمور الشكلية والجدل الشكلي في قضايا فرعية جزئية تهتم بالمظهر على حساب الجوهر وقال: أعتقد أن التيار الإسلامي أخطأ في التمزق الذي حدث فيه بوجود تيارات عنف على الرغم من اكتسابها زخماً شعبياً إلا أنها أدت إلى خسارة فادحة على المستوى القومي والوطني والعالمي وهو وصم الإسلام بصفة الإرهاب مما أدى إلى الصاقها بحركات تحرر وطني بريئة منها تماماً، مثل اتهام حركة حماس بالإرهاب الآن على الرغم من وجودها منذ ٢٠ عاماً لأنها ضد المشروع الصهيوني والحالة الفلسطينية في لبنان والتي تعايشت هناك منذ ١٩٤٨ و ١٩٦٨ ودخلت بها عناصر لكي تتهم بالإرهاب وأعتقد أنها مشاكل خاصة بالتيار الإسلامي وأضاف د. عصام العريان:

ليس دفاعاً عن التيار الإسلامي فالإخوان المسلمون حاولوا جهد طاقتهم أن يكونوا بعيدين عن هذا كله، فلم يهتموا بالشكل ولم يخطرطوا في العنف ولم يدخلوا في صراعات مع التيارات الوطنية والقومية وحاولوا أن يبنوا جسوراً مع كافة التيارات للوصول إلى صيغة توافقية دون أن يدخلوا في معارك في الشكل، وحاولوا أن يركزوا على القيم

د. عصام العريان،
الاحتفاظ بالوحدة القومية
للدولة أصبحت هما لدى
القومية والإسلاميين



الأوسط، وتضمن محضر اجتماع اللجنة أمراً خطيراً هو تمزيق الوطن العربي عن طريق تفتيته إلى دويلات.

وقال الأستاذ الباقوري: شعوري بالنسبة للقضية الفلسطينية يتوزع بين التفاؤل والتشاؤم، فالحركة الوطنية الفلسطينية يوجد بها خلافات وانقسامات ولكن على الجانب الصهيوني فمزال ينن ويضج من هزيمته أمام حزب الله. وسوف يصدر خلال شهر أغسطس القادم التقرير النهائي للجنة فينوجراد وقد يؤدي ذلك إلى استقالة (أولمرت).

وأوضح الأستاذ الباقوري أنه إذا دققنا النظر في القضية الفلسطينية - الصهيونية - سوف نجد ظواهر يمكن أن نستفيد منها استفادة كاملة عن طريق تحريكها للحركة الشعبية العربية.

وطالب القوى السياسية في مصر بالتوحد إذا كانت تريد التقدم، مستبعداً عدم نهوض التيار اليساري في مصر مادام ظل حزب التجمع قائماً. وحذر الأستاذ عبدالعال الباقوري من أن النظام يستغل حالة التشرد الذي تعيشه المعارضة في مصر في تفريغ أي خطوة إيجابية تتخذها المعارضة من مضمونها.

وتساءل عن حالة السكون التي يشهدها الشارع السياسي المصري، وأكد أن العوامل الخارجية أثرت بشكل كبير على الحركة الشعبية في مصر.

بعد ذلك تحدث د. محمد عبدالشفيع عيسى، بصدد الانتقال إلى تناول المحور الثالث للندوة، والخاص باليات تفعيل الحركة الشعبية في المستقبل باختصار. وطرح د. محمد عبدالشفيع في هذا المجال سؤالين: (١) هل نركز على العمل السياسي الحزبي أم النقابي المهني أم الأهلي والمدني.

(٢) إلى أي حد نستخدم الانترنت وثورة المعلومات.

وهنا أشار د. العريان إلى أنه يجب الوصول إلى كل مواطن، والاستفادة من الأدوات التي يتيحها العصر الحديث كالفصائيات والانترنت.

واتفق الأستاذ عبدالعال الباقوري مع ما طرحه د. العريان مؤكداً ضرورة ابداع الحركة الشعبية لآلياتها وخروجها من دائرة النخبة وضرورة مشاركة المحافظات الأخرى في مصر العربية مثلاً بعيداً عن مركزية العاصمة منتقداً انحسار النخبة في القاهرة. وحتى في داخل القاهرة يلاحظ انحسار النخبة في عدد من الأحياء القليلة بعيداً عن المناطق الشعبية الحقيقية وذكر الأستاذ الباقوري أن الحركة الشعبية لابد أن تخرج من شرنقة النخبة، وأن تحذر وجودها بين الناس، وضرب مثلاً على ذلك باهمية التحرك على الصعيد التعليمي والصحي من خلال إنشاء جامعات أهلية، ومستوصفات أهلية. وبذلك تضع الحركة الشعبية العربية يياتها لاستعادة النهوض العربي الحقيقي. □□

واختلف مع د. من عبدالشفيع بشأن ما طرحه بتوقف المد اليميني العالمي موضحاً أنه تفاؤل أكثر مما يحتمله الواقع لأن انكسار الاتحاد السوفيتي طال الفكر اليساري، لذلك استفاد الصينيون مما حدث للاتحاد السوفيتي واستطاعوا التقدم. وأرجع د. العريان عدم تفاؤله بانكسار الموجة اليمينية إلى عدم توافر البديل.

وأشار إلى أن هناك الوضع الشعبي العالمي يعاني مما نعانيه الآن بدليل عدم تأثير المظاهرات العالمية المليونية في القرار السياسي أو حتى في صناديق الانتخاب وأبدى د. العريان تفاؤله بالحركة الشعبية العربية نتيجة للتحالفات التي تتم بين القوى السياسية سواء في مصر أو في الوطن العربي، معتبراً أن الحركة الشعبية في المغرب العربي أقوى منها في المشرق العربي.

وتناول الحديث الأستاذ عبدالعال الباقوري وأشار إلى التغييرات التي تحدث على مستوى العالم سواء في أوروبا أو أمريكا اللاتينية، حيث يمكن أن تؤدي المشاكل الاجتماعية في بعض الدول الأوروبية إلى تصاعد نفوذ اليمين المتوحش، بينما أن أمريكا اللاتينية تشهد حركة مضادة للولايات المتحدة الأمريكية (شافيز- لولا في البرازيل- الساندنيسا في نيكاراغوا.. بالإضافة إلى كوبا كاسترو)

وأكد أن انتصار العراق سوف يكون نقطة تحول في السياسة الدولية بشكل عام مشدداً على ضرورة دعم المساندة العربية للمقاومة العراقية منتقداً عدم تواجد مكاتب لها في العواصم العربية.

وأعرب الأستاذ عبدالعال الباقوري عن تخوفه من الفتن الطائفية في الوطن العربي التي تثيرها ثُدر ومظاهر للصراع سواء الصراع القبطي - الإسلامي في مصر أو الصراع الشيعي - السني على مستوى الوطن العربي.

وكشف الأستاذ الباقوري أنه بعد حرب أكتوبر عام ١٩٧٣ وبالتحديد في نوفمبر ١٩٧٣ جمعت اللجنة الفرعية للشرق الأدنى التابعة للجنة السياسة الخارجية بالكونجرس الأمريكي أهم علماء السياسة في أمريكا لتحليل مجريات الأمور في الشرق

غياب دور مصر القيادي والريادي في الحركة الشعبية انعكس بالسلب على الحركات الشعبية العربية

أن كل القوى راغبة في العمل المشترك وحينها تكون هناك نهضة كبيرة.

وأشار الأستاذ عبدالعال الباقوري بصفة خاصة إلى أن عدم التقاء التيارات السياسية ببعضها لوضع حد أدنى للتفاهم فيما بينها كان أحد سلبات الحركة الشعبية وهو ما بدأ في التغير الآن وأصبح متاحاً.

وأكد أن غياب دور مصر القيادي والريادي في الحركة الشعبية انعكس بالسلب على جميع الحركات الشعبية في جميع البلاد العربية باستثناء فعاليات بسيطة في بعض الدول العربية.

وأرجع الأستاذ الباقوري نخوبة الحركة الشعبية إلى عدم اتاحة الأنظمة العربية للحركة بالعمل في حرية مؤكداً أنه على الرغم من تأثير جماعة الإخوان المسلمين في الشارع السياسي المصري إلا أنها لا تتحرك إلا وفق مصالحها لذلك يجب أن تسعى إلى العمل المشترك.

وانتقل الدكتور محمد عبدالشفيع عيسى إلى تناول المحور الثاني للحوار، وهو مستقبل الحركة الشعبية. وأوضح أن البعض يتوقع استمرار الوضع الحالي والمتمثل في الهجمة الاستعمارية الجديدة بقيادة أمريكا.

وأشار إلى أن تلك الهجمة لم تجر بدون رد فعل قوى من قبل المقاومة مما أثر على حركة التاريخ العالمي ويكفي أن الشعب العراقي المقاوم أفضل المخططات الأمريكية بعد أحداث ١١ سبتمبر بالإضافة إلى الشعب اللبناني الذي أفضل الاندفاع العسكري الصهيوني في المنطقة العربية لفترة غير محددة. أما الانتفاضة الفلسطينية فعلى الرغم مما تشهده من أحداث مأساوية فقد أثبتت أن للقدرة العسكرية حدوداً بدليل اضطراب شارون للانسحاب من غزة وطرح الحل من طرف واحد والنتيجة أن كل ما سبق أثبت أن القدرة العسكرية الأجنبية لها حدود ولا بد أن تقف عند حد معين.

واعتبر د. محمد عبدالشفيع أن مقاومة الشعب العربي وإطارة الحضاري في العالم الإسلامي هو رأس الحرية في حركة التمرد الوطني العالمي.

وتوقع د. محمد عبدالشفيع انحسار الموجة اليمينية العنصرية العالمية وانكسار حدتها على الرغم من عدم وجود أدلة على ذلك الآن خاصة بعد نجاح ساركوزي في الانتخابات الرئاسية الفرنسية وأنجيلا ميركل في ألمانيا. والبابا بنديكت السادس عشر معتبراً أنهم يمثلون آخر دفعة في جعبة اليمين العالمي وستقوم بعدها موجة جديدة أفضل لأن الموجة اليمينية التي بدأت من مارجريت تاتشر رئيس وزراء بريطانيا الأسبق واستمرت ٢٥ عاماً لم تأت بجديد سواء على المستوى الأوروبي أو العالمي.

كما توقع د. محمد عبدالشفيع نهوض الحركة الشعبية العربية مستقبلاً متسائلاً: من الذي سيكون القوى الداعمة لها؟ مستعرضاً التيارات السياسية خاصة في مصر سواء التيار الإسلامي أو التيار الوطني الليبرالي والذي وصفه بأنه بلا مستقبل والتيار الناصري الذي يجسد الفكرة القومية موضحاً أنه يعاني من أوجه ضعف متعددة والتيار الاشتراكي الذي من الممكن أن يكون له مستقبل بشرط التخلص من القيود التي من تفرضها عباءة حزب التجمع.

وأضاف د. محمد عبدالشفيع أنه في حالة توافق التيارات الرئيسية الإسلامية والقومية الاشتراكية سيكون هناك عمل جبهوي ممكن أن يؤدي إلى تطور إيجابي في المستقبل وهو ما سيؤدي إلى تقوية الحركة الشعبية العربية.

واتفق د. العريان مع معظم ما طرحه د. عبد الشفييع مشيراً إلى أن توقف الموجة الصهيونية الأمريكية يأتي نتيجة لتقدم الحركة الشعبية العربية.

وأضاف أن ما انجزته المقاومة العراقية الشجاعة تفوق على كل التوقعات مؤكداً أن رد الفعل من قبل المقاومة هو المحدد لخط سير القوى المعادية،

انتفاضة معلمى الأزهر فضحت الحكومة:

الإضرابات العمالية الطريق لإعادة حقوق المواطنين

الذى ينتمى للمؤسسة الدينية هو الذى لم يصدر عنه فى السنوات الماضية احتجاجات أو تظاهرات على الأوضاع الاقتصادية للعاملين فيه، بالرغم مما يعانيه من تدهور فى الأوضاع المالية فى الوقت الذى قلصت فيه الدولة مخصصات التعليم الأزهرى من ٧٥ مليون جنيه العام الماضى إلى ٥٠ مليون جنيه.

كشفت الأزمة الأخيرة التى كان أبطالها مدرسى الأزهر الذين فرضوا أنفسهم على أجندة الحكومة أن الحقوق المسلوبة لا تسترد إلا بالضغوط من جانب القطاعات المختلفة فى الدولة، فى الوقت الذى تتزايد فيه حدة الاحتجاجات بين قطاعات الموظفين بسبب تدنى الأجور وارتفاع الأسعار، والحالة الاقتصادية المتدهورة للمواطنين، وكانت المفاجأة فى أن القطاع الأزهرى

حسين أبو عايد

من قوة يستطيعون بها استرداد حقوقهم بموجب هذه الميزة لديهم، مشيراً إلى أن المعلمين استطاعوا انتزاع حقوقهم وكذا سيكون حال الأطباء وجميع جهات المجتمع، عندما تغيب الدولة عن واجباتها فى إعطاء الحقوق يستطيع صاحب المطالب بالضبط، خاصة أن الحكومة أثبتت للشعب أنها تضطر للاستجابة لحقوق أصحاب المصالح عندما يلجأون إلى وسيلة الضغط وحدث ذلك فى إضرابات العمال فى شركات الغزل والنسيج، والسكة الحديد والمدرسين بالأزهر وغداً الأطباء وستصبح ظاهرة تستشرى فى المجتمع.

ويضيف المستشار حسن أن المصيبة ليست فى انتزاع الحقوق التى ستعود إلى أصحابها، وإنما المشكلة فى الموارد التى يمكن أن تغطى هذه الحقوق والتى لا توجد، وإن وجدت ستكون على حساب حقوق سترحم مواطنين آخرين أو على توجيهها فى مشروعات أخرى مثل مياه الشرب أو على خطة التوظيف، لأن المشكلة ليست فى الاستجابة للمطالب ولكن وفق المالية العامة لإشباع المطالب كجزء من الحاجات العامة وهى مهمة الدولة ودورها المهم الذى ابتعدت عنه، لافتاً إلى أنه ليست هناك موارد متجددة فى الدولة، والمفروض أن يتم الإنتاج لزيادة الموارد، وأن الدولة نتيجة هذه الضغوط الرهيبة من جانب التجمعات العمالية بتنظيم الإضرابات المفتوحة تخضع لحل المشكلة لفتح عدة أزمات أخرى بأسلوب ترحيل المشاكل، وهو الشكل الذى عليه الحكومة والذى يعد هو الأخطر، مؤكداً أن مصر لديها الكثير من الموارد التى تمكنها من تغطية الاشتباكات، ولكن الأزمة فى كيفية استغلالها!

ويرى المستشار حسن أن مصر مقبلة على انفجارات عمالية فى الهيئات والشركات التى تم تجاهلهم فى قضاياهم العمالية لانتزاع حقوقهم السلبية. □□



الحقوق يجب أن تكون المطالبة بها عن طريق الضغوط، وأن الحوار أصبح غير مجد، وكذا انتظار احترام الحكومة لمطالب العمال مستحيل، وهو ما تؤكد الأزمة الأخيرة لمعلمى الأزهر، باعتبار أن هناك نية مسبقة من جانب الدولة لاستبعادهم من الكادر الخاص وحرمانهم من حقوقهم، بدليل أن هناك عشرات الطلبات التى تم تقديمها للمجلس لضم هذه الفئة إلى جانب معلمى التربية والتعليم، ولكن المعروف أن الحزب الوطنى لا يقوم بالتزاماته تجاه المواطنين ولا يوفى بوعود رئيس الجمهورية التى أطلقها فى بداية حملته الانتخابية، وهذا يشير إلى أن حقوق المواطنين يجب انتزاعها عن طريق الضغوط والإضرابات لانتزاعها.

ويشير المستشار حسن أحمد عمر «قاض سابق» إلى أن هناك مشكلة حادة تتجه نحو التجاهل الحكومى، فأصبح لأصحاب المصالح بما يمثلهم

الحكومة والمسؤولين بالأزهر منذ بداية الحديث عن الكادر الخاص المطالبة بتعديل القانون الخاص بالأزهر ليكون مواكباً لأقرانهم بالتربية والتعليم حتى يحصلوا على مميزات الكادر الخاص، باعتبار أن الأزهر يحكمه قانون غير كادر المعلمين، لافتاً إلى أن صمت الحكومة عن مساواتهم بزملائهم أدى إلى الانفجار الذى شهدناه وكان بناء على ضغوط وإحراج للقيادة السياسية بتوقفهم عن العمل فى كوتترولات الإعدادية والثانوية وامتناعهم عن التصحيح، فما كان من القيادة السياسية سوى الخضوع لهذه المطالب وإدراجهم فى الكادر الخاص.

ويرى د. حمدى حسن المتحدث الرسمى باسم الإخوان المسلمين بمجلس الشعب أن المطالبات المشروعة للمواطنين لا تستدعى اهتمام الحكومة، وأن الوعود التى يتم إطلاقها كاذبة، مما تشير إلى أن

يفسر المراقبون هذا التطور بأنه تنامى لحدة الغضب من سياسة الحكومة وعدم انتباهها إلى علاج المشاكل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التى تتفاقم يوماً بعد يوم، كما أنها تعطى مؤشرات على أنه لم يعد هناك ما يخيف بالنسبة لقطاعات الموظفين، مؤكداً أن الحقوق أصبحت تنتزع انتزاعاً من الحكومة، ولم يعد يجدى أسلوب الاستجداء أو المطالبات. وأضافوا أن القطاعات العمالية تتعرض لمزيد من الاضطهاد والقهر والتعنت نتيجة الأساليب الخاطئة التى تنتهجها فى سياساتها الاقتصادية وأهمها نظام الخصخصة الذى استطاع تحويل شريحة الموظفين إلى عاطلين، لافتين إلى أن مصر مقبلة على كارثة حقيقية، وأن القطاعات العمالية على وشك الانفجار فى أى لحظة.

يؤكد النائب علاء عبد المنعم عضو مجلس الشعب أن الحياة الاقتصادية السيئة فى مصر أشعلت الغضب فى نفوس المواطنين وجعلتهم يتحولون من نظام انتظار القرارات إلى انتزاع الحقوق، وهذا أسلوب جديد لم يعد موجوداً فى الماضى، ويعتبر ظاهرة صحية، باعتبار أن المواطنين خرجوا من حالة السلبية إلى الإيجابية. ويضيف أن طريق المظاهرات والاحتجاجات والإضرابات أصبح السبيل الوحيد لانتزاع الحقوق ويجب الحصول عليها للأسف الشديد بهذا الطريق، وهذا يرجع لسبب أن الحكومة أصبحت لا تعمل ما هو فى صالح الشعب، وهو ما تشير إليه التجارب السابقة فى العديد من الشركات والمصانع الربحية التى استطاعت الحكومة التفريط فيها ببيعها بأبخس الأثمان، وكانت نتيجة زيادة حدة الاحتقان والإضرابات التى تمثلت فى المطالبة بالحقوق، مما جعل حكومة الحزب الحاكم تخضع لهذه المطالب، بما فيها من انفجار لغضب هؤلاء العمال فى القطاعات المختلفة فى الشركات للحصول على حقوقهم المشروعة، وهو ما قام به المدرسون فى قطاع المعاهد الأزهرية التى كان يجب على

النائب علاء عبد المنعم:

الضغوط حولت الغضب من انتظار القرارات إلى انتزاعها



أجازة برلمانية

دورة إسقاط العضوية والاستجواب

سيد محفوظ

التقرير يدين الحكومة إدانة كاملة، ومن ملف العبارة إلى قضية أكياس الدم الفاسدة لشركة هايدلينا ورئيسها النائب هانى سرور انقسم المجلس بشأنها ما بين مؤيد لاتهامها وبين مدافع عنها ونتج عن ذلك دخول حرب التشهير بأطراف القضية.

وفى مسألة التشريعات فرض الجدل نفسه حول محكمة النقض نفسها فى تعديلات قانون العقوبات الجنائية حيث اتهمت المعارضة الأغلبية بأنها تدفع بقانون يقوض دور المحكمة. الجانب الآخر فى أداء المجلس وهو المنوط بالحكم عليه أكثر يتمثل فى الاستجوابات البرلمانية، واللافت للنظر أنها كانت قليلة بالمقارنة مع دورات أخرى، كما أنها لم تسجل نقطة فى الأداء لصالح المعارضة، حيث لا يتذكر المراقبون استجوابات ذات شأن تهز أركان المجلس. هذا على الرغم مما أثاره بعض النواب وخاصة النائب علاء عبد المنعم فيما يتعلق بفساد وزير الإسكان السابق محمد إبراهيم سليمان، بالإضافة إلى استجوابات أخرى تركزت حول قضية العبارة، وكالعادة تم بعدها الانتقال إلى جدول الأعمال!

وسجلت هذه الدورة أيضا أسلوبا جديدا فى التعامل بين أركان الأغلبية، فقد شهدت نفوذا متزايدا لأمين تنظيم الحزب الوطنى أحمد عز وأقولا أكثر لكمال الشاذلى.. وبرز هذا فى انتخابات مجلس الشورى الأخيرة، حيث انتفضت أركان الحزب ضد مرشح دائرة الباجور الذى كان يؤيده كمال الشاذلى.

على الجانب الآخر تم أقناع عدد من نواب الحزب الوطنى المتهمين فى قضايا مختلفة لتقديم استقالاتهم للمجلس على الرغم من

وأظهرت العين الحمراء لهم فى أكثر من موقع.. وكان ذروته فى رفع الحصانة عن نائبين من الجماعة وهما رجب أبو زيد وصبرى عامر بتهمة الانضمام لتنظيم سرى، هذا على الرغم من أن التحقيقات معهما لم تكن انتهت.

أما على صعيد التعامل مع باقى النواب فقد تم إسقاط عضوية النائب محمد أنور السادات بعد صدور حكم نهائى بإفلاسه، وتم حرمان شقيقه طلعت من حضور عشر جلسات على أثر الحكم ضده بالسجن.

أما على صعيد القضايا التى أثارها المجلس، فيمكن تقسيمها على أكثر من نحو.. فغير مائة وثلاثين جلسة فى ستة أشهر، فرضت الأغلبية التعديلات الدستورية التى تم بمقتضاها إلغاء الإشراف القضائى على الانتخابات وتشكيل لجنة عليا بدلا منها، وعلى الرغم من الرفض القاطع للمعارضة والمستقلين فإن الأغلبية استطاعت تمريره ليصل الكل إلى قناعة بأن التزوير عائد عائد!! واتضح هذا بقوة فى انتخابات مجلس الشورى الأخيرة، كما حاصرت التعديلات جماعة الإخوان المسلمين وذلك بالنص على عدم استخدام الشعارات الدينية فى الدعاية الانتخابية.

وعلى صعيد القضايا الأخرى استخدمت الأغلبية نفوذها فى عدم التعامل بجدية مع تقرير العبارة «السلام ٩٨» وهو ما دفع النائب حمدي الطحان المشرف على التقرير ورئيس لجنة النقل والمواصلات بالمجلس إلى القول صراحة بأن

النائب سعد خليفة:

المجلس كاليمكيا لين فى هذه الدورة

انتهت الدورة

البرلمانية لمجلس الشعب

فى الأسبوع قبل الماضى، ولم تكن دورة عادية بكل المقاييس سواء من قبل نواب الأغلبية (الحزب الوطنى) والمستقلين وأغلبهم من نواب كتلة الإخوان المسلمين، والمعارضة ممثلة فى نواب الوفد، والتجمع، وحزب الكرامة تحت التأسيس، والتقسيمية على هذا النحو كانت تنبئ منذ تشكيل البرلمان فى عام ٢٠٠٥ بأن هناك معارضة جذرية للحزب الوطنى، ولهذا ظل الكل يترقب أحوال المجلس منذ بدايته وحتى نهاية دورته الأخيرة الأسبوع قبل الماضى.. فما هى الملامح التى ميزت هذه الدورة؟

يمكن القول أن هذه الدورة اتسمت بخصائص متعددة أبرزها وقوف نواب كتلة الإخوان على النقيض تماما من نواب الأغلبية وذلك انعكاسا لطبيعة العلاقة المتأزمة بين الجماعة والنظام خارج أسوار البرلمان، والتى شهدت معها عملية اعتقالات واسعة لكوادر الجماعة، كما شهدت هجوما ضاريا عبر وسائل الإعلام وتصاعدت بعد حادث العرض العسكرى الذى نظمه طلاب الجماعة فى جامعة الأزهر، وهو الحادث الذى قطع أوصال أى تفاهات تحتية بين الجماعة والنظام، وكان نقطة الشرارة التى ساهمت فى اشعال الموقف بينهما وانعكس هذا على أداء نواب الإخوان فى المجلس وحصارهم حصارا تاما بالشكل الذى بدا فيه وكأنهم يغردون وحدهم تحت قبة البرلمان بعيدا عن المعارضة والنواب المستقلين الذين لا ينتسبون إليهم..



بعد ١٢٠ جلسة

اتوسن قوانين ضد الحريات

حالة دائمة من الشك
في كل ما تقوم به
الحكومة.

وعن إسقاط العضويات أكد عبود أنه وضع طبيعى بالنسبة لنواب المعارضة، أما الاستقالات لأعضاء الوطنى فهو شيء معروف لأن الحزب والنظام يحابى ويجمال كل من له علاقة به، وهو خطأ فادح ارتكبه الوطنى من بداية اختيار أعضائه لدخول الانتخابات، فقد فوجئنا بنواب مزدوجى الجنسية، وجناتى وغيرها من جرائم الفساد.

ويشير عبود إلى أن الأعضاء جميعاً داخل المجلس فى هذه الدورة فوجئوا بأشياء لم تكن فى الحساب.. وكان من الواجب أن يكونوا على علم بها، ولذلك يمكن أن اسمى هذه الدورة «دورة المفاوضات والتحاييل على القانون والدستور ولوائح المجلس»!!

وفى تقييمه للدورة البرلمانية المنصرمة وما جرى فيها وأداء نواب المعارضة والمستقلين ونواب الأغلبية يرى الدكتور عمرو الشوبكى الباحث بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية أنه إجمالاً هناك ١٠٠ نائب معارض وإخوانى جعلوا الدورة البرلمانية أكثر جدية وسخونة، وفرضوا على نواب الوطنى فى كثير من الأحيان الالتزام بالحضور سواء لإسقاط العضويات أو التصويت على الاستقالات وحتى إسقاط الاستجوابات.

ويشير الشوبكى إلى أن هذا جزء من سياسة الحكومة التى تقوم على الكيل بمكيالين والتمييز بين نواب الوطنى والمعارضة وهذا ليس جديداً على الحكومة أو الحزب والنظام.

ويضيف الشوبكى أن نواب المعارضة سواء كانوا «إخوان» أو «مستقلين» أو «معارضة» قد أثاروا العديد من القضايا المهمة التى شغلت رأى العام المحلى والدولى على رأسها قضايا الفساد والبطالة والفقر، وإن كان نواب الأغلبية -والكلام للشوبكى- قد وقفوا حائلاً منيعاً فى وجه تلك القضايا وإسقاط طلبات الإحاطة أو الاستجوابات المقدمة منهم لمناقشتها. □□

الانتخابات فى حالة تسوية قضاياهم أثناء الفصل التشريعى، فقد فوجئنا -والكلام لخليفة- بأن المجلس قبل استقالة عماد الجلدة على الرغم من ضرورة إسقاط العضوية عنه، وهو ما كشفه مفيد شهاب عندما قدم رأيه القانونى بأن استقالة الجلدة غير دستورية وكان يجب على المجلس اتقاط عضويته، مشيراً إلى أن المجلس فى هذه الدورة كال بمكيالين.

وعن إسقاط الاستجوابات قال: خليفة: أسقط المجلس بأغلبية العديد من الاستجوابات المهمة وأغلبها لنواب المعارضة وكان أهمها استجواب العبارة الذى راح ضحيتها ١٠٢٢ شخصاً

ويتفق النائب سعد عبود مع الرأى السابق، مضيفاً أن هذه الدورة تاريخية ولكنها تاريخية سلبي فالتعديلات الدستورية التى أجريت فى هذه الدورة بالتحديد جعلت مصر تعود ٥٠ عاماً للوراء، فهى ردة عن طريق الديمقراطية، فلم تحقق طموحات الشعب المصرى وقطعت الطريق عليه فى تداول السلطة.

ويضيف عبود أن التعديلات الدستورية التى أجريت أيضاً جاءت كخطوة أساسية نحو التوريت على الرغم من وقوف المعارضة فى وجهها، مؤكداً أن هذه التعديلات لاتجد ارتياحاً من أحد وأن الشعب المصرى يعيش

د. عمرو الشوبكى:

كانت أكثر جدية وسخونة بسبب معارضة ١٠٠ نائب

ضرورة إسقاط العضوية عنهم وهو ما حدث مع النائب عماد الجلدة الذى استقال ثم اعترف الدكتور مفيد شهاب وزير الشئون البرلمانية بأن استقالة الجلدة تخالف الدستور وكان يجب إسقاط عضويته.

ويصف سعد خليفة عضو الكتلة البرلمانية لجماعة الإخوان المسلمين الدورة البرلمانية الماضية بدورة التعديلات على الحريات وإسقاط العضويات والاستجوابات فقد تم فى هذه الدورة إسقاط عضوية النائب محمد أنور السادات ولم يعط فرصة للدفاع عن نفسه وهو لا يستحق إسقاط العضوية، بينما يستحقها أعضاء آخرون من الحزب الوطنى.. وهو ما يعتبره خليفة ملاحقة لنواب المعارضة.

ويضيف خليفة أنه تم اقناع عدد من أعضاء الوطنى بعد اتهامهم فى جرائم قتل وتزوير وإهدار مال عام وفساد بتقديم استقالاتهم على الرغم من أن هذه الجرائم تستحق إسقاط العضوية وليس الاستقالة لأنها جرائم شرف وأمانة وتهم الرأى العام

وسأله عن الأسباب التى على أساسها تم اقناع أعضاء الوطنى بالتحديد لتقديم الاستقالات وعدم إسقاط العضوية عنهم قال: الأسباب كثيرة ومتعددة: أولاً سيطرة الأغلبية على المجلس والسبب الأهم والرئيسى هو أن يستطيع أعضاء الوطنى المستقيلون خوض

النائب سعد عبود:

دورة المفاجآت والتحاييل على القانون

الفساد

♦ ♦ أقوى من النووى ١..

على الموقع الذى تحيط به المنتجعات السياحية، والمعلومات تؤكد أن حصيلة البيع ستخصص لتمويل المحطات النووية الجديدة، بيد أن ما يحدث فى كواليس المجلس الأعلى للطاقة الذى يرأسه د. أحمد نظيف رئيس الوزراء أثار دهشة المهتمين باستكمال المشروع النووى فضلاً عن ردود الأفعال الواسعة والرافضة المختلفة لتوجهات الحكومة.

هل خسرت الحكومة أمام رجال الأعمال الطامعين فى الاستيلاء على أرض المشروع النووى فى الضبعة بعد، المعلومات تؤكد أن الدولة تبحث عن موقع آخر وأنه تجرى دراسة لاختيار مكان من أربع مناطق، إحداها فى جنوب مصر والآخر على ساحل البحر الأحمر والآخران على ساحل البحر المتوسط، وهو ما اعتبره الخبراء تمهيداً لبيع محطة الضبعة للمستثمرين بعد تهافت رجال الأعمال

ماجدة النجار

القليلة القادمة. لذلك من غير المعقول أن تحرق هذه الكميات البترولية لتوليد الكهرباء فى الوقت الذى يتجه فيه العالم إلى الطاقة النووية التى توفر مليارات الجنيهات من البترول. ويضيف د. حجي ليس هناك مانع من البحث عن مواقع أخرى مع الضبعة لأنها لن تستوعب كل البرنامج فهى تحتوى على أربع محطات بما يوازى ٤٠٠٠ ميجاوات أى ما ينتجه السد العالى مرتين. فضلاً عن وجود ٤ محطات عملاقة موجودة تعمل بالغاز. لكن البرنامج يشتمل على أعداد أكبر بكثير من هذه الأرقام الصغيرة. لذلك ينبغي البحث عن مواقع أخرى فى ظل تشغيل موقع الضبعة. لأن مجرد تحديد الموقع يستوجب عمل دراسات دقيقة على الزلازل والفيالق وطبيعة الأرض وهى دراسات لا تقل عن أربع سنوات من البحث الدقيق فإذا كان العمل بموقع الضبعة وتجهيزه على هذا النحو تم فى ١٣ سنة فكيف يهدر كل هذا الجهد والمال ونبدأ من جديد؟ هذا يعنى إغلاق الملف كلية، فالتجارب السابقة أفقدتنا الثقة فى استكمال البرنامج النووى ويشير د. حجي إلى أن مثل هذه القرارات تنطوى على حذر بالغ يحيط بالأجيال القادمة فالموقف خطير وإذا لم نتحرك بسرعة نحو تفعيل هذا البرنامج فسوف نستورد الطاقة من الغاز والبترول لأن جميع المحطات تعمل بهذه الطاقة.

ويؤكد د. محمود بركات الرئيس الأسبق للهيئة العربية للطاقة الذرية أن موقع الضبعة أصبح من المناطق التى تحمل طبيعة التراث العلمى لارتباطه بالبرنامج النووى وأن مجرد التفكير فى بيعه يحمل رؤية غير حكيمة فكما أن السياحة مسألة ترتبط بالنواحي

هذا النوع، نحن نملك أرضاً واسعة لتوفير الطاقة الكهربائية لكن الطاقة النووية ليست مجرد إنتاج للكهرباء ولكنها تعنى التقدم العلمى والتكنولوجى فى جميع نواحي الحياة. وإذا كان هناك مخاوف صهيونية من المشروع المصرى السعودى المشترك وهذا ما أعلنته «إسرائيل» صراحة معربة عن قلقها من المشروع النووى المصرى وإذا كان هناك ١١ دولة أخرى تسارع من أجل مشروعها النووى فلماذا تبحث مصر عن بديل؟ هذا يعنى تأخير المشروع سنوات طويلة وأنا سنظل تحت قيود وشروط الشركات العالمية المنتجة التى سترفض التعاقد معنا، لأنها ملتزمة بعقود مع دول أخرى فضلاً عن ارتفاع الأسعار الرهيب الذى سنواجهه خلال السنوات المقبلة ويضيف مكرم محمد أحمد يحدث هذا للأسف دون أى مبرر ورغم أن التقديرات جميعها تؤكد أن مصر ليس فى وسعها دفع فاتورة الطاقة لأن المخزون لدينا لا يكفى. وسيأتى الاحفاد ليجد كل منهم من فرط فى الأراضى بالبيع ومن فرط فى مخزون البترول والغاز بالتصدير ولن نترك لهذه الأجيال شيئاً. الاستهلاك الكهربى يتنامى بنسبة ٨٠٪ وهذا يعنى أننا مارلنا جوعى للطاقة. على الحكومة الالتزام بالوضوح والشفافية للإجابة عن السؤال. لماذا يريدون بيع موقع الضبعة؟ ولمصلحة من تعطيل المشروع النووى المصرى؟

أما الدكتور حافظ حجي الرئيس التنفيذى لهيئة المحطات النووية الأسبق فيقدر الخسائر التى ستحملها مصر لأكثر من ٢٢ مليار جنيه، فإذا تأخر المشروع خلال ٥ سنوات على الأقل فسوف يزداد استهلاك الطاقة من البترول الذى تتزايد أسعاره بصورة كبيرة والذى يتوقع أن يصل سعر البرميل إلى ١٠٠ دولار خلال السنوات

الكاتب الصحفى الكبير مكرم



محمد أحمد تناول موقع الضبعة فى كتاباته منبهاً إلى ضرورة الإبقاء عليه كركيزة أساسية لاستكمال المشروع المصرى، ويذكر أن آخر معلوماته بهذا الشأن هو ما عرض على الرئيس مبارك لبحث إمكانية وجود موقع بديل لاعتبارات تتعلق بالمشروعات السياحية المقامة على يمين ويسار الموقع، ولكنه لم يصدر قراراً قاطعاً حتى الآن وحسب معلومات مكرم محمد أحمد الموثقة أن هناك ملفاً كاملاً يحوى كافة التفاصيل حول موقع الضبعة وما أنفق من مبالغ مادية لتجهيزه للمفاضلة بينه وبين المواقع الأخرى. لكن ورغم كل شئ يؤكد الكاتب مكرم محمد أن هناك دراسات قدمت عن وجود محطات نووية فى كل أنحاء العالم قريبة من المناطق السكنية خاصة فى أمريكا وفرنسا والتى أكدت أن وجود محطة نووية لا يؤثر على المشاريع السياحية كما أن الطاقة النووية لم تعد خطراً على حياة الإنسان وإذا كانت الحكومة تفكر فى مواقع بديلة فإن تكلفة حفر القناتين ستتضاعف.

ويضيف أن الأجيال الجديدة فى احتياج شديد للتكنولوجيا النووية بعد الاحتباس الحرارى الذى بات يهدد البشرية كلها والعالم كله يتجه إلى الاعتماد على الطاقة النووية بحيث يضمن عدم ارتفاع حرارة الكون لأنها لا تؤدى إلى انبعاثات كربونية لكونها طاقة نظيفة. ويتساءل مكرم محمد أحمد لست أدري ماذا يحدث فى مصر؟ ولماذا يحاولون الاعتماد على طاقة الرياح؟ ويجيب الكاتب الصحفى أنه فى مصر أعلى معدلات لطاقة الرياح ويمكن بناء مفاعلات تعتمد على هذه الطوحيث فتنتج الطاحونة الواحدة ٥ ميجاوات فى المقابل نجد المحطة النووية المتوسطة تغنى عن ٢٠٠ طاحونة من

مكرم محمد أحمد: المحطات في فرنسا وأمرىكا قريبة من المدن والمنشآت السياحية

د. حافظ حجي:

خسارة بيع الضبعة تزيد
على ٣٣ مليار جنيه

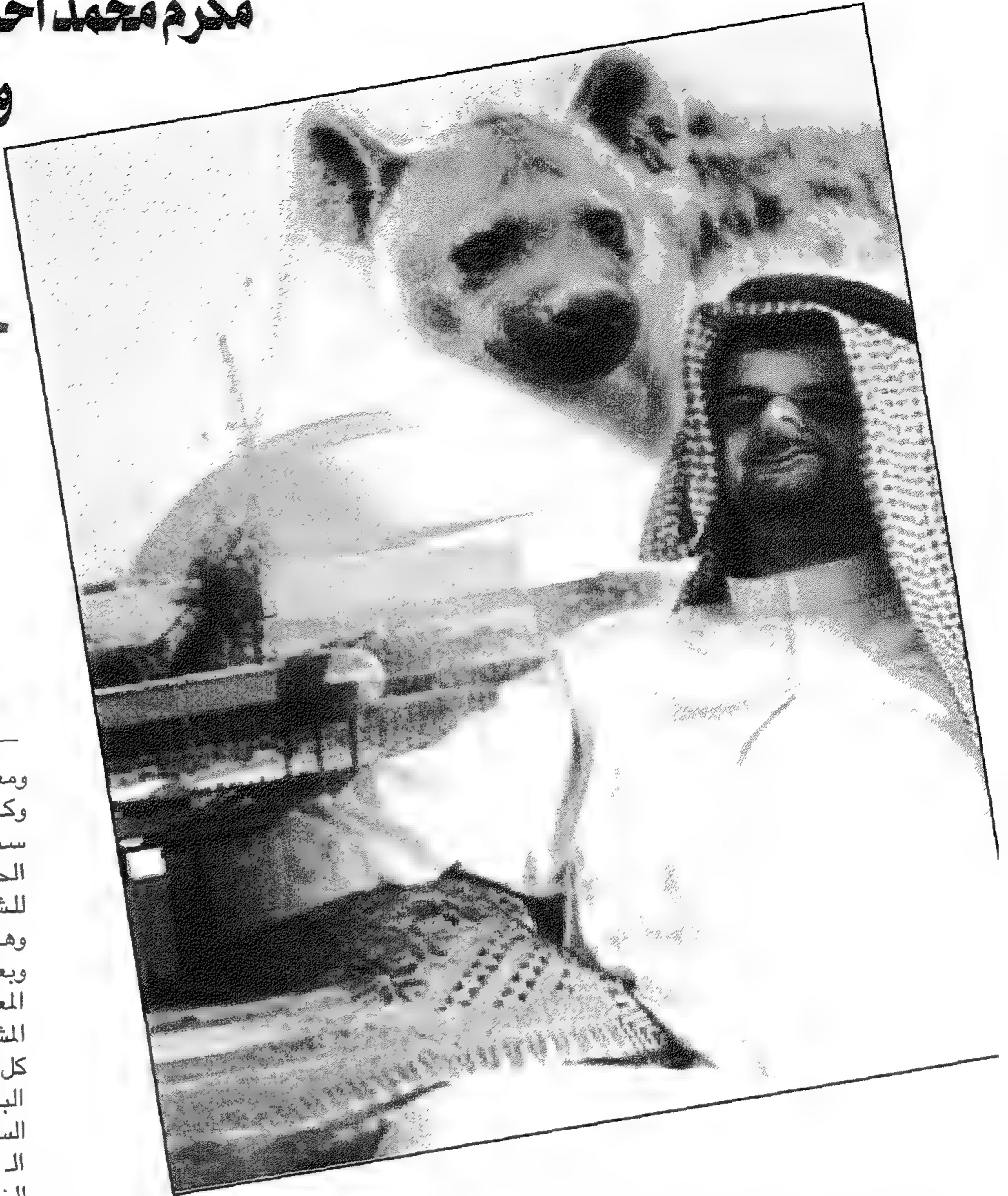
د. محمود بركات:

البرنامج يستوعب ٩

محطات.. فكيف

يبيعون أرض الضبعة

ومعقدة وتحتاج إلى سنوات لانجازها. لكن وكما يذكر المصدر أن القصة بدأت في سبتمبر ٢٠٠٤ حينما ذهب المغربى الوزير الحالى للأسكان للموقع بغرض معاينته للشراء وقتها ثارت كل الأقلام عليهم وهاجمتهم بشراسة فتوقفوا عن المشروع وبعد عامين تغير الموقف تماماً وبدأت المعلومات تتسرب حول البيع على طريقة المشروعات القومية وهذا كذب وافتراء لأن كل المشروعات النووية لابد أن تقام على البحر ونحن لدينا ٣٠٠٠ كيلو متر من السواحل فهل تقف النهضة السياحية على ١٠ كيلو مترات المخصصة لموقع الضبعة؟ وفى تقديرى كما يرى المصدر أن المعركة مازالت قائمة بين مافيا الأراضى والشعب والحكومة منقسمة ما بين الاثنين والغلبة للطرف الأقوى لكننى أمل أن تتكاتف القوى الشعبية وتتحرك بشكل منظم لأن الخبرة السابقة أكدت أن رأى العام الضاغظ يستطيع التأثير خاصة إذا عرفت هذه الجموع أن تكلفة الموقع وقت إنشائه نصف مليار جنيه انفقت على الأبحاث والدراسات العملية والحقلية والبنية الأساسية لخدمة مرحلة التعاقد بحيث يمكن البدء فى العمل بعد التعاقد مباشرة واتمام المرافق الباقية. والخسارة الكبيرة القادمة ليست فى إهدار الأموال فقط لكن فى الاستكمال البرنامج النووى. هناك مؤامرة على المشروع بأكمله ومؤامرة على المستقبل لحرمان مصر من هذا البرنامج. نحن الآن نحاول قدر المستطاع المحافظة على الموقع بحيث لو لم نستطع البدء الآن يستطيع أولادنا استكمال ما تركناه لهم. □□



قبل الأجهزة المختلفة هناك قرارات عشوائية تخرج من الأبواب الخلفية نتجرع من خلالها كأس المرارة، فألى متى تستمر هذه المهزلة لا أحد يدري..؟

وقد ذكر مصدر رفيع المستوى بهيئة الطاقة الذرية لـ «**الوقف العربى**» أنه حتى هذه اللحظة لم تكتشف أية آثار داخل الموقع من شأنها تعطيل البرنامج النووى اللهم إلا ما أطلق عليه «معصرة عنب» وجدت بالقرب من سطح الأرض وهى أشياء من وجهة نظرى ليست ذات قيمة، لكنه يؤكد أن العمل داخل الموقع أصبح بطيئاً عكس ما تردد منذ الإعلان عن البرنامج فى مؤتمر الحزب الوطنى والذى بدأ الأمر عاجلاً والعمل على قدم وساق ثم تغيرت نبرة الصوت وترددت أصدا حول مواقع بديلة، رغم صعوبة ذلك فى الوقت الحالى. فيجب معرفة التركيب الجيولوجى وحركة المياه الجوفية والتيارات البحرية وحركة الرياح والتوزيع السكانى هذه مسألة طويلة

الاقتصادية فإن مصادر الطاقة النووية يفوق دخلها وإفادتها ما يعادل أى مشروع سياحى وتغيير الموقع معناه تغيير الدراسات والرؤى والمبادئ الهندسية التى تصمم عليها منشآت المحطة النووية الأمر الذى يعنى تكلفة مادية كبيرة. كما أنه يحتاج حوالى عشر سنوات أخرى لتحديد المكان والبدء فى تجهيزه والطبيعى كما يرى د. محمود بركات أن يتم البحث عن أماكن أخرى لأن البرنامج الكامل يستوعب ٩ محطات، فإذا كان بالضبعة محطتان بواقع ٨ مفاعلات نووية إذن نحن فى احتياج لمزيد من المواقع لعمل محطات يستكمل بها البرنامج لكن فى حال بيع الضبعة سيتأخر المشروع عشرات السنين إن لم يتوقف تماماً.

ويعقب د. محمود بركات قائلاً: لاشك أن الخسارة فادحة لكن مصر تعودت على تحمل هذه الخسائر فى بناء المنشآت التى تتكلف الملايين ثم هدمها فى لحظة ودون مبرر واضح، ودون رقابة شعبية أو محاسبة من



المنسيون في مصر.. قنبلة على وشك الانفجار

ليسوا أقارب نظيف والعائلة..! «الوقوف العربي» عاشت ٢٠ أسبوعاً

محمد السويدي - شريف شعبان

تصوير: كريم محمد

كيلو متر مربع في عين شمس والمطرية والشرابية والوايلي ودار السلام وعزبة الهجانة وعزبة النخل وروض الفرج ومصر القديمة والبساتين بخلاف سكان المقابر وفي الجيزة توجد ٥٤ منطقة أخرى أشهرها بدرومات عزيز عزت بمنطقة الكيت كات بامبابة وفي القليوبية ٤٨ منطقة عشوائية و٨٤ في أسسيوط و٥٧ في قنا و٥٤ في الإسكندرية و٢٨ منطقة في الفيوم و٥٢ ببني سويف و٢٩ في المنيا.. ورغم إعلان الحكومات المتعاقبة- بما فيها حكومة الدكتور نظيف الحالية- عن خطتها لتطوير العشوائيات صنفتها إلى ٣ أنواع: الاسكان العشوائي والهامشي واسكان المقابر ولم



معظم العشش والخرابات التي تجولنا فيها كانت في قلب القاهرة وبعضها في القليوبية والجيزة وهذه ليست الوحيدة التي تستضيف الفقراء والمنسين فهناك أماكن عديدة في هذه المحافظات وفي القرى والأرياف لم نزرها.

بيانات الحكومة

٢٠ منطقة للعشش والخرابات ربما يكون الأكثر شهرة والأكثر زحاما قمنا بزيارتها ويسكنها مجتمعين حوالي ٣٢٠ ألف فرد تقابلنا فيهم مع أكثر من ٣٠٠ أسرة عبروا جميعاً عن الوضع المعيشي السيئ الذي يعيشون فيه وأجمعوا على مسألة الإهمال التي تتبعها الحكومة معهم.

وقبل الخوض في ذكريات ما جرى في عشش المنسين والتعليقات المعبرة من قلوب الأهالي وعقولهم عن أوضاعهم المعيشية السيئة ورأى علماء النفس والاجتماع فيها تكشف بعض الأمور والأرقام الخاصة بهذه الفئة المهمشة ومكان العشش والخرابات.

بيانات التعداد العام للسكان الأخير كشفت عن وجود ١٤٣ ألف عشة وخيمة يسكنها مواطنون فقراء في مصر وقد ااحصاء زيادة المناطق العشوائية إلى ثلاثة أضعاف ما كانت عليه في الماضي فبعد أن كانت في عام ١٩٩٣ حوالي ٤٣٤ منطقة عشوائية وصلت إلى ١٢٢١ منطقة في عام ٢٠٠٦ منتشرة في ٢٤ محافظة ويسكنها ١٥,٧ مليون نسمة.. وأكدت بيانات التعداد العام للسكان- وهي صادرة من الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء- زيادة نسبة التلوث في هذه المناطق.

عشش وخرابات القاهرة.

القاهرة وخدها تحوى ٦٨ منطقة مليئة بالعشش والخرابات تبلغ مساحتها ١,٣

كشفت سلسلة

تحقيقات «المنسيون في مصر» التي قمنا

برصدها على مدار ٢٠

اسبوعاً متواصلاً عن

وجود قتابل بشرية

موقوتة في المناطق

العشوائية ربما تنفجر

في أى وقت بسبب

الإهمال المتواصل من

الحكومة لها.. وتجولنا

في هذه السلسلة في ٢٠

منطقة عشوائية مليئة

بالعشش والخرابات

وتعايشنا مع الأهالي

واستمعنا إلى مشاكلهم

وهمومهم وحمل الملف

تناقضات عديدة في

سكان العشش بعضهم

كان مؤمناً بالنصيب

والقضاء والقدر وكان

على قدر كبير من

المسؤولية.. والبعض

الأخر وجدنا فيهم قتابل

تكاد تنفجر في أى وقت

وتوقعنا حرائق

العشش منذ الحلقات

الأولى لملف «المنسيون

في مصر» وزرنا قلعة

الكبش بمصر القديمة

وعشش الرملية ببولاق

ابوالعلا وتلك المناطق

قد احترقت أيضاً.



الأمن وانعدام وسائل الإنارة.. ويقوم رجال الشرطة بإلقاء القبض علينا بذنوب أو بدون ذنب.. عامر آخر مرة أكل فيها لحمة كانت فى قسم شرطة بولاق أبو العلا فى يوم وقفة عرفات الماضى ولم يذق أبناؤه طعم اللحم منذ ٣ أشهر.

وقالت الحاجة غنية عبدالرحيم- وهى كفيفة تبلغ من العمر ٧٥ سنة- إنها تعيش بمفردها فى عشش الرملية منذ ٥٠ سنة بعد وفاة زوجها عام ١٩٥٧ ولم تتزوج بعده وليس لديها أى أبناء.

تأجيل الزواج وتوفير العشاء

وفى حوارى شركس والشيخ على بماسبيرو الواقعة خلف مبنى التلفزيون ووزارة الخارجية كان كثير من الأهالى ينامون فى الشارع بسبب سقوط بيوتهم ورفض الحى ومحافظة القاهرة تسكينهم وتذكر ما قالتها الطفلة ياسمين بأن كلام الصحافة لن يفيد شيئاً ورئيس الحى وكل الكبار على حد قولها أتوا هنا ولم يفعلوا شيئاً وقام خالد بتأجيل زواجه بسبب تصدعات شقته وأسرة سيد تؤخر موعد الغداء لتوفير العشاء.

أكل الزبالة

أما عزبة الزبالين بالخصوص فقد استخدم الأهالى أكياس الزبالة كمخدرات للنوم وشربوا المياه مختلطة بالصرف الصحى ولا ننسى ابتسام التى أحضرت قطعة موز من القمامة وأكلتها وقالت إن طعمها حلو رغم أنها من الزبالة.. وسألنا حنان عن رئيس الحكومة فقالت لا أعرفه ومش عاوزه أعرفه وظنت أن الدستور نوع من القماش وسألت عن سعر المتر منه!!

٥ على سرير واحد

وفى بطن البقرة وعزبة أبوقرن بمصر القديمة هاجمت العقارب والثعابين العشش والبيوت وابتلعت بلاغات الصرف الصحى تحت الأنشاء ٧ ضحايا من عزبة أبوقرن.. وقال عم إبراهيم عبدالعال لنا- وهو يأكل العيش والطعمية- إن الحكومة بتفرفر الشعب وبرغم أن الروبايكيا كانت مصدر دخل عدد من أبناء بطن البقرة وأبوقرن، فإن الشرطة ورجال حى مصر القديمة قاموا بتعقيبهم ووقوفهم ضد أكل عششهم ونامت كثير من الأسر فوق سرير واحد «٥ - ١٠ أفراد» على سرير واحد.

حقوق الأبطال

الموقف لم يتغير فى كوم غراب الواقعة بالقرب من عزبة أبوقرن البيوت كانت غارقة فى

بين عشش وخرابات.. يسكنها بشر

الانتخابات.

اللحاف.. وأرجل الفراخ

وفى عشش الرملية بكورنيش بولاق أبو العلا، أكد الأهالى أنهم يشربون المياه الملوثة رغم قربهم من نهر النيل العظيم وأن حوادث الاغتصاب والبلطجة متكررة واللحوم عندهم مرة كل شهر وهى عبارة عن أرجل الفراخ.. وأشاروا إلى حيرتهم بين هيئة السكك الحديدية وحى بولاق أبو العلا ونجيب ساويرس فالأطراف الثلاثة يتخلون عنهم وترفض مساعدتهم أو تطوير منطقتهم وعدد كبير منهم يستخدم اللحاف غطاء نوم فى الليل وباب عشة فى النهار.

عامر حسن- أحد سكان عشش الرملية الذين تقابلنا معهم فى جولة «المنسيون فى مصر»- قال: نعانى وأولادنا الأمرين فى كل شىء حتى فى قضاء الحاجة وأصبحت حوارى العشش وكرا لكل من يتعاطى المخدرات ويرتكب الفاحشة مساء لغياب

تنفذ الحكومة خطتها حتى الآن فى الأنواع الثلاثة.

وكشفت الدراسات أن نمو العشوائيات يرجع أساساً إلى عدم تنفيذ القوانين الخاصة بالمباني وكذلك حماية الأراضى المملوكة للدولة.. ويرجع تاريخ الاسكان العشوائى إلى عام ١٩٥٦ ثم عام ١٩٦٧ بعد احتلال سيناء.. واللافت للانتباه أنه فى معظم المناطق المليئة بالعشش والخرابات وتم رصدها فى ملف «المنسيون فى مصر» كانت معدومة من المرافق الأساسية الكهرباء والصرف الصحى ومياه الشرب.

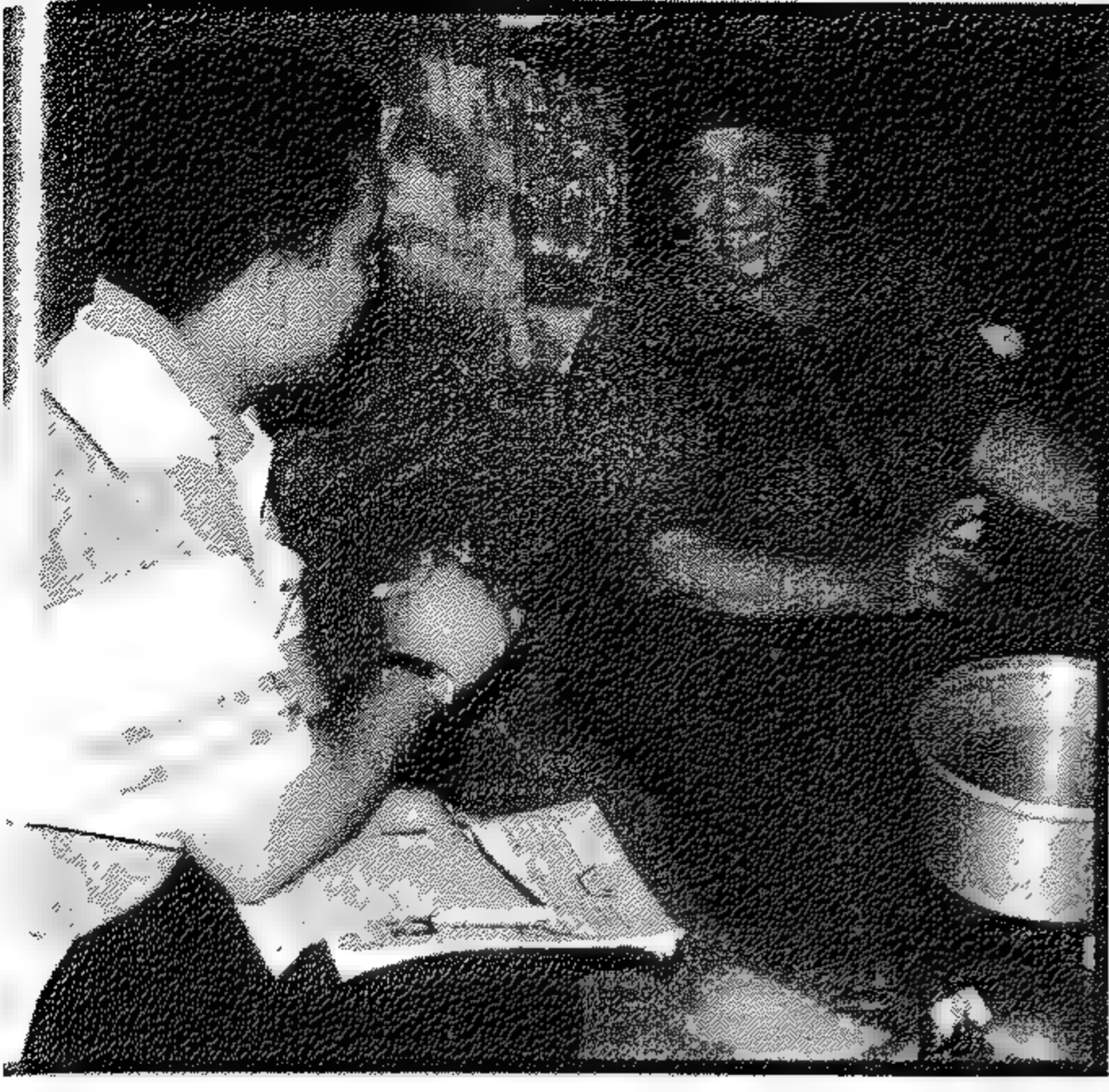
نواب كاذبون

فى عزبة أبوحشيش بالشرابية كانت القطارات تمر وسط البيوت وتهدها بالشروخ والتصدعات وكثير منها ايل للسقوط.. وكانت الشوارع ضيقة لا تسمح بمرور سيارات فيها ولايتعدي عرضها متراً واحداً.. وأقسم السكان أنهم لن ينتخبوا النواب مرة أخرى فى البرلمان لأنهم كذبوا عليهم وتخلوا عنهم بعد فوزهم فى

د. عبدالهادى إبراهيم:

المنيسون يتحولون قريباً
إلى حزام ناسف يقضى
على الأخضر واليابس



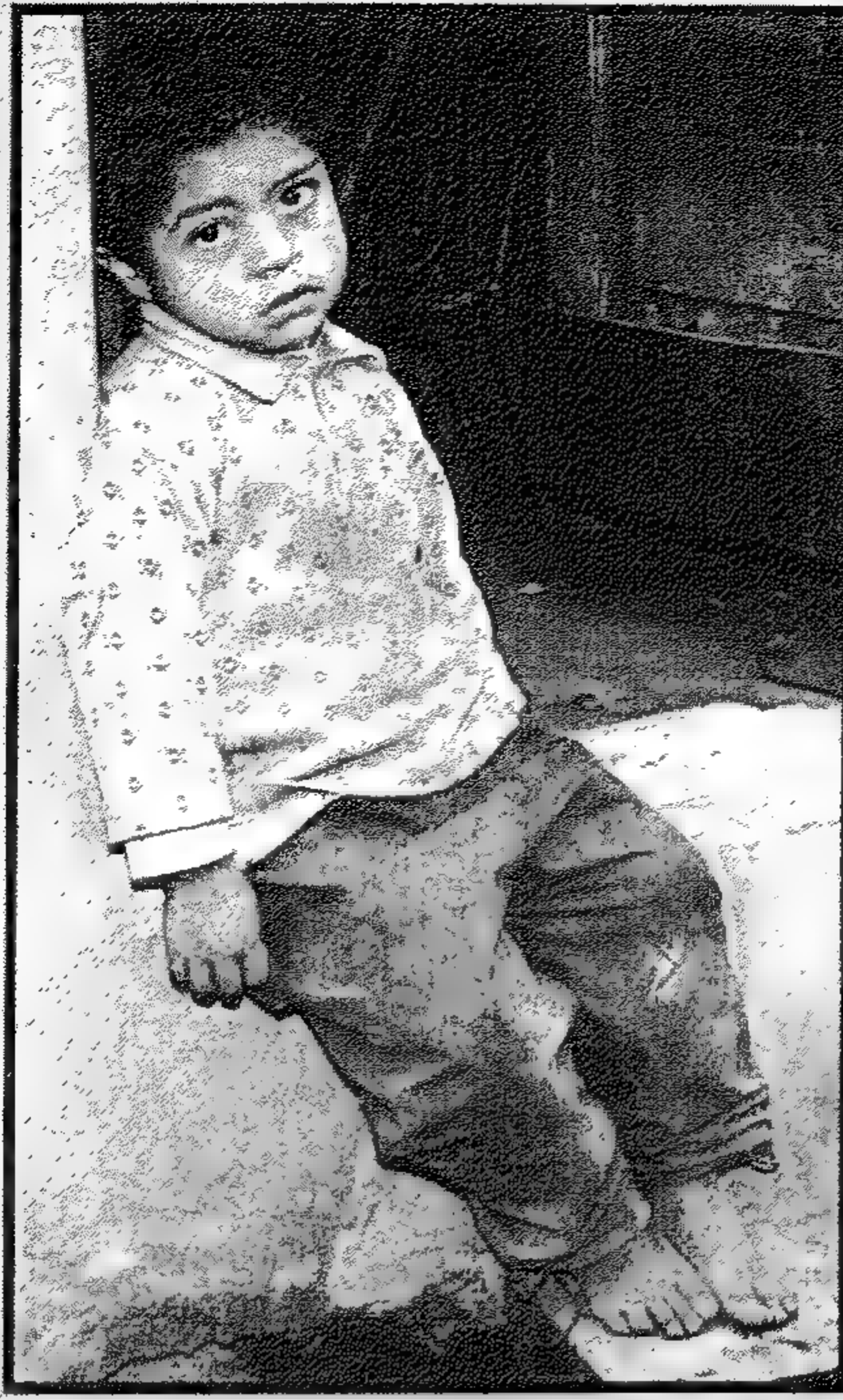


أمهات مثاليات

حكر السكاكينى كان محطة مهمة فى سلسلة «المنسيون فى مصر».. وكانت شوارع الحكر مثل بيت جحا والمباني آيلة للسقوط ودورة مياه مشتركة لكل سكان البيت الواحد.. ورأينا فى الحاجة عزيزة عبدالقادر أما مثالية لكل أبناء الحكر.. وفى عشش سيدى فرج بروض الفرج يعانى الأهالى من قسوة الحرارة وطلبت الحاجة سعدية مروحة سقف وتمنت الحاجة فتحية زيارة الحبيب محمد «صلى الله عليه وسلم» برحلة حج أو عمرة وترحم سكان سيدى فرج على سوق روض الفرج وكورنيش النيل العظيم وشهرة المنطقة على جاردن سيتى فى فترة الأربعينيات من القرن الماضى.

فتحي سرور

وفى قلعة الكباش تقابلنا مع الضحايا الذين التهمت النيران عششهم فى مارس الماضى ودهست الحكومة بقايا العشش فى أواخر مايو الماضى وأقام كثير من الأهالى فى العراء وكشفوا زيف محافظة القاهرة بتسكينهم فى شقق للإيواء وتخلى فتحي سرور رئيس مجلس الشعب وممثلهم فى البرلمان عنهم فى أزمتهم الأخيرة.. ونفس الكلام قاله سكان عشش المواردى بالسيدة زينب الذين استخدموا الأقفاص الخشبية أبواباً لدورات المياه وانعدمت مياه الشرب فى عششهم «اللهم حنفية واحدة هى مصدر المياه الوحيد فى منطقتهم».. وفى عشش الكافورى بالشرابية قالت فؤاد المصابة بحروق شديدة فى وجهها وجسدها: إن رئيس الحى رفض مساعدتى



قائلاً «عبدالناصر لو كان عايش مكنش حالنا يبقى كده».

لو كنت أم المحافظ

وسالت الحاجة فاطمة «٨١ سنة» من سكان بدرومات عزيز عزت بالكيت كات -إمبابة- ماذا كان يفعل محافظ الجيزة معى لو كنت أمه وهم يتركونى وغيرى نعيش فى بدرومات غير صالحة لإقامة الإنسان أو حتى الحيوان منذ ٢٥ سنة وهناك فى المنطقة يستولي الحزب الوطنى على شقق المساكن الشعبية ويرفض إعطاءها لساكنى البدروم.

المرافق المعدومة

وفى عرب الحصن بالمطرية كان السكان مخاضرين بالخلفات والمجارى ولصوص الآثار ومحولات الكهرباء الصينية التى حولت المنطقة إلى ظلام دامس فى المساء.. وأصبح مركز الشباب الوحيد مليئاً بالحفريات وفى عشش الموليحة القريبة من قصر الرئاسة بحى القبة انعدمت المياه والمجارى بالبيوت ولجأ الأهالى إلى قضاء حاجتهم فى المساجد وأخذ احتياجاتهم من مياه الشرب من محطات البنزين.

المجارى والأهالى يقومون بوضع أطباق البلاستيك فى حجرات النوم لتجميع مياه الأمطار التى تنفذ من أسقف العشش والبيوت.. وفشل عاشور إبراهيم فى ملاقاته رئيس الحى لشرح حالة بيته الآيل للسقوط رغم كونه من المحاربين القدامى وشارك فى أربع حروب «اليمن و٦٧ والاستنزاف وحرب أكتوبر» على مدار ١٤ سنة.

حيرة عزبة الصفيح

واحتارت عزبة الصفيح بين محافظتى القاهرة والقليوبية وغرقت فى الإهمال، حيث ترفض المحافظتان الاعتراف بها حتى باتت كابلات الكهرباء المكشوفة تصعق الأطفال وعلى مقربة منها فى مسطرد كان الأهالى يقضون حاجتهم فى براميل من الصاج.. ويذاكر التلاميذ على ضوء الشمس نهراً ولبة الجاز ليلاً لأن الحكومة ترفض توصيل المرافق لهم.

د. حمدي السيد

وفى عشش العصاراة والتوفيقية بعزبة النخل لجأ أولياء الأمور إلى شراء جهاز العروسين لبناتهم وأولادهم بالتقسيط لقلة المال واكدوا جميعاً أنهم لم يروا القوافل الطبية رغم أن الدكتور حمدي السيد نقيب الأطباء ممثل عنهم فى البرلمان ورئيس اللجنة الصحية فى مجلس الشعب وهو لم يذهب إليهم.. ويحصل الأهالى على المياه «الساقعة» من كولدير المسجد وينتظرون أضاحى العيد وصدقات رمضان ونصحت أزهار بعدم انتخاب أصحاب البديل والكرافات.. وسالت عن دور المجلس القومى للأمومة والطفولة وقالت «هو بيعمل إيه بالضبط»!

صورة عبدالناصر

وفى عزبة الهجانة أقسمت أم كريم أنها لن تنتخب الرئيس مبارك ومصطفى السلاب مرة ثانية لأن الحزب الوطنى وعدها بإدخال الكهرباء فى عششها ثم تراجع فى تنفيذ وعده.. وفى العزبة أيضاً وجدنا الأهالى مهددين بالموت فى أى لحظة بسبب خطوط الضغط العالي التى صعقت ٢ من أبناء الهجانة مؤخراً.. ورأينا عم محمود محمد محمود عاشقاً للزعيم جمال عبدالناصر وقام بتعليق صورته فى غرفته رغم بساطته



الباحث محمد أبو مسهر:
التوريثى وخطاة خرجا من
بيئة العشش.. والخطر الأكبر
على الأجيال الجديدة



د. هاشم بحرى: تقارير الحكومة كاذبة وسكان العشش مصابون بالإحباط

وظروفي من مكتبه وقام رجاله بأخذ مصادر أرزاقنا من عربات بيع الحلوى من أمام العشش فجرا ونحن نائمون.. وقال عم عبدالفتاح الحكومة بتحاربنا في أكل عيشنا ومنهم لله.

علماء النفس والاجتماع حذروا من طبيعة الحياة التي يعيشها سكان العشش والخرابات ومن الممكن أن يتحولوا إلى قنابل موقوتة تنفجر في أى وقت، لا تهدد المناطق التي يقيمون فيها بحسب بل تهدد مصر كلها.

تقارير كاذبة

الدكتور هشام بحرى أستاذ الطب النفسى بجامعة الأزهر قام بتكذيب التقارير الحكومية الخاصة بحجم العشوائيات ومن يسكنون الخرابات والعشش قائلا: هي أقل من الحصر الحقيقى لهذه المناطق وقال إن أغلب هؤلاء السكان هم من أبناء الريف الذين وفدوا إلى القاهرة بحثا عن لقمة العيش وأدى تجاهل الحكومة الدائم لهم وحرمانهم من أبسط حقوقهم فى المرافق الأساسية إلى ظهور الإحباط وتعدد أشكال الانحرافات بعد أن رأوا سكان القلل والقصور يتمتعون بخيرات البلد وهم محرومون من أبسطها وبمرور الوقت تزداد السرقات من قبل أبناء سكان العشش ويتحولون إلى قنابل موقوتة ويترسخ في وجدانهم مبدأ أخذ الحقوق



بالقوة مادامت الأجهزة الشعبية والتنفيذية ترفض إعطاءها لهم بنفس الطريقة التي يحصل بها بقية المواطنين على حقوقهم.. وحذر بحرى من انتشار زنا المحارم وأطفال الشوارع من قبل هذه البيئات المحرومة من كل شيء.

حزام ناسف

ويتفق الدكتور عبدالهادى إبراهيم «أستاذ علم الاجتماع بجامعة حلوان» مع رأى السابق، محذرا الحكومة من تحول سكان العشش والمهمشين فى مصر إلى حزام ناسف يقضى على الياس والأخضر إذا لم تقم بتطوير مناطقهم أو بتسكينهم فى أماكن بديلة صالحة للسكن الأدمى.. ومن الممكن أن يتصلح حالهم ويخرج منهم نوابغ إذا اعتنت الدولة بهم ولا نتعجب من طريقة حياتهم وطبيعة أكلهم وكلامهم، فالبيئة المحرومة من كل شيء بما فيها أبسط وسائل العيش لا بد أن تفرز أفرادا يجهلون بالسياسة والعلم ويصبح همهم



الأول لقمة العيش مهما كان الثمن.. وطالب الدكتور عبدالهادى بتدخل المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجلس القومى للأمومة والطفل وجمعيات حقوق المرأة برعاية أبناء العشش وانتشالهم من البيئات التي يعيشون فيها بخلق فرص عمل وتعليم مناسبة لأبنائها.

أطفال الشوارع

وقال محمد أبومسهر -باحث اجتماعى بمعهد الخدمة الاجتماعية بالقاهرة- أصبحت العشوائيات بؤرا رئيسية لتفريخ المجرمين وأرباب السوابق نظرا للحالة المتردية التي يعيشون فيها وأطفال الشوارع ومنهم التوريينى وحناطة المحكوم عليهما بالإعدام مؤخرا.. فقد خرجوا من هذه البيئات العشوائية التي لفظها النظام والحكومة معاً ورفضت إدراج ميزانيات لتطويرها واكتفت بإثارة الشوارع والحدائق فى مناطق الأغنياء وسكان العمارات الشاهقة والقلل والقصور. وأشار أبومسهر إلى تحطم طموحات مواطنى العشش على صخرة العشوائيات، ففي غرفة صغيرة تجد أسرة مكونة من ستة أفراد على الأقل ينامون على سرير واحد ويأكلون فى طبق واحد ودورة المياه المخصصة لهم هى مشتركة مع أسر أخرى تقيم معهم فى نفس البيت أو فى عشش مجاور لهم ويكبر الطفل ويجد نفسه بدون تعليم وبعد عدة سنوات يجد نفسه عاطلا وعندما يطالب بحقه يرفض أحد الاستماع إليه ويخلق عنده نوعا من الكره للمجتمع ويتحول إلى قنبلة قابلة للانفجار فى أى وقت، علاوة على أن نواب الشعب والشورى والمجالس المحلية يتخلون عنهم.

الأجيال الجديدة

وحذر أبومسهر من خطورة الموقف، مشيراً إلى أن الكارثة الكبرى لا تكمن فى الأجيال الحالية التي تعودت على العشوائية فى كل شيء وإنما الكارثة فى الأجيال القادمة بعد أن أصبحنا نعيش فى عالم كالفقرية الصغيرة بفضل وسائل الإعلام ويشاهدون سكان القلل وأبناء الأغنياء يأكلون أفضل الأطعمة ويركبون السيارات الفارهة ويذهبون للنوادي ويلبسون أفضل الثياب وهم مجرومون من كل هذا. □□



أصابته الشيخوخة المبكرة

ركاب مترو الأنفاق يستغيثون!

أو البلطجية الذين يهددون أرواح الركاب في غياب الأمن، بالإضافة إلى المعاملة السيئة من قبل عمال المترو للركاب، كل هذا حول رحلة مترو الأنفاق إلى رحلة شقاء وعذاب.

معاناة يومية يعيشها ركاب مترو الأنفاق بسبب المهازل التي تحدث فيه من أعطال متكررة وتأخير في مواعيد الوصول، بالإضافة إلى عدم وجود وسائل تهوية، فضلاً عن ظهور الباعة الجائلين

شريف شعبان

الأعطال المنتشرة والمستمرة ببوابات الدخول والخروج التي تؤدي إلى إتلاف التذاكر والاشتراكات والتي بسببها تعرض صاحبها إلى دفعه غرامة فورية ليس له يد فيها حيث يعتقد مشرفو المحطات أن الركاب يستخدمون تذاكر مزورة منتهية الصلاحية.

وشدد محمد صلاح، من سكان منطقة المرج على ضرورة تدخل المسؤولين بالمترو لحل مشكلة ركاب المرج الجديدة الذين ينتظرون أكثر من ٦ رحلات في محطة المرج القديمة حتى تأتي رحلة المرج الجديدة مما يؤدي إلى تكديس الركاب بأعداد كبيرة جداً داخل المحطة.

ويقول إن الغياب الأمني داخل عربات المترو أدى لظهور عمليات السرقة وبالأخص في المحطات النائية والبعيدة والتي يقل فيها التواجد الأمني.

ونبه على أن تكرر أعطال المترو وانقطاع التيار الكهربائي المستمر علامة على قرب حدوث كارثة تماثل كارثتي قطار قليوب وقطار المنصورة اللتين راح ضحيتيهما الكثير من الأبرياء. □□

رحلة عذاب يمر بها الركاب كل يوم وتساءل: لماذا انهارت الخدمات بالمترو وبالأخص خط المرج - حلوان بعد تولى الشركة المصرية مسؤولية إدارته رغم ارتفاع أسعار التذاكر بنسبة تفوق الـ ١٠٠٪.

ويشير محمد إلى الممارك التي تحدث كل يوم بين الرجال والنساء بسبب الزحام الشديد وتأخر القطارات ومطالبة الرجال للنساء بترك العربات والالتزام بعربات السيدات.

ويقول ضياء السيد، مدرس: إنه تعرض أثناء ركوبه إحدى عربات المترو لحادث سرقة محموله أثناء غلق الباب الذي صعد منه في الوقت الذي هرب اللص أثناء تحرك المترو وللأسف كان ذلك على مسمع ومرأى من جميع الركاب والمسؤولين بالمحطة الذين لم يكلفوا أنفسهم الإمسك بهذا اللص.

وتشير ولاء فضل، وتعمل ممرضة بقصر العيني، إلى انتشار ظاهرة الباعة الجائلين خاصة الرجال الذين يقتحمون عربات السيدات بحجة البيع وهذا أمر مرفوض تماماً، خاصة أن هذه العربات مخصصة للسيدات فقط وللأسف هذا يحدث أمام مسؤولي المترو دون تدخل منهم.

ويضيف محمد مصطفى أن مشكلة

المراوح التي صممت لإزهاق أرواح الركاب؟

وأكد أن استخدام مترو الأنفاق كوسيلة مواصلات يعرضه لمشاكل كبيرة مع صاحب العمل نتيجة تأخر المترو عن مواعيد العمل الرسمية بصورة واضحة.

واتفق معه في الرأي المهندس أحمد مجدى، مضيفاً أن حركة المترو أصبحت غير مستقرة بالمرّة ومع التأخير المستمر لوصول المترو للمحطات والتي تتجاوز الساعة بل تزيد في بعض الأحيان تولدت بعض مشاعر الغضب والسخط لدى الركاب على إدارة هذا المرفق الذي بدأت تظهر عليه علامات الشيخوخة بعد أن كنا نأمل أن يكون واجهة حضارية ولكن للأسف يريد المسؤولون أن يكون المترو مثل «الترماي» أو قطارات السكك الحديدية التي تتساقط الواحد تلو الآخر بسبب عدم الصيانة وعدم الاهتمام به.

ويشير محمد شحات، من منطقة عزبة النخل، إلى أن مترو الأنفاق أصبح في حالة سيئة حيث ظهر المتسولون به كما أن مستوى النظافة أصبح متدنياً للغاية ومستوى التهوية فيه غير آدمى مما جعله يشبه «علبة السردين»... ولهذا كله تحولت رحلة مترو الأنفاق إلى

كل هذه المشاكل التي ظهرت في المترو جعلت الكثيرين يؤكدون أن المترو يمر بمرحلة الشيخوخة

التي بدأت تظهر عليه وتزداد يوماً بعد الآخر حتى أن البعض أبدى تخوفه من حدوث كارثة مثل كوارث القطارات.

«الموقف العربى» رصدت المشاكل ومعاناة الركاب على أرض الواقع.

في البداية يقول هانى سيد شحاتة، محام من سكان المطرية. إن مشاكل المترو المستمرة جعلت الناس يترددون عند استقلاله بسبب طول زمن التقاطر والأعطال المتكررة وانقطاع التيار الكهربائي وتعطل ماكينات التذاكر، مشيراً إلى أنه برغم ارتفاع أسعار التذاكر لا توجد صيانة بمترو الأنفاق وحالته تسوء من يوم لآخر.

ويضيف عصام عباس، أخصائى كمبيوتر، وأحد رواد مترو الأنفاق: إن غياب النظام الأمنى فى بعض المحطات أدى إلى ظهور اللصوص، بالإضافة إلى الزحام الشديد بسبب تأخر القطارات والمعاملة السيئة من عمال المترو للركاب.

تساءل عصام: لماذا لا توجد أجهزة تكييف داخل عربات المترو بدلاً من



البنك الدولي يحذر من تفاقم معدلات الفقر المركز القومي للبحوث يؤكد: ٥٥٪ من الشعب المصري تحت خط الفقر

كشف تقرير البنك الدولي أن الفقر لا يزال أحد التحديات الأساسية التي تواجه مصر، وأنه يؤثر في نسبة ٤٠٪ من السكان في عام ٢٠٠٥ أي نحو ٢٨ مليون نسمة من بينهم ١٣,٦ مليون يقعون ضمن نطاق الفقر المعلق وهم من يقل دخلهم عن ١٤٢٣ جنيها سنويا، ويشكلون نسبة ١٩,٦٪ من السكان، وهناك ١٤,٥ مليون يقعون ضمن نطاق قريبي الفقر الذين يصل دخلهم إلى ١٨٥٤ جنيها سنويا ونسبة ٣,٨٪ أي ٢,٦ مليون نسمة يقعون ضمن نطاق الفقر المدقع، أي من يقل دخله عن ٩٤٠ جنيها سنويا.

حسين أبو عايد

وانخفاض الدخل وزيادة معدلات الفقر ما بين السكان بصفة عامة وسكان الوجه القبلي والريف المصري بصفة خاصة.

ويطالب د. حمدي عبدالعظيم الحكومة بوقف زيادة حدة الفقر بين شرائح المجتمع بالاستثمار في مشروعات إنتاجية توفر فرص عمل تستوعب العاطلين وتسهيل الإجراءات والاتجاه نحو المشروعات الصغيرة باعتبارها تحتاج إلى تمويل قليل، واستثمار حصيلة الخصخصة في مشروعات إنتاجية بدلا من توجيهها لسداد الديون والمعاش المبكر، حيث ستؤدي إلى زيادة الإنتاج، وكذا فرصة الرقابة على الأسعار للقضاء على عشوائية الأسواق ومحاربة الاحتكار خاصة في السلع الضرورية مثل الحديد والأسمنت والسكر وغيرها من المواد الغذائية المهمة، وبأن تكون الحكومة قدوة في عدم رفع الأسعار خاصة في الشركات الحكومية الكهرباء ومياه الشرب والاتصالات والأدوية والمدارس والجامعات والمستشفيات والإسكان الحكومي، وغيرها من الأنشطة التي تقدمها الحكومة للمواطنين باعتبارها تساهم في رفع مستوى الأسعار.

ويرجع الخبير الاقتصادي د. محمد موسى عثمان رئيس قسم الاقتصاد بتجارة الأزهر أسباب الفقر إلى خطأ سلوكيات الحكومة في استخدام الموارد الاقتصادية، والتي لم تستطع من خلالها تحريك هذه المعدلات، إضافة إلى أنه لم تكن هناك خطط تنمية متتالية،

في الوقت الذي كانت هناك خطة خمسية بعد الثورة في عهد الرئيس

يشير التقرير إلى حدوث زيادة في نسبة الفقر المعلق في مصر من ١٦,٧٪ إلى ١٩,٦٪ في عام ٢٠٠٥، ويرجع الانخفاض في نسبة قريبي الفقر إلى زيادة نسبة التوظيف، حيث تراوح نمو نسبة التوظيف العامة على مدى السنوات من ١٩٩٨-٢٠٠٦ ما بين ٥,٣٪ سنويا وهو معدل أسرع من معدل نمو السكان العاملين وفقا للمراحل العمرية. يقدر تقرير البنك الدولي أن نسبة ٥٪ من السكان الفقراء تعرضوا لخسائر فادحة نتيجة التضخم الذي يعاني منه الاقتصاد، وأن هناك اختلافا جوهريا بين الريف والحضر في مصر، وأن الفقر يميل إلى التركيز في صعيد مصر، وتقدر نسبتهم بنحو ٦٦٪ من عدد الفقراء الواقعين ضمن دائرة الفقر المدقع و٥١٪ من الفقراء ضمن دائرة الفقر المعلق و٣١٪ من قريبي الفقر. ويذكر التقرير أنه بالرغم من ازدياد حجم الإنفاق على برامج السلامة المتخصصة فإن الفقراء لم يستفيدوا منها كثيرا نتيجة سوء التوزيع واستفاد غير المحتاجين من هذه البرامج، وبالنسبة للدعم فيوضح التقرير أن نظام الدعم أن ٥٪ من السكان الأكثر فقرا يحصلون على ١٦٪ فقط من فوائده، بينما يحصل خمس السكان الأكثر غنى على نسبة ٢٨٪ من الدعم.

وفي المقابل يرى تقرير حديث للمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية أن نسبة الفقر تقترب من ٥٥٪ من الشعب العربي المصري وأنها قابلة للزيادة.

ويحذر خبراء الاقتصاد من مخاطر الفقر بين شرائح المجتمع المختلفة، مؤكدين أن سياسية الدولة الخاطئة وسوء توزيع الناتج القومي من أهم أسبابه.

ويرى الدكتور حمدي عبدالعظيم رئيس أكاديمية السادات للعلوم الإدارية أن البطالة تعد من أهم أسباب الفقر في مصر والتي تعني انقطاع الدخل واقتسام دخل الآخرين وبالتالي انخفاض نصيب الفرد، علاوة على الغلاء أو ارتفاع الأسعار بمعدلات كبيرة تؤدي إلى عدم إشباع الحاجات خاصة وسائل المواصلات والأدوية، فضلا عن صعوبة الإنفاق على التعليم واتجاه الحكومة إلى تحويل الخدمات إلى شركات تقوم برفع الأسعار مما يؤدي إلى زيادة فواتير الاستهلاك، وذلك في إطار الاتجاه نحو الخصخصة وزيادة إقبال العرب على شراء الشركات وتسريح العمالة الفائضة، مما يؤدي إلى انضمامهم إلى طابور العاطلين



جمال عبدالناصر وتم تنفيذها وكانت الثانية والتي جاءت في وقت الحرب، ويأتي على رأس أسباب الفقر عدم وجود تنمية بشرية حقيقية، وكذا ابتعاد التعليم الجامعي وقيل الجامعي من الواقع العملي لاحتياجات السوق وإهدار الكفاءات البشرية، وعدم قدرة وزراء الاقتصاد والمالية أو المجموعة الاقتصادية في الحكومات المتعاقبة في وضع برنامج قومي طموح للنهوض بالاقتصاد في مصر، وعدم وجود فعالية حقيقية للقطاع الخاص والمجتمع المدني، وكذا عمليات الخصخصة وتشجيع القطاع الخاص طبقا للنماذج القائمة باعتباره دعما لسيطرة الرأسمالية على الاقتصاد المصري. مشيرا إلى أن المجتمع المدني بدعة أمريكية للتدخل في الشؤون الداخلية وخلق طبقات وفئات غنية تهيمن على الاقتصاد المصري يكون ولاؤها للولايات المتحدة.

ويشير د. عثمان إلى أن هذه الأسباب أدت إلى ما يسمى بـ «الفهولة المصرية» وأدت إلى عدة آثار منها انتشار وارتفاع نسبة الفساد في الجهاز الحكومي والإدمان والمخدرات وانهيار القيم والأخلاقيات في السلوكيات العامة.

ويؤكد الدكتور محمد موسى أن الفقر في مصر وصل إلى معدلات ٩٥٪ بدرجات متفاوتة، حيث يعيش ١٠٠ ألف شخص في مستوى عال منهم ٧٢٪ من رجال الحزب الوطني، و٥٪ بالنسبة لـ ٧٠ مليوناً، بمعنى أن كل مليون مواطن عبارة عن ٥٠ ألف غني و ٩٥٠ ألف فقير، ونصف مليون في الوسط، وتتراوح الطبقة المتوسطة في مصر ٢ ملايين، و٥ ملايين أقل من الطبقة المتوسطة، و١٢ مليوناً عمالة موسمية، وما قبل الفقر المدقع ٧ ملايين، أما الفقراء الذين يقل نصيبهم عن دولار واحد في اليوم ٣٠ مليوناً، والباقي موزعون بين تجار المخدرات والدعارة وهم حوالي ٢٠ مليوناً، ونسبة الأطفال ٢٨ مليوناً الأقل من ٢٠ عاماً. □□

د. موسى عثمان:

سوء إستخدام
الموارد الاقتصادية
أهم الأسباب

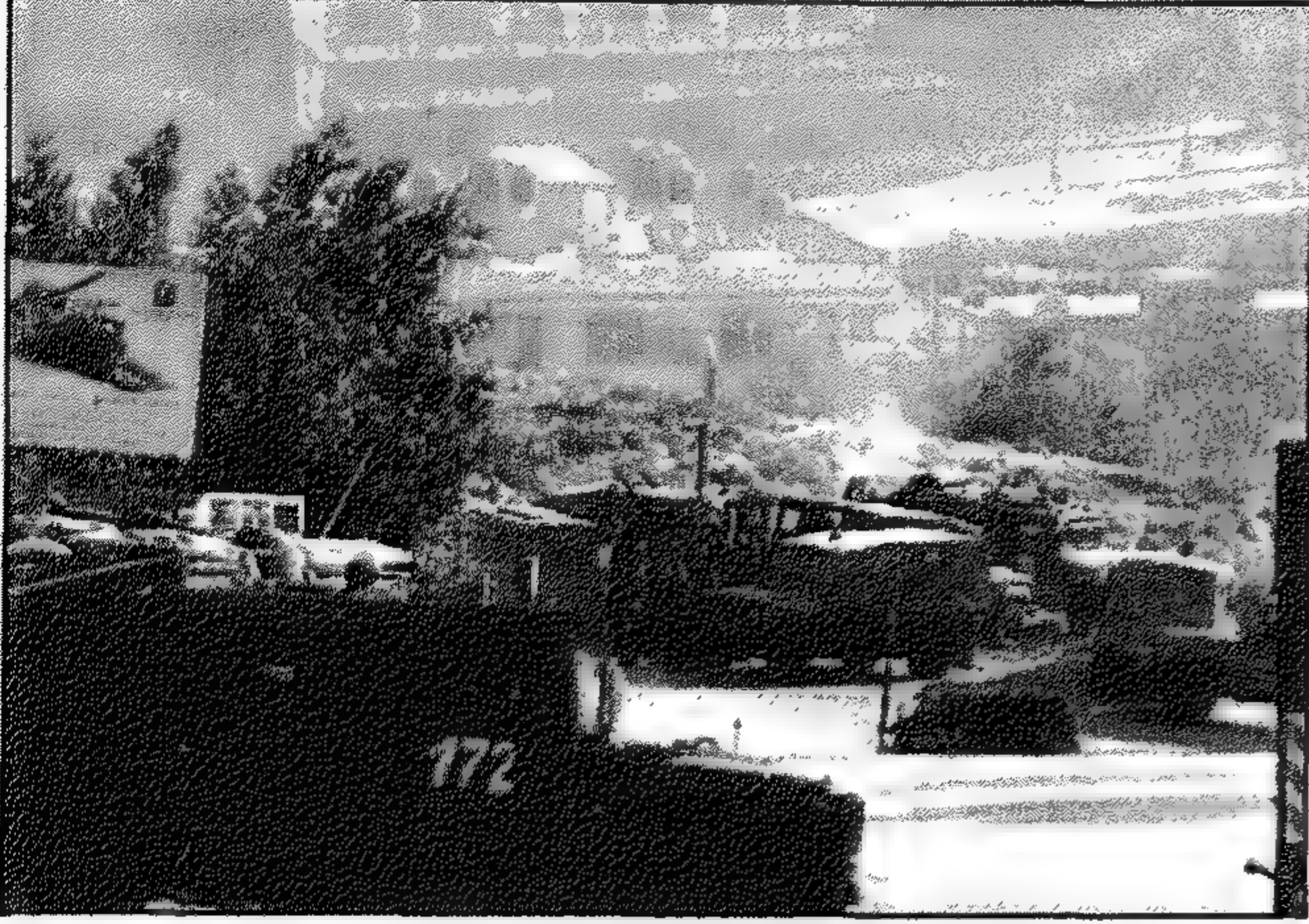
د. حمدي عبدالعظيم:

سياسات الحكومة
الخاطئة أدت
إلى ارتفاع المعدلات



عباس يكشف عن دوره الحقيقي

بيع شعبه وأرضه.. وأتباعه



أسقطت عملية الاجتياح الأخيرة لقوات الاحتلال التي خلفت «١٣» شهيداً وحوالي ٥٤ جريحاً عن أبو مازن «ورقة التوت»، وأكدت تلك العملية أن أبو مازن ليس رئيساً للسلطة الفلسطينية، ولا لفتح، بل هو رئيس لحفنة من العملاء والمنتفعين والمتعاونين، حيث استهدفت قوات الاحتلال قوات تابعة لفتح وسط نابلس، لأنها تصدت لها دفاعاً عن المدينة وأهلها، وبذلك ظهر الوجه الحقيقي لـ «أبو مازن»، والذي يؤكد أنه قفاز لقوات الاحتلال، التي تسعى من خلاله لاستئصال قوات المقاومة الفلسطينية، بغض النظر عن الفصائل التابعة لها، حيث باع أبو مازن شعبه وأرضه، مقابل حفنة من الدولارات والشواكل المغموسة بدماء أبناء شعبه!

نظيمة سعد الدين

والمكائد والدسائس.. يذكر أن التيار الانقلابي في حركة فتح وميليشيا الأجهزة الأمنية التابعة لـ «أبو مازن» تواصل اعتداءاتها المستمرة منذ ثلاثة أسابيع على عناصر تابعة لحركة حماس، أو متعاطفين معها! لدرجة قيام مسلحين تابعين لهذا التيار بإطلاق نار فجر الخميس الماضي على منزل هاني الحسن في مدينة رام الله بالضفة الغربية المحتلة، جاء هذا بعد إذاعة لقاء له على قناة الجزيرة، قال فيه: «إن حماس استطاعت القضاء على خطة دايتون بعد سيطرتها على قطاع غزة»، بالرغم من ذلك لم يعجب كلام الحسن التيار الانقلابي بقيادة «أبو مازن» حيث قال الناطق باسم حركة فتح في الضفة أحمد عبدالرحمن: «إن ما رده هاني الحسن يشكل خروجاً كاملاً عن قرارات ومواقف اللجنة المركزية في مواجهة الانقلاب الدموي الذي دبرته قيادة حماس»!

وبناء على ذلك قرر عباس إعفاء عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، ووزير الداخلية السابق، هاني الحسن من منصبه «كبير المستشارين السياسيين في مكتب أبو مازن» عقاباً له على شهادة حق قالها

من وصفتهم «بزمرة مكافحة المقاومة».. مؤكدة أن البعض منهم اتجه لانتحال صفة كتائب شهداء الأقصى كغطاء لتحركاتها وإصاق الفلتان بها ولتظهر الأجهزة الأمنية على أنها قوة ضبط وربط «وهي في الحقيقة من يحرك الفلتان، بعينه، وطالبوا أكثر من مرة بحل الكتائب المقاومة للاحتلال وترحيل أبطالها إلى أريحا».

وأكدت كتائب الأقصى: «أنها أكبر من أن تشق صفها دعوات مفلسة لا تملك زمام أمرها، حملة الأجهزة الأمنية مسئولية الحفاظ على أمن وحماية المواطن»، وقالت: «إننا لم ولن نكون من أصحاب السمع والطاعة العمياء، ونبرئ ذمتنا أمام الله والشعب والتاريخ، من الدخول في تصعيد دموي تجاه من يحمل السلاح في وجهه الاحتلال، ولن ندفع فاتورة الصراعات السياسية والفساد المالي والسياسي، ولنعلم الجميع أن هذا الصراع يبعدنا عن هدفها ومهمتنا الأولى وهي مواجهة الاحتلال الذي هو سبب البلاء

الضفة وفي غزة وفي القدس وفي كل أرجاء الوطن»، وقد حاول عباس خطب ود كيان العدو الصهيوني، عن طريق عروض هزلية لتفكيك الأجنحة العسكرية المقاومة، حيث أعلن زكريا الزبيدي -أواخر الأسبوع الماضي- قائد كتائب شهداء الأقصى، التابعة لحركة فتح في جنين بشمال الضفة الغربية، عن حل الكتائب بناء على توصية المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية، وتسليم سلاحها للسلطة الفلسطينية، ووقف عملياتها ضد الاحتلال الصهيوني، واعتبر الزبيدي أن كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، «خارجة على القانون ويحظر خروجها إلى شوارع الضفة الغربية».

هذا وقد استنكرت المجموعات والخلايا السرية الصامتة التابعة لأجنحة كتائب شهداء الأقصى، ما يقوم به التيار الانقلابي المحسوب على حركة فتح من اعتداء على أبناء الشعب الفلسطيني في الضفة، مؤكدة أن من يقوم بذلك

ولم يغفر لأبناء غزة، والذين كانوا أكثر تأييداً له في الانتخابات الرئاسية، من سكان الضفة، حيث باعهم، وسد أذنيه عن كل الأصوات الوطنية التي تنادي بضرورة إعادة توحيد جناحي الدولة، منتظراً توقيع أوصلو جديداً، ليقبض ثمناً بخساً مقابل ذلك.

عباس.. باع شعبه

جاء القرار الذي أصدره عباس «بحل أجنحة المقاومة» ليؤكد أن عباس على استعداد تام لبيع أبناء الشعب الفلسطيني كافة، حيث قرر حظر أي أنشطة سرية أو علنية لهذه «الميليشيات والتشكيلات»!! ومساءلة كل من يساعدها!

وأضاف عباس: «يحظر على هذه الميليشيات المسلحة والتشكيلات العسكرية أو شبه العسكرية غير النظامية القيام بأي نشاطات سرية أو علنية، وكل من يساعدها أو يقدم أية خدمات لها يكون عرضة للمساءلة الجزائية والإدارية»، وهنا يشير أبو مازن إلى كل فصائل المقاومة.

وقد أكد الناطق باسم الجهاد في فلسطين، داود شهاب «أن قرار عباس بحل أجنحة المقاومة مردود على أصحابه، وهذه المراسيم لن تكون لها قيمة، لأنها تمس بمقاومة شعبنا وجهادنا، وتريد من شعبنا أن يقف مكتوف الأيدي أمام جرائم الاحتلال في

التيار الانقلابي في حركة فتح يواصل اعتداءاته على عناصر حماس

له أيضاً

لشعبه وللتاريخ.

ولعل ما حدث لهاني الحسن ما هو إلا رسالة أرادوا إرسالها لأي قيادة وطنية في فتح تعترض على نهج التيار الانقلابي، خاصة بعد تصاعد أصوات قيادات وكوادر فتح بتشكيل محاكمة ثورية لعضو الحركة محمد دحلان، الذي يُشار إليه باعتباره قائد التيار الانقلابي، ويحاول المتعاونون معه من داخل الحركة احتواء موجة الغضب العارم تجاه دحلان، عن طريق دعوته للجنة التحقيق في أحداث غزة لتحديد من المسؤول عن اندحار الحركة في غزة، بدلاً من محاسبته كمؤجج أساسي للصراع في غزة؟ حيث أكدت مصادر فلسطينية أنه تم استجوابه مرتين خلال الأسبوع الماضي حول هذا الموضوع.

ونخلص من ذلك أن عباس لم يترك غزة فقط، بل على استعداد أن يترك فلسطين المحتلة كلها.. فلما!! فعباس لا يسمع سوى الأصوات الصهيونى أمريكية، والناطقين باسمها، فهناك مخطط صهيونى منذ ٤٠ عاماً وضع لفصل غزة عن الضفة ونفذه عباس، وورط فيه حماس، ولم يخف عباس مشاعره بالسعادة لما حدث، وتمسكه بهذا السيناريو حيث سد أذنيه عن أى أصوات تنادى بإجراء حوار، بل وصل الأمر معه أنه طالب الكيان الصهيونى بعدم فتح المعابر في غزة، لكي تستمر حالة الضغط التي تمارس على القطاع، على أمل أن يؤدي ذلك إلى تفجير الوضع ضد حماس! علاوة على استغلال فرصته السانحة لإجراء مفاوضات مع الكيان الصهيونى بوصفه رئيس الضفة الغربية! حيث أبرزت إحدى الصحف الصهيونية يوم ١٩ الماضى مقالاً لوزيرة الخارجية الصهيونية تقدم فيه رؤية صهيونية لخيار السلام وإقامة دولة فلسطينية عبر المفاوضات لا الإملاءات، معتبرة أن الفرصة مواتية صفحة جديدة في الضفة الغربية!

هذا وقد أشارت مصادر أمريكية إلى أن وزيرة الخارجية ستقوم بزيارة الأراضي الفلسطينية خلال



حاملًا معه حزمة من الأوامر له «أبومازن» أولها: تحرير أموال الضرائب المسلوقة من قبل قوات الاحتلال إلى الضفة على أقساط، في ظل التأكد من أن هذه الأموال لن تصل إلى محافل «الإرهاب»!!، والههدف من ذلك إسكات المعارضين للحصار من الغرب، إلى جانب استخدام تلك الأموال لتقليب الفلسطينيين على حكومة حماس، والتي تربط قوات الاحتلال بين وجودها وإعطاء الفلسطينيين أموالهم المسلوقة! والثانية: استمرار المساعدات الإنسانية لقطاع غزة (ماء - كهرباء - غذاء - أدوية) وفتح معبر كرم سالم للأشخاص والبضائع، ويربط هذا المعبر بين القطاع ومصر والكيان

الثلث الأول من هذا الشهر، حاملة معها خارطة طريق معدلة، حيث تحاول الولايات المتحدة الوصول إلى شكل تؤيده السلطة الفلسطينية وقوات الاحتلال الصهيونى، وتكمل خارطة الطريق هذا الشهر عامها الخامس، دون أن تحقق مآربها، مع كل اعتراضنا عليها لاعتراض الكيان الصهيونى على بند عودة اللاجئين، وتسعى الولايات المتحدة لتطبيق الخارطة في الوقت الحالى، قبل أن ينجح الوسطاء من رأب الصدع بين الضفة وغزة!

أضف إلى ذلك إفاد تونى بلير أكبر حلفاء أمريكا والكيان كوسيط لعملية السلام! أوام من أولمرت.. له «أبومازن» أتى أولمرت إلى شرم الشيخ

أولمرت وعد أبومازن خلال قمة شرم الشيخ بتزويد قوات الأمن في الضفة بالمعدات

الصهيونى، دون ربط مباشر بين غزة والأراضي المحتلة، علماً بأن تلك المساعدات غير إنسانية بالمرة، فالكيان الصهيونى يأخذ حقها أضعافاً قبل أن تصل إلى سكان القطاع، بالإضافة إلى أن الهدف من فتح معبر كرم سالم هو تقليل الخسائر الصهيونية التي يتكبدها الكيان بسبب خسارته غزة كسوق لتجارته، والذي يكبد الاحتلال حوالى ٢ مليون دولار يومياً!

والوهم الثالث: يشترك مع هذا الاتجاه وهو تجديد وتوسيع عدد تصاريح الدخول إلى الكيان الصهيونى للتجار من الفلسطينيين من سكان الضفة.

هل ينتقل الانقلابيون إلى الضفة؟ لم يكتف أبومازن بنقل مقر حكمه إلى الضفة، بل اتخذ مجموعة من التدابير التي تعمل على نقل تمرکز الانقلابيين من غزة إلى الضفة الغربية، حيث يطالب أبومازن سلطات الكيان بالسماح لما يزيد على ٣٦٥ قيادة فتحاوية من مصر إلى الضفة عن طريق الكيان كانت قد هربت خشية استهدافها من قبل حماس، ولعل أبومازن يريد من ذلك نقل رؤوس الفتنة لإحكام قبضته على الضفة الغربية تمهيداً للدخول في مفاوضات مع الصهاينة.

وحاول كيان العدو مساعدة «أبومازن» لتحقيق هذا السيناريو، حيث وعد خلال قمة شرم الشيخ بتزويد قوات الأمن لعباس في الضفة بالمعدات وفقاً لطلبات تقدمها الولايات المتحدة، كما أكد أولمرت أن الكيان الصهيونى سيسمح بإدخال مجنزرات وعدت بها روسيا السلطة، كما أشار أولمرت إلى استئناف التعاون الأمنى في الضفة والذي يضمن منع تهريب مزيد من السلاح.

هذا وأكدت مصادر فلسطينية أن محمود عباس سوف يضع جبريل الرجوب بديلاً لرشيد أبو شباك، كمدير عام للأمن الداخلى في وزارة الداخلية الفلسطينية، ويملك الرجوب ولاء وسيطرة كبيرة على القوى الأمنية في الضفة مثل الذي كان دحلان يتمتع بها في قطاع غزة. عندما ننظر لما يفعله أبومازن، ونتساءل: هل من الممكن لرئيس شرعى منتخب بطريقة ديمقراطية أن يتصرف مع شعبه بمثل هذه الطريقة؟ الإجابة بالطبع لا يمكن أن يقوم رئيس منتخب بنفى وحصار أكثر من مليون ونصف المليون شخص من شعبه بالأرض التي يعيشون عليها ثم يقذف بهم في البحر، ولكن عباس فعلها ببساطة، لأنه ليس الرئيس المناسب ولا هو الرئيس - أساساً - حيث لم يصوت له سوى ٨٪ فقط من الشعب العربى الفلسطينى. □□

المؤامرات ضد العراق لا تنتهي فجعبة الاحتلال الأمريكي وحلفائه مليئة عن آخرها بمخططات كلما فشل أحد ظهر آخر أكثر دهاء وفتكا وقشلا، خطورة المؤامرة الجديدة تتمثل في ازدواجيتها والهدف النهائي منها وتوافر أدوات تنفيذها والتربة الخصبة المناسبة لنموها وتضخمها بشكل سريع ، فبعد الفشل

الذريع للاحتلال الأمريكي في العراق وتعاضم خسائره على أيدي نصور المقاومة البطلة المنتصرة تزايد الحديث في واشنطن عن اقتراحات لاعتماد اللامركزية وإحلال ما يعرف بالفيدرالية أي - ويكلمات بسيطة - تقسيم العراق وتفتيته بما يخدم الأهداف الأمريكية - الإيرانية..

«الوقوف العرّبي» تكشف أبعاد المخطط

مسيرة سامراء الفتنة إذ تمشى على قدمين أمريكية إيرانية

المعز بالله محمد

بينهما) وميليشيات الأحزاب ذات الأصول الصفوية كحزب الدعوة وأحزاب أخرى إضافة إلى مشاركة وتأمين كافة الأجهزة الأمنية لعصابة المالكي للمسيرة، كل هذه العناصر المسلحة بأسلحة خفيفة ومتوسطة وقاذفات وهاونات وصواريخ، وتؤكد المصادر أن كل ذلك سيتم تحت إشراف وقيادة عناصر تنتمي إلى الحرس الثوري الإيراني، يؤكد ما تناقلته جريدة "ذي صن" البريطانية مؤخرا من أن قوات الاحتلال البريطانية المنتشرة في جنوبي العراق قد رصدت مجموعات من قوات الحرس الثوري الإيراني تعبر الحدود إلى العراق تحت غطاء المروحيات الإيرانية.

الإدارة الأمريكية وعلى الجانب الآخر تبدو كأنها تعد لما بعد المسيرة حيث كشفت جريدة "لوس أنجلوس تايمز" أن بوش الصغير يسعى هذه الأيام بخطى حثيثة للتوصل إلى تسوية مع الكونجرس تتضمن تطبيق الفيدرالية على العراق، وتقسيمه إلى أقاليم ثلاثة بما يوحي أنه مخطط سبق الإعداد

توافر معلومات من مصادر موثوقة تفيد أن تلك المسيرة قد أعد لها بموافقة وإسناد رئيس عصابة العملاء نوري المالكي وأن الحكومة!! الطائفية وبمساعدة من المخابرات الإيرانية قد قامت بتسليح بعض من العشائر الشيعية المغرر بهم والمتواجدين ضمن مناطق محور بغداد - سامراء بهدف تأمين المسيرة وتقديم الدعم اللوجستي لها أثناء مرورها، كذلك تؤكد مصادر تابعة لاستخبارات المقاومة - بحسب موقع البصرة نت - أن المسيرة سيهيا لها نطاق أمني متداخل معها من ميليشيات جيش المهدي ومنظمة بدر (رغم ما يبدو من انقسام وتناحر

٢٠٠٧ لتكال الاتهامات جزافا من قبل إدارة بوش الصغير وعصابة المنطقة الخضراء ضد ما أسمتهم بالبعثيين والتكفيريين!! لتأتى الحلقة الأخيرة في المؤامرة متمثلة في الدعوة التي أطلقها مقتدى الصدر بتوجيه مسيرة شعبية "مليونية" من كل المناطق إلى مدينة سامراء بحجة زيارة العتبات المقدسة يوم ٥ من الشهر القادم والتضامن من أجل إعادة بناء المرقدين!!

المقدمات كلها تجزم بأن انطلاق تلك المسيرة كفيل بسفك شلال دم لن يتوقف وسيحقق ما يرنو إليه الأمريكان والفرس في إشعال حرب أهلية تخدم أجندتهما الخاصة خاصة بعد

ولما كان الطريق الرئيسي للوصول إلى ذلك الهدف هو إضرام نيران الفتنة الطائفية، عمل الأمريكان والإيرانيون وحلفاؤهم في العراق المحتل عبر تفجير المراقد والحسينيات والمساجد على إشعال حرب أهلية شاملة تضرب أرجاء العراق، ولكنهم ورغم ما يشهده العراق من أعمال عنف طائفي متبادل فشلوا في تحقيق مأربهم بالإخراج المطلوب، والذي يعجل بعملية التقسيم ويجعلها تبدو كأنها المنقذ الوحيد القادر على حقن الدماء العراقية، ومن هنا بدأ التخطيط لمؤامرة جديدة يمكن استبيان ملامحها بربط سريع للأحداث منذ ظهور مقتدى الصدر زعيم جيش المهدي في الكوفة بعد عودته من إيران بتاريخ ٢٥-٥-٢٠٠٧، ومطالبة واشنطن له بلعب دور فاعل على الساحة السياسية وهو الذي كان وقبل ذلك بشهور مستهدفا من الأمريكان أنفسهم، ثم جاء اللقاء الأمريكي - الإيراني في ٢٨-٥-٢٠٠٧ في بغداد ليؤكد أن شرا قد نضج وراء الكواليس، وأن خطة ستدخل حيز التنفيذ في القريب، أيام قليلة وتم تفجير مئذنتي مرقد الإمامين العسكريين في مدينة سامراء بتاريخ ١٣-٦-

رسالة مفتوحة من الدكتور عبد الستار الراوي عبر «الوقوف العرّبي» إلى أهل العراق

مسيرة سامراء عملية مشبوهة لإذكاء الفتنة.. فيا أهل العراق المخلصين في المحافظات عليكم إيقاف مشروع الفتنة تذكروا أن العراق واحد والمقدسات واحدة أينما كانت في سامراء أو النجف أو كربلاء ألم تكن تلك المقدسات تحظى بالحماية الكافية من قبل!!

د. عبد الستار الراوي: من فجر مرقد الإمامين هي المخابرات الإيرانية واليوم تسلاح من سيقومون بالمسيرة

يسمى بأنصار السلام بتحدي أهل الموصل وكان الصراع وقتها بين القوميين والشعوبيين على أشده وسمح لما يسمى بقطار السلام بدخول المدينة وعلى متنه ٥٠٠٠ مسلح قاموا بتنفيذ مجزرة بشعة في الموصل وهو ما دفع الشهيد عبد الوهاب الشواف في ٨ - ٣ - ١٩٥٩ إلى أن يقوم بثورته مع وحدة مصر وسوريا وتأييد الرئيس جمال عبد الناصر رحمه الله وضد الحكم الديكتاتوري لـ «قاسم» فأستشهد الشواف يوم ٩ آذار ١٩٥٩ ووصل الألوف من عناصر ميليشيا الحزب الشيوعي المسماة (المقاومة الشعبية) ومن الميليشيا الكردية وبدأوا بإقامة محاكم في شوارع الموصل والحكم على من يقبض عليه ويحكم ويقتل بنفس الساعة، كما قامت هذه الميليشيات بالاعتداء على رجال الدين وعلى المساجد وقام أفرادها بسرقة بيوت أغنياء المدينة وسرقة محلاتها وحرق مكاتب ومدارس فيها».

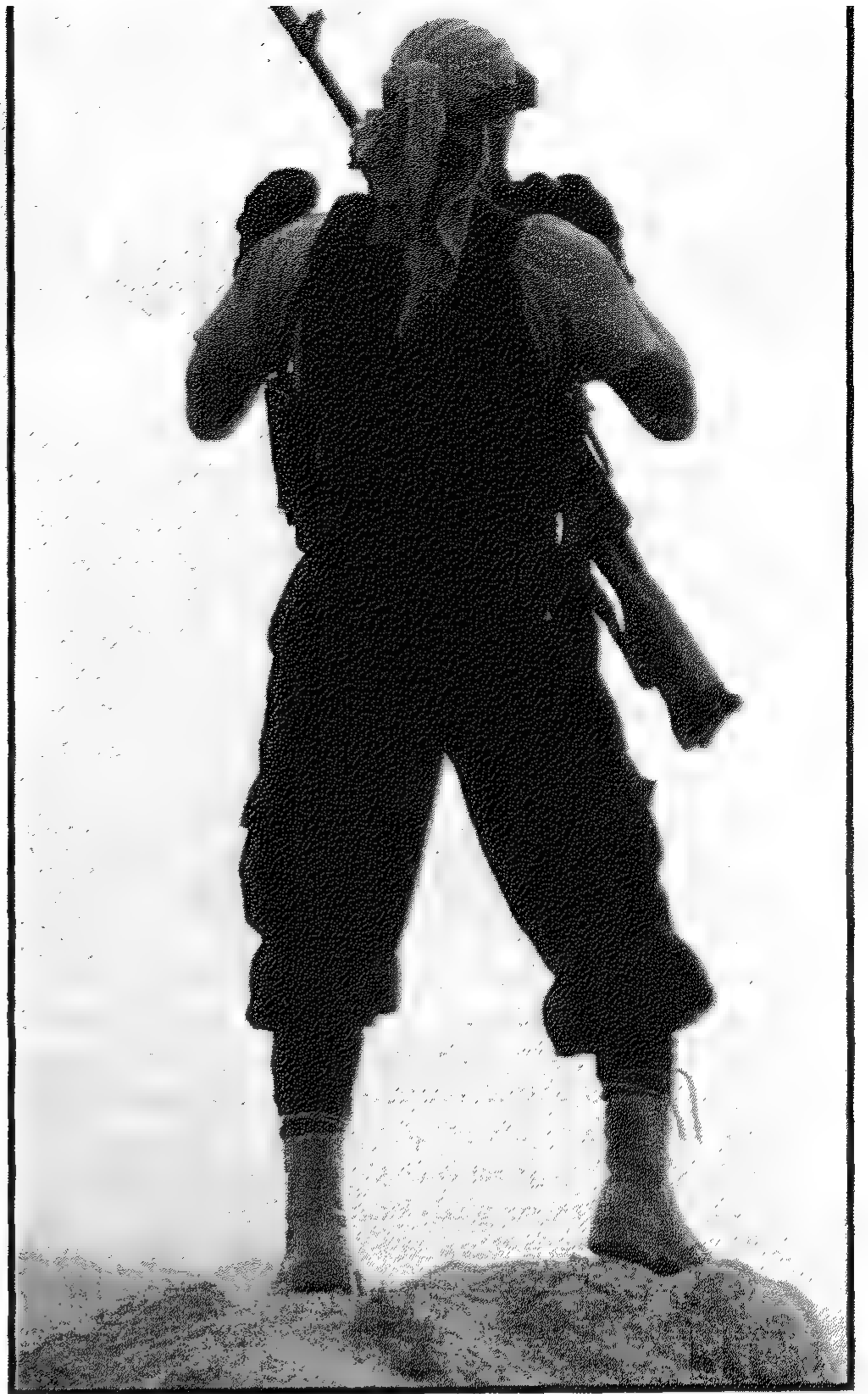
ويردف السفير د. الراوي: نخشى أن يكون ما خطط له حالياً يقترب كثيراً مما حصل عام ٥٩ حيث قام الفوضويون بسحل الناس في الشوارع وصلب النساء، وذبح الأطفال فأوجه التشابه موجودة والمؤامرة ضد نفس الهدف عروبة العراق وقوميته العربية، والتي يحاول الشعبى الصدر والحكيم التآمر عليها إرضاء للاحتلال وتنفيذا للمخطط الصفوي الفارسي».

ويختتم السفير العربي العراقي بتنبيه العراقيين كافة إلى أن «من فجر مرقد الإمامين هي المخابرات الإيرانية، وهي نفسها اليوم من تقوم بتسليح من سيقومون بالمسيرة المزعومة. □□

والإعتقالات مضيافا قوله: أعتقد أن هذه المسيرة - وأتمنى أن أكون مخطئا - ستكون بداية لمواجهة دامية ويتساءل السفير العربي العراقي لماذا أعلن عن هذه المسيرة قبل القيام بها بفترة، ولم يقوموا بها فور الدعوة إليها؟ ثم يجيب -!!- لأسباب تتعلق بإعداد كميات كبيرة من الأسلحة وتدريب العناصر الإجرامية على مهاجمة أهداف معينة بعد تحديدها بعناية، ويرى د. الراوي أن المسيرة تهدف لاستعراض قوة الميليشيات وأن لها أغراضا كثيرة أخرى كفرض أمر واقع جديد بعد احتلال مدينة سامراء وذبح سكانها، واصفا جيش المهدي بمجموعة من القتل والصوص والجهلاء، ساخرا من دعوة الصدر لاتباعه بحمل أغصان الزيتون في طريقهم إلى سامراء بقوله: «من كان على شاكلة هؤلاء المجرمين فلا يمكن أن يرتقى عقله إلى مستوى السلام ولكن ينحط تفكيره إلى مستوى القتل، إنهم لا يتوانون عن القتل والذبح لتنفيذ أجنداث ساداتهم، من يقتل أساتذة، وعلماء وفناني العراق لا يمكن سوى أن يفكر بهذه الطريقة المنحطة».

ويرى د. الراوي أن الميليشيات الطائفية المشاركة في المسيرة قد قررت بأوامر من الاحتلال وإيران شن حملة انتقامية على مناطق عديدة تمتد من بوابة بغداد إلى مدينة سامراء عرفت هذه المناطق باحتضانها للمقاومة ومناهضة الاحتلال كالضلوعية والدجيل والمشاهدة وغيرها من المناطق المقاومة التي تمتد على طول الرحلة من بغداد إلى سامراء.

ثم يقارن تلك المسيرة التي أسماها «مسيرة الفجيعة» بما قام به عبد الكريم قاسم عام ١٩٥٩ فيقول: «وقتها سمح لما



فناصى المقاومة يترصدون الاحتلال

الصالح فضعوا أيديكم بأيدينا لطرد المحتل وأذنا به وفوتوا على الفرس الإيرانيين مخططهم لتدمير زيق البلد وتكريس الاحتلال».

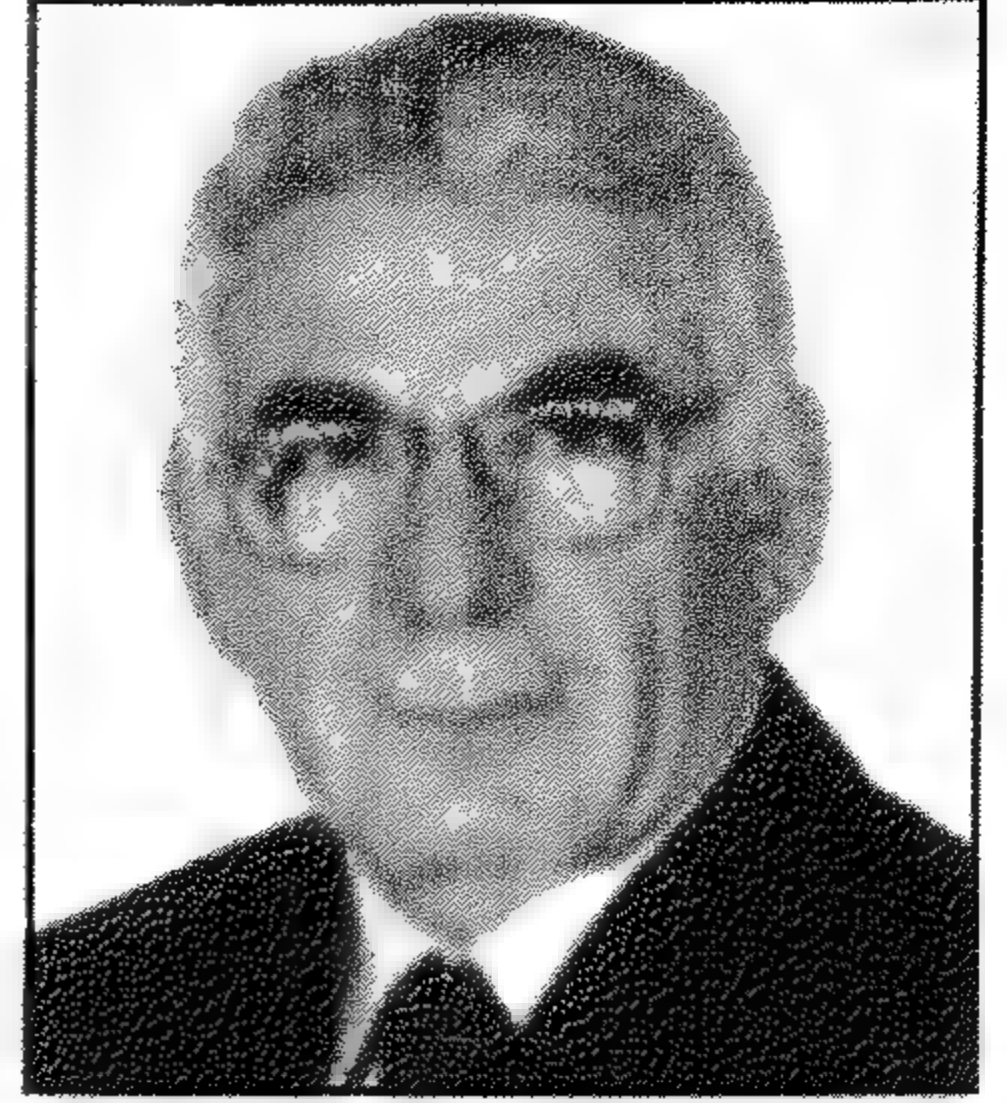
كذلك هيئة علماء المسلمين إذ أكدت أن العراق من شماله إلى جنوبه وطن لجميع أبنائه على اختلاف مكوناتهم، وأن من حق كافة العراقيين أن يتجولوا أينما يشاءون على أرض الوطن، ولكنها أكدت أن هذه الخطوة وفي هذه الظروف غير مناسبة وستأتي لتوافق هوى الاحتلال والطامعين في العراق».

الدكتور عبد الستار الراوي
سفير العراق لدى إيران قبل الاحتلال أكد لـ «الموقف العربي»
أن حكومة الاحتلال برئاسة نوري المالكي قد عملت منذ بدايتها على تأكيد النهج الطائفي وأنها تنفذ ما يمكن أن يسمى تجزئة العراق ابتداء من المحاصصة الطائفية، إلى بناء الأسوار، إلى القتل العشوائي

له بدقه كأن يكون الادعاء بأن المسيرة المليونية قد تعرضت إلى إطلاق نار من مسلحين هو شرارة البدء لحرب أهلية طاحنة في وقت تثير فيه تلك التظاهرة العملاقة حفيظة أهالي مدينة سامراء ذات الأغلبية السنية ويرونها بداية لاحتلال إيراني لمدينتهم وعزل مدينة بغداد عن عمقها في المحافظات الشمالية، ويتوعدون بمواجهتها.

فصائل المقاومة العراقية من جانبها ناشدت إخوانها العراقيين من أهالي الوسط والجنوب الشيعي عدم الاشتراك في تلك المؤامرة الملعونة بالأحقاد الفارسية، وجاء في بيان للمقاومة: «نقول لإخواننا من أبناء العراق الغيارى من أتباع مذهب الإمام جعفر الصادق (رحمه الله تعالى) لا تنخدعوا بدعوى الطائفيين وأذنا بهم، فإن آل بيت النبي (عليه الصلاة والسلام) هم ساداتنا وأبناء نبينا وتوقيرهم من شعائر ديننا ونهج سلفنا

سباق الماراثون بين



بقلم: محسن خليل

وضعت تطورات الأشهر الأخيرة العملية السياسية في العراق في حالة مخاض لا يبدو واضحاً حتى الآن ما الذي سيتولد عنها، ولكن من الواضح أن ثمة سباقاً ماراثونياً بين حكومة المالكي ومعها الطالباني والبارزاني من جهة، وإياد علاوي ومن يتحالف معه من جهة ثانية، وذلك منذ أن بدأ الأخير تحركه لتأسيس كتلة سياسية جديدة منافسة للتحالف الحاكم، تمتلك مقومات عديدة لنجاحها، كما ظهر من ردود الفعل العنيفة ضدها.

حاول التحالف الحاكم في البداية تجاهل ما يقوم به علاوي، وقلل من أهميته ومن شأن الأطراف المشاركة معه، ولكنه سرعان ما تنبه إلى ضرورة القيام برد سريع، اكتفى في البداية بالتشهير واتهام علاوي بالتحضير لانقلاب على حكومة المالكي والتنسيق في هذا مع أجهزة مخابرات عربية وتركية، ثم انتقل رد الفعل بعد ذلك إلى التهديد والتخويف والتخوين لعلاوي والمشاركين معه وتصويرهم بأنهم يتحركون بدوافع عدوانية ضد (الشيعة والأكراد) وأنهم يعملون لحساب دول الست زائد اثنتين (أربع من دول الخليج ومعها مصر والأردن وأمريكا وبريطانيا) حسب ما قاله هوشيار زيباري، والهدف انتزاع السلطة من (الشيعة والأكراد) والعودة إلى المربع الأول كما قال هادي العامري. واستعداء مشاعر طائفية ضده، من خلال سعيه إلى تغيير (المعادلة السياسية) القائمة على احتكار تحالف المالكي الطالباني للسلطة على قاعدة المحاصصة الطائفية والعرقية.

القائمة الكردستانية من جهتها تحركت بطريقة ائتلاف المالكي، فعمدت إلى استعداء الوسط الكردي ضد المجموعة الكردية المؤتلفة مع إياد علاوي، وأبرزها الحزب الكردستاني الإسلامي برئاسة صلاح الدين محمد وحزب الحرية والعدالة برئاسة أرشد زيباري، واتهمت إياد بضم (خونة الشعب الكردي) إلى كتلته، من الذين شاركوا الحكومات العراقية الوطنية قبل الاحتلال في التصدي للدور المشبوه الذي لعبته عناصر بارزة في الحركة القومية الكردية لحساب إيران الشاه والخبثي ولحساب (إسرائيل والولايات المتحدة).. ما يميز رد فعل كتلتي المالكي والطالباني ضد إياد علاوي أنهما أشهرا بوجهه ورقة التحريض الطائفي والقومي، فأحدهما (كتلة المالكي) تتهمه بالتآمر ضد الشيعة رغم أنه شيعي، والثانية (الكردستانية) تتهمه بالتآمر ضد (الأكراد).. هذا النوع من التحريض فقد الكثير من بريقه وقوته لدى الشارع العراقي، وأدركت غالبية العراقيين أن تحالف المالكي الطالباني لا يمثل إلا الأحزاب المنضوية فيه، ولا يهيمه شيعة العراق ولا أكراد العراق، وأن أطرافه انشغلت طيلة سنوات الاحتلال الأربع بصراعات سياسية وأخرى دموية في سعيها، لاحتكار السلطة والهيمنة على ثروات العراق ونهب المال العام، وفشلت فشلاً ذريعاً في تحقيق الأمن والاستقرار وتقديم الخدمات ومضت بعيداً في تمزيق المجتمع العراقي طائفيًا وعرقيًا، ومهدت لتقسيم العراق بتشريع دستور الفيدراليات وقانون تقسيم الثروة.. أحزاب ائتلاف المالكي أجازت لنفسها استباحة الدم الشيعي المراق على مذبح صراعاتها على السلطة والمواقع في محافظات الفرات الأوسط والجنوب ولم تتق الله وتحقق دماء آلاف الأبرياء التي راحت ضحية هوس السلطة وجنونها. أما الطالباني الذي يتباكي على الشعب الكردي ويحرضه على الأحزاب والشخصيات الكردية المعارضة له بحجة أنهم شاركوا بأعمال إبادة ضد الشعب الكردي، فيبدو أنه يحتاج إلى من يذكره بالخمسين ألف مواطن كردي الذي قتلوا في مطلع التسعينات بسبب الاقتتال بينه وبين مسعود على عوائد الرسوم الجمركية بين كردستان العراق وتركيا وإيران.. فهل يبرر الاستحواذ على الرسوم قتل خمسين ألف مواطن؟

المعروف أن تبني التحالف الحاكم شعار تقاسم الثروة الوطنية وفي مقدمتها النفط هدفه دغدغة عواطف المواطنين وإيهامهم أن تطبيقه سيجلب لهم المن والسلوى ويتحول إلى مشاريع إعمار وفرص عمل للعاطلين وخدمات مياه وكهرباء ووقود وصحة وتعليم، أما في الواقع وبقدر المرئي من تجربة السنوات الماضية، فإن تقاسم الثروة الوطنية سيذهب إلى جيوب قيادات تحالف المالكي الطالباني، وإلى أفراد عوائلهم والبطانة التابعة لأحزابهم.. وحديث الشارع العراقي في الجنوب والشمال مليء بالقصص والوقائع حول استيلاء هؤلاء على المال العام وسرقته ووضع اليد على الأراضي والممتلكات العامة، وتقاسم النفط المصدر وسرقة ميزانيات وزارات الحكومة.. ويتداول الشارع العراقي أسماء (فرسان) معروفة للجميع تستأثر وحدها بالثروة الوطنية والمناصب وأبرزها عمار الحكيم ونيجيرفان البارزاني وهيرو الطالباني، أما شعب العراق فيوزعون عليه الجوع والتشرد والفقر والأمراض والقتل اليومي والتمثيل بالجنث وتفجير المفخخات في المواطنين وأماكن العبادة والتهجير والإعتقالات والإعدامات.

ردة الفعل الحادة لتحالف المالكي الطالباني ضد إياد علاوي جاء نتيجة استشعار التحالف جدية وخطورة تحرك علاوي، والفرص الكبيرة لنجاحه.. وإذا كان رد الفعل الأول اقتصر على حملة التشهير والتهديد والشحن الطائفي والقومي، إلا أن التحالف أدرك أن هذا لا يكفي أمام إصرار علاوي على المضي في تنفيذ مشروعه ومواصلة اتصالاته، وأن عليه التحرك وبسرعة على كل الأصعدة السياسية والأمنية والاقتصادية وفي إطار حكومي وعلى منظمات المجتمع المدني، لتطويق التحرك وإجهاضه بإجراءات فورية.

أول الإجراءات كان تفجير مئذنة مرقد الإمام العسكري في سامراء وتوظيف تداعياتها لرفع وتائر الشحن الطائفي إلى أقصى مداياتها والتشويش على مشروع علاوي ودمغه بسمة معاداة الشيعة وسعيه للانقلاب على سلطتهم، أما على القائمة الكردستانية فقد لعبت هي الأخرى بالورقة الطائفية، ومن غير المستبعد أن تكون ميليشيات البيشمركة شريكة مع ميليشيات ائتلاف المالكي في تنفيذ جريمة تفجير سامراء.

ثاني إجراء.. أطلقته كتلة الطالباني البارزاني وهو ورقة الشحن القومي ضد الأحزاب والشخصيات الكردية المشاركة مع إياد علاوي. وبخلاف سياسة العفو والمصالحة التي اعتمدتها مع

حكومة المالكي وكتلة إياد علاوي

ومقتدى الصدر والتوافق، سيجد التحالف الحاكم نفسه في وضع لا يحسد عليه... صحيح أن الفضيلة ومقتدى والتوافق لم يحسموا انضمامهم إلى كتلة علاوي، ولكن مؤشرات عديدة تشجع على أنها في نهاية المطاف قد تفعل أو بعضها على الأقل، أو أن تبقى خارج كتلة المالكي، وهذا أيضا يمهّد الطريق أمام علاوي للوصول إلى رئاسة الحكومة. مع ملاحظة أن حزب الفضيلة انسحب من ائتلاف المالكي لكونه اقتنع بأن أسلوب المحاصصة قد جبرّ لتحالف المالكي الطالباني ومكنهما من احتكار السلطة والانفراد باتخاذ القرار السياسي وحدهما.. أي أن ثمة تصورا مشتركا بين علاوي وحزب الفضيلة في رفض أسلوب المحاصصة.

رابع إجراء.. اتخذته كتلة المالكي هو الانقلاب على سياستها التي بدأتها بتنسيق مع الاحتلال الأمريكي في تسليح (عشائر) في مناطق الأنبار وديالى والدورة لمساعدة الحكومة وجيش الاحتلال الأمريكي في ضرب القاعدة والمقاومة.. وتابع المالكي بنفسه هذه الخطة والتقى مع مجموعات العشائر ومدّها بالأموال والدعم السياسي وأشاد بوقفها من تنظيم القاعدة، فما الذي جعله يغيّر موقفه من عملية تسليح العشائر ويعتبرها عملية خطيرة، تهدد الأمن، وتؤسس ميليشيات جديدة، وتتعارض مع سياسة حصر السلاح بيد الحكومة، وأن الأعداء يحاولون اختراق هذه العملية لخدمة أغراضهم؟ طبعاً من دون أن يسمى هؤلاء الأعداء، وأحياناً يزعم أنهم القاعدة!! ليس لانقلاب المالكي على تسليح العشائر سوى معنى واحد، وهو أنه يعكس حالة الخوف والتخبط التي يعيشها ائتلاف المالكي والقائمة الكردستانية، إن لا يوجد سبب للقلق من كتلة إياد علاوي مادامت في إطار اللعبة البرلمانية، وتعمل في الهواء الطلق ومفتوحة للجميع.. التحالف الحاكم يعيش حالة هستيرية من القلق والخوف من أن يفقد احتكاره للسلطة، لتبدأ بعدها تصفية الحسابات وفتح ملفات الجرائم التي ارتكبها هذا التحالف، والخوف الأكبر أن ينجح علاوي في كسب أطراف الائتلاف من غير الدعوة والمجلس، وأطراف القائمة الكردستانية من غير حزبي الطالباني والبارزاني، فيفقد الاثنان فرصة تمرير مشروع تقسيم العراق إلى أقطاعات فدرالية تتوزعها عائلات الحكيم والمالكي والجعفرى والطالباني والبارزاني مع الاحتفاظ بالحصة الإيرانية.

خامس إجراء.. أتخذته التحالف الحاكم، وتمثل بعقد اتفاق رباعي ضم كلا من أحزاب الدعوة والمجلس الأعلى والاتحاد الوطني الكردستاني والديمقراطي الكردستاني، اتفقوا فيه على خارطة طريق للخروج من (الاحتقانات السياسية)، وتفكيك كتلة علاوي الجديدة وإجهاض مشروعه نهائياً.. والغريب في أمر الاتفاق الرباعي، أنه تم بين متحالفين أصلاً، شكلاً طيلة سنوات الاحتلال الماضية ذراعاً التحالف الحاكم والأغلبية البرلمانية الحاكمة!! واضح أن حصر الاتفاق بالأحزاب الأربعة فقط، يضيف مؤشراً آخر حول عمق أزمة التحالف الحاكم وعدم ثقتهم بالأحزاب الأخرى المؤلفة معهم، ويؤكد ما يتكرر من أن التحالفين (الائتلاف الموحد والقائمة الكردستانية) في طريقها للتحلل، لذلك سارع الأربعة لتدارك الأمر، والتنسيق بينهم، والاستعداد لمواجهة الأيام العصيبة التي تنتظرهم. ومما له دلالة، أن يتزامن إعلان اتفاق الأربعة مع وصول الطالباني إلى طهران في طريق عودته من الصين ولقائه كبار المسؤولين فيها، ولاشك أن إيران في مقدمة المبركين للاتفاق الرباعي، لا سيما أنه اقترن مع نشر أخبار حول تدفق أسلحة من إيران إلى ميليشيات حكومة المالكي، ومع اجتماع البارزاني بوفد عسكري من وزارة الدفاع العراقية، ذكر أنه خصص لبحث تحويل ميليشيات البيشمركه إلى قوات لحماية الإقليم، ولكن لا يستبعد أن يكون الوفد بحث مع البارزاني خطط الحكومة لمواجهة الاحتمالات المتوقعة.

العمر الافتراضي لحكومة المالكي وصل إلى نهايته، وكتلة إياد علاوي تنمو وتتطور بسرعة، ويزداد عدد المنضمين إليها، والسياسيون البارزون بين الطرفين تسارع في الأسابيع الأخيرة، وامتزج بكثير من الارتباك والتخبط لدى الحكومة.. أزمة البلاد العامة وصلت إلى الأذى إلى نهاياتها القصوى، ربما لم يعد ثمة متسع لبقاء الحال على ما هو عليه، ولا بد أن يخسر السباق أحدهما. □□

معارضيتها في السنوات الماضية، لجأت هذه المرة إلى إصدار قائمة اتهام بالمشاركة في عمليات الأنفال تضم ٤٢٠ شخصية معظمها من الأكراد، لتكون بمثابة سيف يسلط على رقاب كل من يفكر من الأكراد بالتحرك ضد سلطة الطالباني والبارزاني بين أوساط الشعب الكردي، ومساومته بالابتعاد عن علاوي والانسحاب من كتلته السياسية الجديدة أو تقديمه للمحاكمة وتلفيق تهم له بارتكاب جرائم إبادة وجرائم حرب ضد الشعب الكردي أي اللجوء إلى الابتزاز والتهديد والتخويف لقمع المعارضة داخل الشعب الكردي، خاصة أن الشخصيات المستهدفة بقائمة الاتهام، حظيت بتأييد واحترام ملموس بين أوساط الشعب الكردي وشكلت منافساً حقيقياً للطالباني والبارزاني. وإذا كانت هذه الشخصيات كما يزعم جلال لا تأثير لها على الشعب الكردي، وأنهم مجرد خونة، فلماذا يلاحقهم ويبتزهم بهذه الطريقة، ولماذا أشهر ورقة الاتهام ضدهم فقط بعد أن بدأ تنسيقهم مع علاوي يؤتى ثماره في تهديد احتكارهم وتقاسمهم للسلطة في كردستان بين حزبيهما؟

حين قامت ميليشيات الطالباني والبارزاني باغتيال عدد من الأكراد المقيمين في مدينة الموصل وتهديد أعداد أخرى لإجبارهم على النزوح من المدينة والانتقال إلى كردستان كمهجرين عرقياً، وإلقاء مسنولية التهجير على عاتق (التكفيريين والصداميين)، تصدت مجموعة من الأحزاب والكتل والشخصيات السياسية في المدينة لهذا المخطط وأفشلته، وجسدوا مثلاً رائعاً على المواطنة العراقية والوحدة الوطنية، وشكلوا ما عرف باسم (عراقيي الشمال) وضم أحزاب من العرب والأكراد والتركمان، تعاهدوا على حماية جميع أبناء المدينة من مخططات الفتنة الطائفية والعرقية والتهجير القسري، وكان لعدد من الشخصيات والأحزاب الكردية في الموصل دور كبير في إحباط مخطط الطالباني للفتنة والتهجير، ولذلك وضعت أسماؤهم في قائمة الـ (٤٢٠) المتهمين بارتكاب جرائم ضد الشعب الكردي!

ثالث إجراء اتخذته كتلة المالكي هو إجراء استباقي تمثل (بالاتفاق الاستراتيجي) الذي وقعه حزبا المجلس الأعلى برئاسة الحكيم، والدعوة برئاسة المالكي، وتشكيل أمانة عامة مشتركة لمواجهة ما أسماه بـ (التحديات ودعم حكومة الوحدة الوطنية) أو كما قال عبدالعزيز الحكيم لمواجهة (قوى تريد تنفيذ مؤامرة ضد الحكومة بالتنسيق مع استخبارات دول المنطقة).

مصادر من داخل الائتلاف وتصريحات بعض قادته، تشير إلى أن تحرك علاوي فاقم من أزمة ائتلاف المالكي الحكيم، وأن الائتلاف نفسه مهدد بالتفكك والانهيار بعد انسحاب حزب الفضيلة والمواقف المتذبذبة لمقتدى الصدر، وصراعات ميليشياته المسلحة مع ميليشيات بدر التابعة للمجلس الأعلى.. الاتفاق الاستراتيجي جاء كإجراء عاجل لوقف التداخيات داخل الائتلاف الموحد والمحافظة على تماسك من تبقى فيه أو كما قال وليد الحلبي القيادي في حزب الدعوة في وصفه للاتفاق أنه (جاء لتقوية الجبهة الداخلية للائتلاف الموحد ولدعم حكومة المالكي وكذلك للرد على محاولات الانقلاب على الحكومة والعملية السياسية) أي أن الاتفاق الاستراتيجي رد مباشر من أعلى المستويات على تحرك علاوي، مما يعني أن هذا الأخير تبني خياراً فعالاً ومؤثراً ويستطيع تفويض حكومة المالكي وتحالف الطالباني المالكي باعتماد قواعد اللعبة البرلمانية، وأنه يحقق نتائج عملية ويقترب من هدفه في جمع أغلبية برلمانية تمكنه من سحب الثقة من حكومة المالكي دون حاجة إلى انقلاب كما يروج التحالف الحاكم.

مصدر القوة لدى علاوي أن كتلته رفضت أسلوب المحاصصة الطائفية والعرقية، واختارت أن تؤسس عملية سياسية على قواعد اللعبة البرلمانية وتفتح أبوابها لانضمام من يرغب من الأحزاب والكتل السياسية، ولم تحصر نفسها في طائفة أو قومية معينة كما هو حال كتلتى الائتلاف والقائمة الكردستانية، فالأحزاب الكردية المشاركة مع علاوي ترفض تقسيم العراق والفدرالية وتدين تغذية نزعات العداء بين الطوائف والقوميات، وتدعو لعراق موحد، وتتمسك بالحقوق السياسية للشعب الكردي في إطار وحدة العراق.. اجتمع حول هذا التوجه عدد مهم من الأحزاب والكتل والشخصيات السياسية، وفي حالة انضمام إليه الفضيلة



فى تطور جديد للأزمة حذر الرئيس السودانى عمر البشير من سيناريو عراقي فى السودان مؤكدا ان أى تدخل أجنبى بشأن دارفور سيكافح بشدة، وشكك فى الدور الذى تقوم به القيادة الأمريكية الوسطى فى المنطقة العربية متتهما فى الوقت ذاته الإدارة الأمريكية بأنها تسعى إلى تغيير النظام فى السودان مشددا على ان تعاون الأجهزة الاستخبارية السودانية والأمريكية لم يتعد التزام السودان بعدم دعم المنظمات الإرهابية ومحاصرة وجودها داخل السودان، كاشفا عن إحباط عدد من محاولات إقامة معسكرات تدريبية لتلك المنظمات داخل السودان.

رغم مرونتها عادت لتؤكد أجندتها الوطنية

حكومة الخرطوم ترفض قيادة أممية للقوات المختلطة

الأخيرة على نشر القوات المختلطة فى دارفور وكذلك نجاح الرئيس البشير فى عقد اتفاقات سلام مع عدد كبير من الفصائل المتناحرة فى الإقليم، وانخفاض حدة التوتر الأمنى فى الإقليم خاصة بعد التقارب الذى جرى بين السودان وتشاد المجاورة وتوقيع البلدين فى مايو الماضى اتفاقا لضمان أمن الحدود المشتركة بينهما ومنع تسلل متمردين من الجانبين.

وكان الرئيس السودانى ورغبة منه فى تفويت الفرصة على الولايات المتحدة وحلفائها من القيام بتدخل عسكري فى بلاده وتقاضى فرض المزيد من العقوبات قد وافق فى ١٢ يونيو على نشر قوات مختلطة قوامها أكثر من عشرين ألف عنصر مجهزة بشكل جيد لتحل محل القوة الإفريقية التى لا يزيد عدد عناصرها على سبعة آلاف جندى، ولكن ذلك لم يحد من شهية الولايات المتحدة العدوانية تجاه السودان حيث أعلنت واشنطن استمرار فرض العقوبات على الخرطوم، ولم يقتصر الأمر على ذلك فقط ففى توقيت يدعو إلى التساؤل قامت فرنسا بمباركة ودعم أمريكى بعقد ما عرف بمؤتمر باريس السولى حول دارفور، وعلى الرغم من عدم مشاركة الخرطوم فى المؤتمر إلا أن البشير وفى



صدام حسين بعد عام ١٩٩٠ وفرض الحظر الدولى على بلاده قائلا "لن نقبل أبدا ببرنامج "نقط مقابل الغذاء" ولو اضطررنا إلى إبقاء نفطنا فى جوف الأرض".

وكان مسئولون عن بعثات للأمم المتحدة قد اقترحوا مؤخرا وضع عائدات النفط السودانية فى صندوق دولى لمنع نظام الخرطوم -على حد زعمهم- من تمويل أعمال القتل والقصف والتطهير العرقى!! فى دارفور.

يذكر أنه يجرى حاليا العمل على إعداد مشروع قرار فى الأمم المتحدة يسمح بتمويل العملية المختلطة القاضية بنشر قوة دولية - أفريقية فى دارفور، ويشكك المراقبون فى نية الولايات المتحدة وقف تهديداتها للسودان على الرغم من موافقة

الاقتصادية مثل قطاع السكك الحديدية.

مضيفا بسؤاله "هل هذه العقوبات ستساعد نازحى دارفور على مغادرة المخيمات وستمنحهم سبل العيش؟" معتبرا ان "هدفها الحقيقى هو تشديد الضغط على السودان"، وأدان الرئيس السودانى خطط الولايات المتحدة فرض حظر على بلاده على خلفية أزمة دارفور. وأعرب عن اندهاشه لمواصلة واشنطن العقوبات بعد اتفاق السودان مع الأمم المتحدة على برنامج الدعم الثقيل.

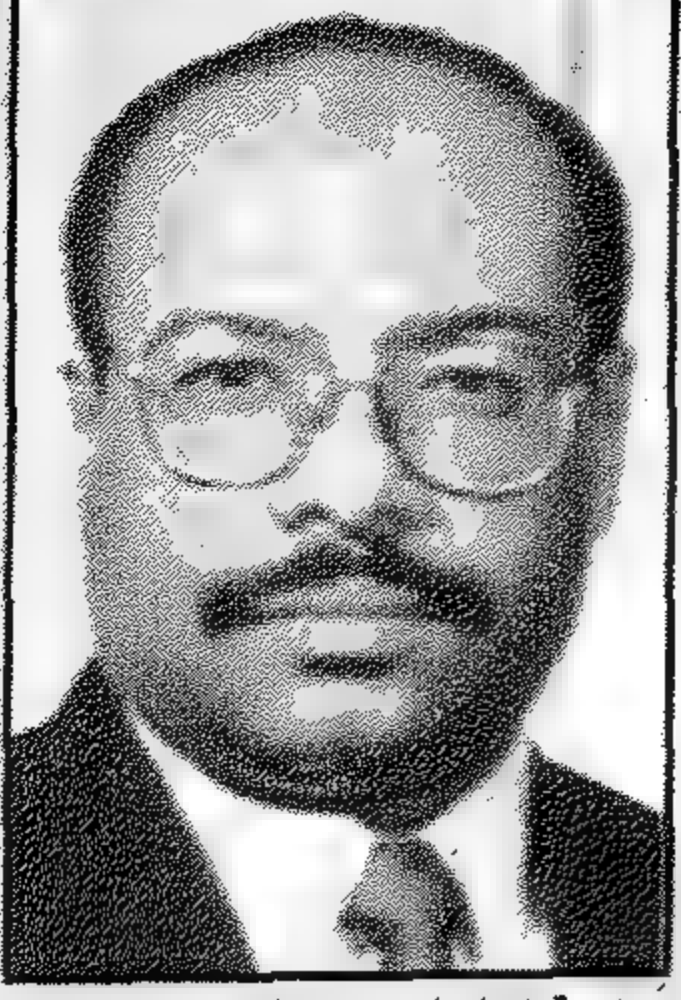
وتابع البشير ردا على دعوات وجهتها منظمات غير حكومية إلى تطبيق برنامج فى السودان لتمويل العمليات الإنسانية فى دارفور شبيه بالبرنامج الذى فرضته الأمم المتحدة على العراق فى عهد الرئيس الشهيد

وأعلن البشير خلال مؤتمر صحفى عقد فى الخرطوم السبت الماضى



رفض بلاده تولى الأمم المتحدة قيادة القوات المختلطة فى إقليم دارفور غربى البلاد، مؤكدا أن الاتفاقات فى هذا الصدد قضت بأن تكون القيادة أفريقية وحذر الرئيس السودانى من أن الخرطوم سترفض أى محاولة للالتفاف على ما تم الاتفاق عليه فى أديس أبابا مثلما رفضت من قبل قرار مجلس الأمن الدولى رقم ١٧٠٦ بنشر قوات دولية فى دارفور، وقال البشير "سنقاوم أى محاولة لفرض قوات دولية أو غربية" فى دارفور موضحا انه لا يمكن اعتبار القوة المختلطة الدولية- الإفريقية التى وافقت بلاده على نشرها بمثابة تدخل أجنبى نظرا إلى ان الحضور الإفريقى سيطغى عليها. وقال "إذا تدخل الغرب فسيكون من حقنا ان نقاوم".

وفى رده على استمرار تلويح الولايات المتحدة بفرض عقوبات اقتصادية على السودان تساءل البشير عن مدى جدية من فرض عقوبات اقتصادية على السودان من طرف واحد مشيرا إلى أنها تضر بالمدينين فى المقام الأول ولا سيما فى دارفور. وتحرمهم من التنمية، كما أنشأ بعض القطاعات



كلام × الكلام

الارتباط الخفيث

د. أحمد الصاوي

ما يجري على الساحة العربية في الأشهر القليلة الماضية يثير شبهة المحلل السياسي للبحث عما قد يكون بين الأحداث المتناثرة من روابط خفية لا يستجليها سوى المنطق.

ومادامت قضية الصراع مع العدو الصهيوني هي النقطة المحورية التي تفسر أغلب الأحداث فإن توصيل النقاط المشتعلة قد يعطي معنى لها يتجاوز سذاجة ردود الأفعال العربية الرسمية تجاهها. فمن نقطة العراق تشير الأنباء إلى تدفق آلاف من الفلسطينيين على الحدود مع سوريا، إلى نقاط لبنانية متقاربة بعضها في الشمال حيث الاشتباكات الجارية بين الجيش اللبناني وفتح الإسلام في مخيم نهر البارد والبعض الآخر في الجنوب حيث إطلاق صواريخ فلسطينية تجاه المستعمرات الصهيونية وتفجير استهداف قوات اليونيفيل ثم توترات لا تنتهي في محيط مخيم عين الحلوة بصيدا وهناك أيضا نقطة غزة وما جرى بها وما يعتدل الآن في رام الله من استنهاض أمريكي لهمم قيادات فلسطينية شائبة تنطق بالكفر وتفعله دون استحياء.

وفي مصر وخاصة داخل سيناء مواجهة تكاد تستخدم بين البدو المصريين والسلطات الأمنية نتيجة لحملات من المداهمات والاساءة للمواطنين استدعت تساؤلات عن مدى جدارة الإدارة الحكومية بالنسبة للمواطنين العاديين الذين خرجوا صفر اليدين حتى من ملكية أراضيهم فيما يتمتع المستثمرون من أخلاط شتى بكل ثمار التنمية السياحية في شمال وجنوب سيناء.

وفي الأردن نقطة خفية تكاد تكون بعيدة عن التصنيف السياسي، مدينة سكنية هائلة في الزرقاء تبرعت الحكومة الأردنية بالأرض فيما تكفلت السعودية بنفقات تشييدها.

توصيل هذه النقاط مع بعضها البعض قد يعطي إيحاء بأن خطط الوطن البديل للفلسطينيين قد انطلقت وأن هذا الوطن الذي يعد وسيلة أمنة لتصفية القضية الفلسطينية بكلفة عربية خالصة قد استقرت ملامحه الجغرافية في مثلث الأردن-غزة-سيناء.

فأنداب واشنطن بالعراق، ومن منطق طائفي مقبت يدفعون الفلسطينيين إلى مغادرة العراق باتجاه سوريا ليشكل اللاجئين الجدد ضغطا إضافيا على دمشق للدخول في معترك تسوية أو بالأدق تصفية القضية الفلسطينية، والطائفية العائلية في لبنان اختارت الفلسطينيين لاختبار عضلاتها الوطنية والإيحاء بأن مخيماتهم في الشمال والجنوب هي مصدر خطر للجيش اللبناني والمستوطنات الصهيونية بل ولل قوات الدولية، وفي ظل التوتر السياسي بين الموالاة والمعارضة فإن الحل الأمثل هو إبعاد هؤلاء أو أغلبهم بعيدا عن لبنان، وبالتحديد في اتجاه الأردن وسوريا.

أما الأحداث التي تتوالى في الأراضي الفلسطينية المحتلة مع ارتقاء جماعة دحلان - عباس في أحضان تل أبيب وواشنطن، وأيضا مع الأخطاء التكتيكية التي ارتكبتها حماس فإنها تلبي رغبة صهيونية عبر عنها اتفاق غزة - أريحا ألا وهي الاستغناء عن قطاع غزة الفقير بموارده الطبيعية المحتشدة بالموارد السكانية والاكتفاء بابتلاع الضفة الغربية بعد هندسة مناطقها بالجدار العازل وإدماج الإدارة الذاتية للفلسطينيين (الاسم الذي اقترحه الصهاينة في مفاوضات مينا هاوس) في الكيان الصهيوني بعد عدة عمليات تصفية ضرورية ستجرى في القريب بل هي بدأت بالفعل لتطول بعض الناشطين من حماس وفتح والجهاد الإسلامي.

في إطار هذا التصور ستجرى بعض عمليات تبادل للسكان بين الضفة وغزة سواء لأسباب عائلية أو سياسية وسيتم ضخ المزيد من اللاجئين القادمين من العراق ولبنان وربما سوريا أيضا في كل من الأردن ووفقا لاعتبارات عائلية إنسانية) وفي غزة أيضا، ولأن القطاع بمحدودية مساحته لن يستطيع تحمل الأعداد المستجدة فإن توسعا محدودا جغرافيا باتجاه الحدود المصرية يظل حلا مطروحا شريطة أن تقوم الدول العربية النفطية بتحمل تكلفته على غرار ما يجري في المدينة السكنية بالزرقاء الأردنية.

إن أصرار المتصهيبيين داخل حركة فتح على قطع كل سبيل أمام الحوار الفلسطيني الداخلي بل وقطع كل لسان معارض داخل فتح ذاتها هو المدخل الرئيسي لطول تصفية القضية ولإبعاد الأنظار نهائيا عن أي حلول أخرى للتسوية. □□



الرئيس عمر حسن البشير

السوداني عمر البشير بوعده بالسماح بانتشار القوات المختلطة.. المعطيات كلها إذن تؤكد استمرار الولايات المتحدة في نهجها التصعيدي تجاه السودان رغم ما أبدته حكومة الخرطوم من مرونة إزاء التعامل مع ملف دارفور، بهدف إلغاء العقوبات والحيلولة دون قيام واشنطن مدعومة بحلفائها في الغرب بشن حملة عسكرية ضد السودان تنفيذا لمخططاتها الرامية إلى تقسيم السودان بما يتماشى مع المصالح الأمريكية في منطقة الشرق الإفريقي بصفة عامة، السؤال الذي يفرض نفسه حاليا: ما الذي يمكن أن يقود إليه رفض الخرطوم قيادة أممية للقوات المختلطة المزمع نشرها في دارفور في ظل استمرار التصعيد الأمريكي والغربي، وما إذا كانت الأيام القادمة ستشهد تنفيذ التهديدات الأمريكية بفرض حظر على السودان؟ وأيضا كانت الإجابة فإن رفض البشير للقيادة الأممية يؤكد بلا شك أن السودان ورغم مرونتها فهي ما تزال متمسكة بأجندتها الوطنية التي لا تقبل المساومة. □□

المعتز بالله محمد

غم انتشار قوات حفظ السلام إلا أن الرئيس السوداني نجح في اتفاقات سلام مع عدد كبير من الفصائل

طلة

ضربة للمشروع الصهيوني

المهاجرون يلفظون الكيان.. ويكرهون لغته وثقافته



كان تشجيع الهجرة اليهودية إحدى ركائز المشروع الصهيوني في فلسطين المحتلة. وقد عكف الخبراء الصهيونية منذ البداية على تعميق ما يعرف بـ «انتفاء» المهاجرين الجدد للكيان عبر مختلف الوسائل، غير أن دراسة جديدة نشرتها صهيونية «هآرتس» تؤكد أن المشروع الصهيوني بات في مهب الريح إذ يستدل من معطياتها أن ٤٥٪ من التلاميذ الصهيونية في المرحلة الثانوية ممن هاجروا إلى الكيان قادمون من الاتحاد السوفيتي السابق يؤمنون بأن لا مستقبل لهم في الكيان.. كذلك تشير الدراسة التي أعدها أحد التنظيمات المعنية بشئون المهاجرين الجدد أن ٣٥٪ من المستطلعين لا يعتبرون أنفسهم «إسرائيليين» وأن غالبيتهم العظمى ٨٨٪ يفضلون

تعريف أنفسهم بأنهم روس أو أوكرانيين أو أوزبك. الخ. إضافة إلى ذلك فإن ٢٨٪ من تلك الشريحة لم يصنفوا أنفسهم كيهود. وقد نقلت الجريدة الصهيونية عن معد الدراسة الدكتور «ليانيد فريدمان» قوله: «هناك إمكانية لاندماج المهاجرين في المجتمع الإسرائيلي، ولكنهم يفضلون العزلة والحفاظ على الثقافة التي أتوا بها من بلادهم». وتواصل «هآرتس» معلقة بأن ما يؤكد تلك النظرية هو أن الدراسة نفسها قد أشارت إلى أن ٣٠٪ من أولئك المهاجرين كانوا إنهم لا يرغبون في تعلم أي شيء من «الإسرائيليين»! سواء كان ذلك لغة أو ثقافة الأمر الذي يعكس مدى العزلة التي يعيشها الجيل الجديد من المهاجرين الصهيونية، كذلك- تضيف المعطيات- أن ٤٠٪ من

الشريحة نفسها لا يرون ضرورة لدراسة التراث اليهودي أو التوراة، ويؤكد المهاجرون سطحية وثقافة الثقافة الصهيونية، حيث أشار ٨٢٪ منهم إلى أن تلك الثقافة تفتقر لما قد يكون عامل جذب لدراساتها، وأنها لن تضيف لهم جديداً، بل على العكس تماماً إذ يؤكد ٩٠٪ منهم أنه لا يجب تعلم أي شيء من السلوك السائد في الكيان الصهيوني. ويشار هنا إلى دراسة أخرى أجرتها مؤخراً جامعة حيفا الصهيونية أكدت أن نصف المهاجرين من دول الاتحاد السوفيتي السابق يرون أن الديمقراطية الصهيونية مجرد «حبر على ورق»، في حين أعرب ١٦٪ فقط عن ثقتهم في الكنيسة الصهيونية، واعتبر ٩١٪ أن الصراع الفلسطيني - الصهيوني يشكل خطراً على وجود الكيان الصهيوني. □□

الدب الروسي يتغلب على الكيان الصهيوني ويدعم المواقف العربية



تغيرت نظرة الدول الكبرى للكيان الصهيوني بعد حرب لبنان وهزيمة الجيش الذي طالما تبجح بقوته. قليل من الكتاب الصهيونية قد يتطرق إلى هذه المسألة، خاصة أن هناك ميزانية صهيونية عملاقة مرصودة لتوطيد العلاقات الصهيونية بتلك الدول، الصهيوني «بن يشي» كتب في صهيونية «يديعوت أحرنوت» بعنوان «الكرملين في الواقع لا يعدنا» يتحسر على خسارة الكيان لتأييد روسيا التي باتت على حد زعمه تلعب دوراً كبيراً ضد المصالح الصهيونية، وتؤيد المواقف العربية بشكل واضح فيقول:

«في إسرائيل يدركون جيداً نية وزير الخارجية الروسي ويعرفون أيضاً أن روسيا لا تريد أيضاً لا تستطيع أن تفعل الكثير لمساعدة إسرائيل وفي المقابل فإن موسكو حريصة على إحباط كافة الخطوات لكبح إيران، فهي تمد أعداءنا بالأسلحة ولا تفوت فرصة لإدانة الخطوات العسكرية التي تتخذها إسرائيل للدفاع عن نفسها ضد إرهاب صواريخ حماس، ولكن هذا كله لا شيء مقابل ما يمكن لروسيا



أن تفعله إذا ما تخيل قادة الكرملين أننا نغضبهم، لذلك فإن السياسة في إسرائيل تدور حول الامتناع عن إغضاب الدب الروسي، وبالطبع أن نقابل الضيوف من موسكو باحترام ونقدم لهم ما لدينا من معلومات». ويتطرق الكاتب الصهيوني للزيارة الأخيرة لوزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف إلى الكيان والتي التقى خلالها وزيرة الخارجية الصهيونية ورئيس عصابة الاحتلال مشيرا إلى أن «الإسرائيليين» قد أطلعوه على ما دار خلف كواليس «قمة» شرم الشيخ وأعربوا لهم عن رغبتهم في دعم أبو مازن.. ويضيف «بن يشي» أن الصهيونية طلبوا من لافروف مساعدة روسيا في إيقاف



المشروع النووي الإيراني ومنع منظومة الأسلحة الروسية من الوصول إلى إيران خاصة الصواريخ بأنواعها التي يزعم أن جزءاً منها يصل إلى حزب الله وحماس، ويردف الصحفي الصهيوني عاكسا مدى الإحباط من إمكانية تغيير الموقف الروسي بقوله: «ولكن لافروف وفي المقابل أدلى بتصريحات غامضة لا تعني شيئاً فيما يتعلق بمدى روسيا سوريا بالأسلحة ولطائرات ميغ ٢١».

ويتساءل «بن يشي» عما يمكن أن يفعله الكيان للحصول على الرضا الروسي، ويضيف أن هناك عدة عوامل وأشخاص مؤثرين في النظرة الروسية للشرق الأوسط أهمها

«يفجيني بريماكوف» المقرب من قلب الرئيس بوتين الذي شغل من قبل منصب وزير الخارجية ورئيس الحكومة لدى عدد من قواد الحزب الشيوعي ورؤساء الاتحاد السوفيتي السابق ويضيف: «بريماكوف مؤيد حماس للمواقف العربية وصديق معروف لصدام حسين، تأثيره أكبر من وزير الخارجية الحالي سيرجي لافروف».. ويستطرد الصحفي الصهيوني متوقفا صعوبة تغيير الموقف الروسي لصالح الكيان فيضيف: «بتأثير بريماكوف يتبع الكرملين سياسته الأصلية في الشرق الأوسط التي ميزت الاتحاد السوفيتي السابق بمعنى أدق لتضييق الخناق كلما أمكن على التأثير الأمريكي واستحواذ أمريكا على المنطقة والحصول على التأييد العربي من خلال دعم سياسي وتزويد بالأسلحة، السياسة هي نفسها القديمة ولكن الدوافع وأساليب العمل جديدة: الآن مثلاً تعمل روسيا على إجهاد الخطوات الأمريكية ضد إيران، العراق، سوريا، ليس لاعتبارات أيديولوجية ولكن كعملية انتقامية رداً على عدم اهتمام أمريكا برغبات ومصالح روسيا في أوروبا». □□



أسامة عفيفي

مفكرة مجلس الجوائز

ذهبت جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية هذا العام لمستحقيها، وحرم نظام التصويت التقليدي كثيرين من المستحقين من الحصول عليها، ولكن الحركة الثقافية شعرت بإرتياح كبير من النتائج التي جاء أغلبها إيجابياً، وفتح باب الأمل أمام المبدعين في أن ينالوا حقهم الشرعي في التقدير، لكن أهم ما خرج به اجتماع المجلس الأعلى للثقافة في هذه الدورة هو مطالبة عدد كبير من أعضائه بضرورة تفعيل قانون المجلس ولائحته التي تلص على ضرورة عقد اجتماع دوري أربع مرات سنوياً لوضع الخطط المستقبلية للثقافة والفنون ومتابعتها هذه المطالبة تعني أن أعضاء المجلس ينفون عن أنفسهم التهمة الشائعة التي تصفهم بـ «مجلس الجوائز».

فالمجلس التي تصدر الوزارة على قصر دوره في اختيار الفائزين بالجوائز لم ينشأ منذ الخمسينيات- عندما كان اسمه المجلس الأعلى للفنون والآداب- لهذه المهمة بل لقد كان وما يزال هدفه الأساسي التخطيط لمستقبل الثقافة والتنسيق بين المؤسسات ومتابعة تطبيق الخطة القومية للثقافة

لذا فلقد حُدد للمجلس أربع اجتماعات: واحد لإقرار الخطة والتصويت على الجوائز وثلاث لمتابعة حسن سير التطبيق وتحقيق التنسيق بين المؤسسات

لكن شاعت الوزارة أن تعقد اجتماعاً واحداً في يونيو من كل عام للجوائز فقط فأصبح اسمه «مجلس الجوائز».

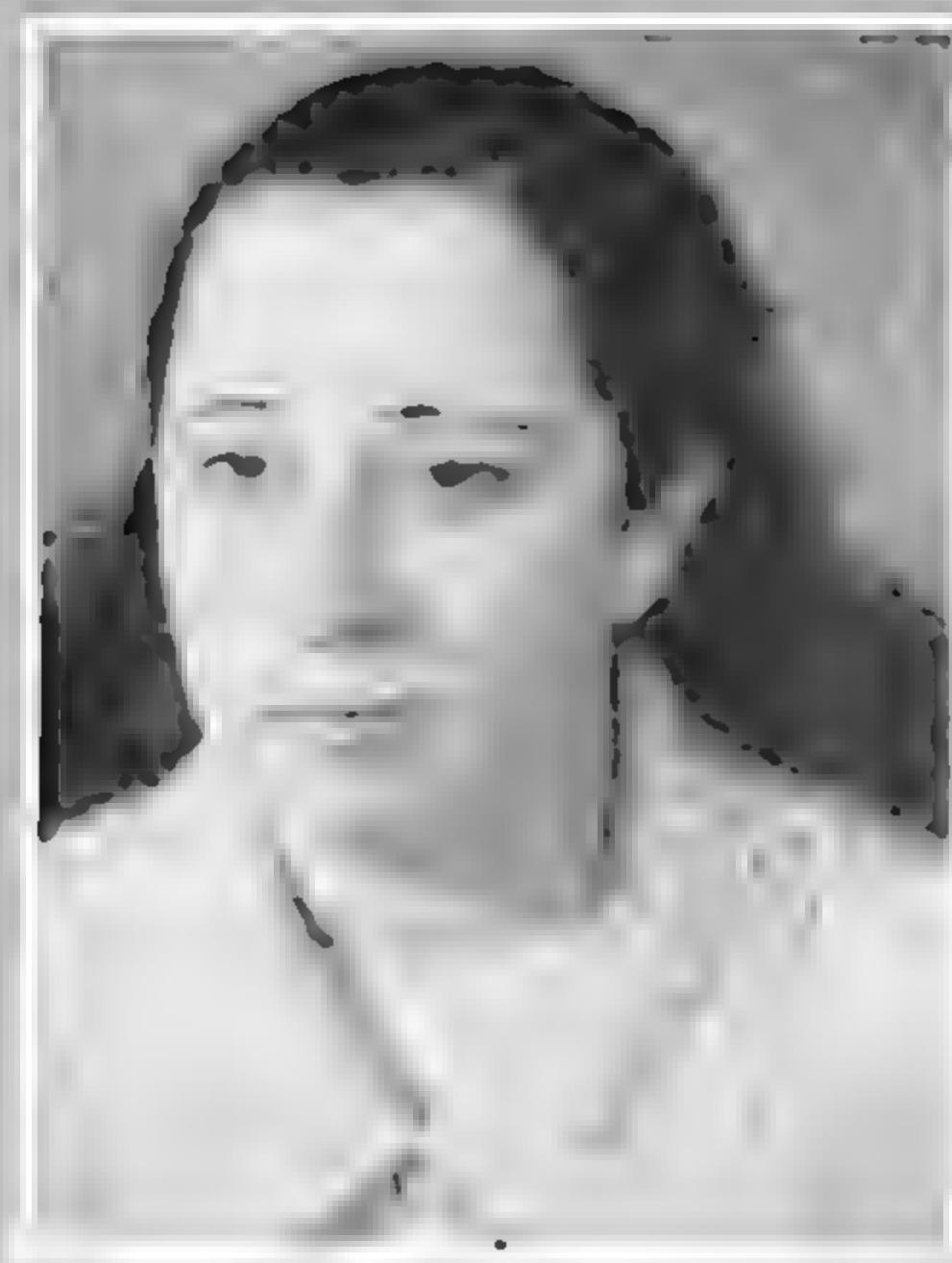
لذلك كله استبشرت الحركة الثقافية خيراً بمطالب أعضاء المجلس بعودته إلى دوره الحقيقي في التخطيط والمتابعة، فهل يتحقق ذلك على يد أمينه الجديد الناقد على أبو شادي؟

وهل تنفذ الوزارة مطالب أعضاء المجلس وتطبق لائحته؟ أتمنى.. □□



٤٢

لجنة الرقابة
التي اجتمعت
والتي التبت



٤٤

٤٢

شفاحية السيتما المتغيرة
في وثنى المبدعين

٤٠

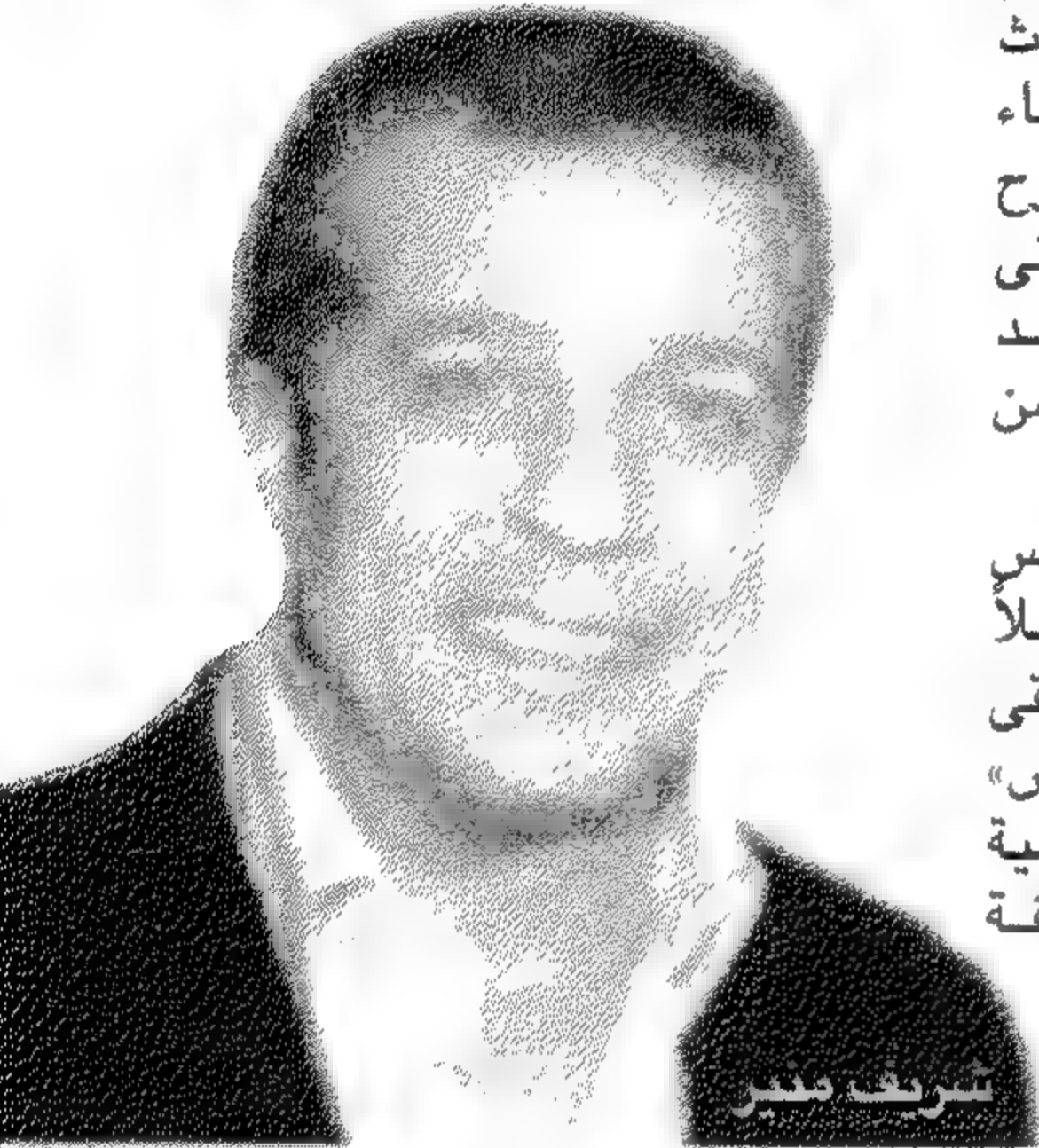




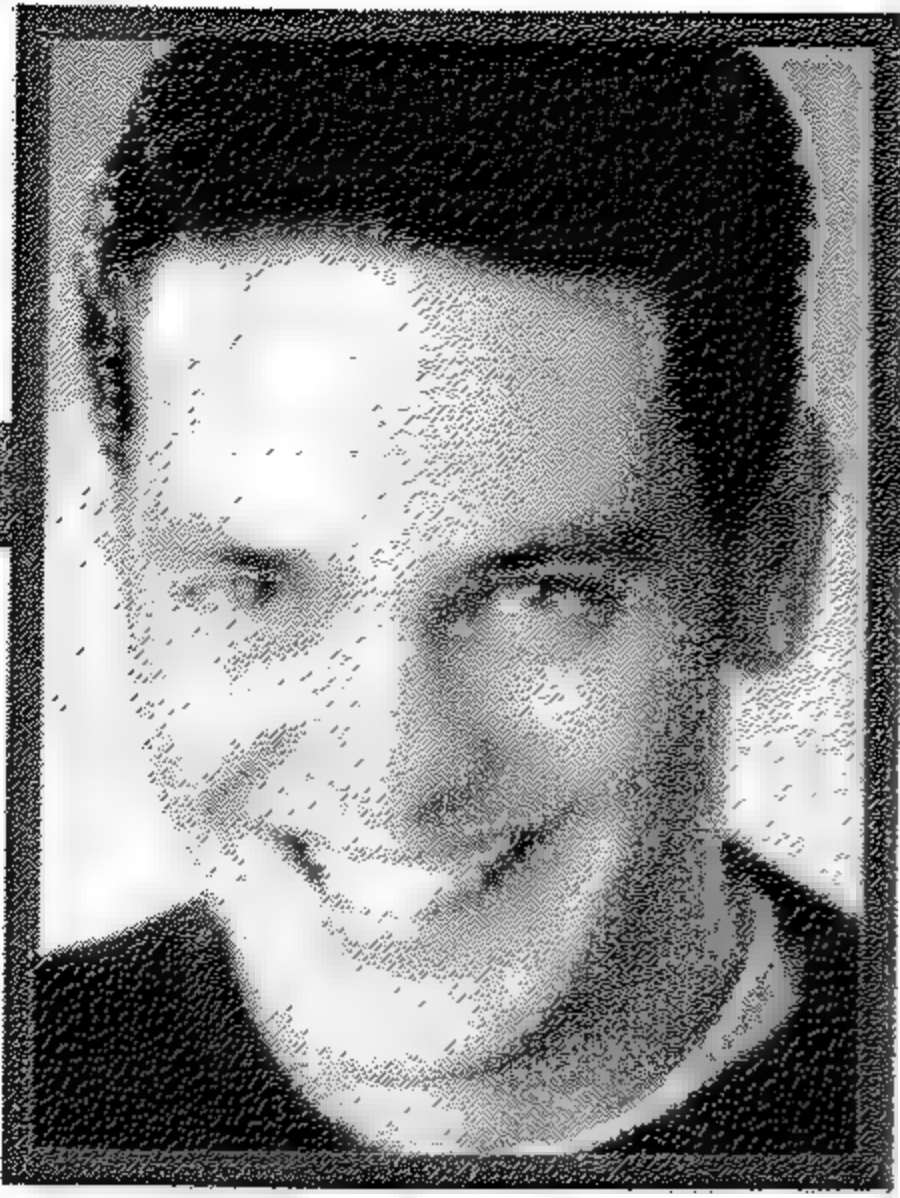
من أعمال اشرف رشدي

رحلة بحثية عن دراسات الوطن العربي

بالتعاون مع «مركز العالم العربي للدراسات المتقدمة» في بريطانيا يقيم المجلس الأعلى للثقافة بدءاً من أمس الاثنين حتى مساء الغد حلقة بحثية تحت



اشرف رشدي



خالد أبو النجا

وهو الثالث من نوعه الذي يقيمه معهد ثريانتس ضمن مشروع كبير لاقامة مهرجانات للسينما الأبروأمركية «أسبانيا وأمريكا اللاتينية».

أم كلثوم تفتتح الموسم الجديد للأوبرا

تفتتح أغنيات الفنانين الراحلين أم كلثوم ومحمد عبدالمطلب الموسم الصيفي لدار الأوبرا المصرية، حيث تقدم فرقة التخت العربي مساء الخميس المقبل حفلاً على المسرح المكشوف يتضمن باقة من أغاني كوكب الشرق والفنان محمد عبدالمطلب بالإضافة لعدد آخر من الأغاني التراثية.

كما تقدم دار الأوبرا مساء نفس اليوم على المسرح الصغير حفلاً يضم أشهر أعمال المؤلف الموسيقي العالمي «كاسي سان صانص» يشارك فيه بالغرف العازفة الروسية «ايلينا دزاملي» بالإضافة للعازفة المصرية «غادة شاكر».



كارول سماحة

بطولتها مجموعة العمل في فيلم «عليا الطرب بالثلاثة» وهي من تأليف عصام حلمي وإخراج أحمد البدرى.

السينما المكسيكية حول العالم

كتبت - منى شديد:

في إطار تبني معهد ثريانتس الأسباني لحملة نشر الثقافة الأسبانية يتعاون المعهد مع السفارة المكسيكية في مصر لتنظيم مهرجان للأفلام المكسيكية القصيرة والذي يستمر لمدة شهر من ٢٠ يونيو الماضي وحتى ٢٥ يوليو المقبل وتمثل الأفلام نتاج المشروع الذي بدأه المركز الوطني للسينما المكسيكية منذ ثلاث سنوات بإقامة مسابقة سنوية لاختيار أفضل الأفلام القصيرة التي يقوم بانتاجها للشباب ليتم عرضها داخل وخارج المكسيك وقد فاز عدد من هذه الأفلام بجوائز في ٤٠ مهرجاناً دولياً ويذكر أن مصر هي أول دولة يتم تقديم هذا المهرجان بها

كارول أفضل مطربة

فازت المطربة اللبنانية كارول سماحة بجائزة أفضل البوم غنائي لعام ٢٠٠٦ عن البومها الأخير «أضواء الشهرة» وذلك ضمن الجوائز التي منحتها إحدى القنوات الفضائية مؤخراً.

ومن جانب آخر لاقى الدويتو الأخير الذي قدمته كارول مع مروان خوري والذي حمل عنوان «يا رب» إقبالا شديداً من الجمهور بعد عرضه في شكل فيديو كليب منفرد على القنوات الفضائية.

شياطين شريف منير

انتهى الفنان شريف منير مؤخراً من تصوير فيلمه السينمائي الجديد «الشياطين» ليدخل مرحلة المونتاج إلا أنه لم يتم تحديد موعد عرضه بعد، الفيلم من تأليف وإخراج أحمد أبوزيد ويشارك في بطولته كل من جومانا مراد ودوللى شاهين وطلعت زين وخالد زكي والفيلم مستوحى عن سلسلة روايات «الشياطين ١٢» ومن جانب آخر حصل شريف منير على جائزة أفضل ممثل من مهرجان روتردام للفيلم العربي في بداية شهر يونيو الماضي عن فيلمه «قص ولزق» المعروض حالياً.

كوميديا خالد أبو النجا

يستعد النجم خالد أبو النجا لتقديم فيلم كوميدي جديد بعنوان «تاتا.. تاتا» والذي يعد أول بطولة مطلقة له في فيلم كوميدي فقد قدم من قبل عدداً من المشاهد الكوميدية في فيلم «حرب إيطاليا» مع أحمد السقا وأيضاً تقديمه لاستعراضات ساخرة في فيلم «مفيش غير كده» الذي من المنتظر أن يشارك به في مهرجان مالطة السينمائي في دورته القادمة كما سيشارك خالد أبو النجا في مهرجان الأفلام العربية بالجزائر بفيلمه «لعبة الحب» الذي يشارك في بطولته مع هند صبرى.

دينام مع «مختل عقلياً»

الفنانة الاستعراضية دينا تقوم حالياً بتصوير فيلم سينمائي جديد بعنوان «مختل عقلياً» عن قصة للكاتب المسرحي جمال عبدالمقصود ويدور في إطار كوميدي بوليسي من إخراج د. أحمد فهمي وسيناريو وحوار إبراهيم صابر وأمير فتحي وهشام جمال ويشارك في بطولة الفيلم ريكو وأشرف عبدالنعم وعمدة وأميرة العايدى ومنة فضالى. كما يستأنف حالياً تصوير فوازير «عفاريت مراتي» التي يشاركها في

الفقر يحاصر «المدينة الفاضلة» بالمحليات

القرى ليتوازي ايصال الخدمة الثقافية الذي تقوم به الهيئة مع ايصال الخدمات الأخرى إلى القرى المستهدفة. جاء هذا رداً على السؤال الذي وجهته إليه «الموقف العربي» حول معاناة أهل القرية - المدينة الفاضلة - من عدم وجود الخدمات الأساسية وعدم قيام الهيئة بدعوة جهات أخرى للمشاركة في المشروع وهو الأمر الذي نفاه د. أحمد نوار الذي أكد أن الدعوة قد وجهت بالفعل وسيعاد توجيهها إلى جهات أخرى في الدولة للمشاركة بالإضافة لسعي المشروع لاعادة إحياء دور العمل الأهلي في تنمية هذه القرى بإشراك سكانها في المشروع جاء هذا بعدما رصدت «الموقف العربي» من خلال حديثها إلى أهالي قرية «ميت شماس» تراجع الخدمات مقابل ارتفاع معدلات الفقر والبطالة، مما دفعهم لاستغلال وجود د. «نوار» - الذي ظنوه وزيراً - للتوجه إليه بشكاواهم حول الخدمات الأساسية.

وقد شهد الافتتاح تكريم عدد من الفنانين التشكيليين في المشروع ومنهم: مجدى سهمان، وأحمد عسقلاني وشادى أديب وغيرهم، بالإضافة لإدارة التذوق البصري بالهيئة والمشرقة على المشروع والتابعة للإدارة المركزية للفنون التي يرأسها الفنان د. عبد الوهاب عبدالمحسن.

عزة مغازى

بالرغم من خطة الهيئة العامة لقصور الثقافة لتعميم تجربة مشروع «المدينة الفاضلة» الذي افتتح د. أحمد نوار» رئيس الهيئة أولى مراحل بقرية «ميت شماس» بمنطقة المنوات بالجيزة الثلاث الماضية إلا أن تقاعس أجهزة الدولة المعنية بتقديم الخدمات عن الإسهام في المشروع يهدد هذا المشروع بفقد معناه وعدم تحقيق النجاح المطلوب.

ويهدف مشروع المدينة الفاضلة حسبما أعلنت هيئة قصور الثقافة إلى إضفاء طابع جمالي على القرى يرتبط بطبيعتها المعمارية والبيئة المحيطة بها والمهن المنتشرة فيها بحيث يعمل المشروع على تسليط الضوء على مشكلات القرية المصرية التي حرمت لعقود من الحق في التثقيف والتطوير والتوعية في كافة مجالاتها السياسية والصحية وغيرها، منذ تجاهل المشروعات الفنية والثقافية التي أقيمت في فترات الخمسينيات والستينيات لإيصال الثقافة والفنون إلى مختلف القرى المصرية حتى النائية منها.

وقد صرح د. أحمد نوار» رئيس هيئة قصور الثقافة لـ «الموقف العربي» بأن المشروع سوف يسعى بالفعل لدعوة جهات أخرى في الدولة للمشاركة في عملية تحديث هذه



كتب وكتاب

حديقة «محمود نسيم» في ديوانه السادس

رؤية خاصة للواقع العربي تضمنها الديوان الأخير لـ «محمود نسيم» والصادر بعنوان «الحديقة» ويضم الديوان مختارات من أشعار متفرقة لـ «محمود نسيم» بعضها لم ينشر من قبل. ومن بين اثنين وعشرين قصيدة يضمها الديوان احتل الواقع العربي الراهن وقضايا استباحة الأراضي والدماء العربية سبع قصائد طويلة.



محمود نسيم

والقصائد التي كتبها نسيم على مدى الثلاثين عاما الماضية هي خلاصة تجربته كشاعر من جيل السبعينيات ويعد هذا الديوان «الحديقة» هو السادس في رحلته الإبداعية التي تتضمن إلى جانب الدواوين عدداً من المسرحيات الشعرية والتي يظهر من خلالها خصوصية صوته الشعري الذي يجعله ربما الوحيد من بين أبناء

جيله من الشعراء الذي مازال يعتمد الموسيقى كعنصر فاعل في القصيدة.

يذكر أن «محمود نسيم» هو أستاذ فلسفة الفن بأكاديمية الفنون وله عدة دواوين منها «كتابه الظل» و«السما» و«طائر الفخار وقوس البحر».

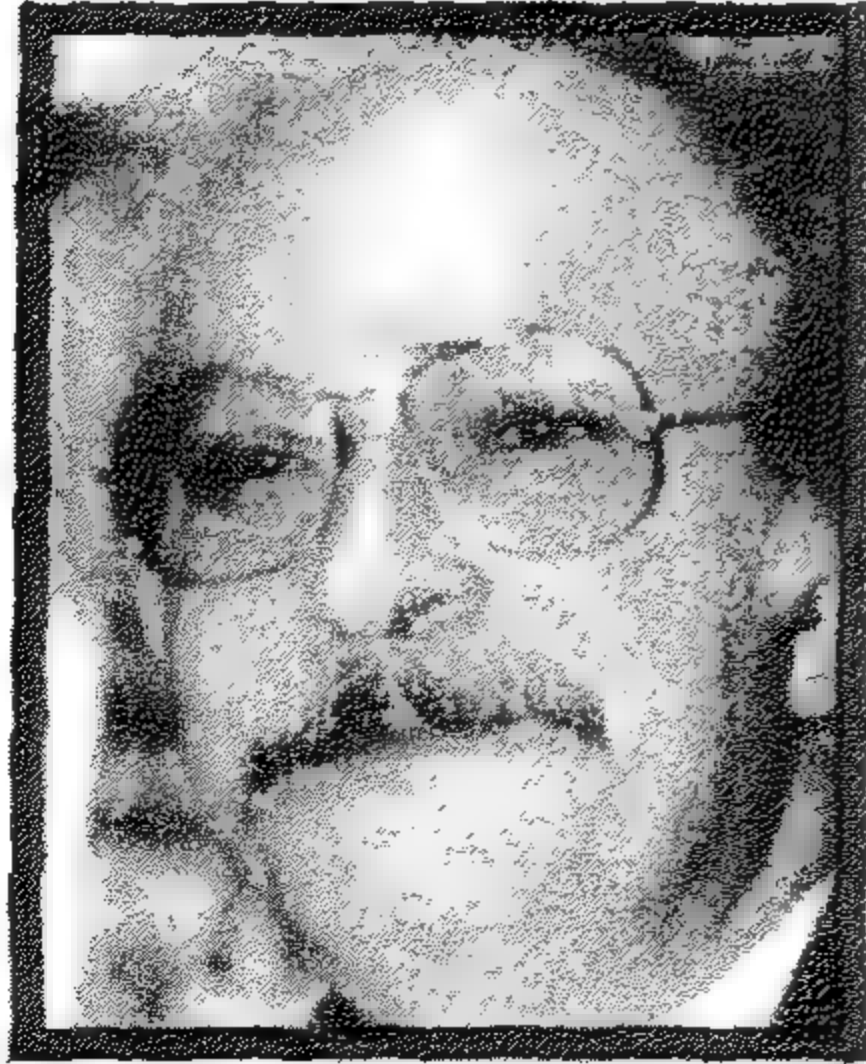
«حامد ندا».. حياته وقته

شهادات حول الفنان التشكيلي الكبير «حامد ندا» وبعض من أعماله حواها الكتاب الصادر مؤخراً لـ «إيناس حسنى» تحت عنوان «حامد ندا.. رائد

السرالية الشعبية».

وتتضمن هذه الدراسة سيرة ذاتية مختصرة للفنان الكبير الراحل متضمنة ميلاده ونشأته مروراً بتكوينه الفني وزمالاته للفنان الكبير الراحل «عبد الهادي الجزار» في جماعة الفن المعاصر والتي استمرت بين عامي ١٩٤٦ و ١٩٥٤.

كما يرصد الكتاب ولوج «حامد ندا» إلى عالم الدراويش الذين استمد منهم مادة خصبة



حامد ندا

للوحات التي استمد فيها «موتيفاته» الفنية من ينابيعها الشعبية- كما يذكر الكتاب- وتمثله للفن المصري القديم من خلال تقنية الرسم ذي البعدين وتفجر الألوان. وماتلا تلك المرحلة من انضمامه للجمعية الأدبية المصرية والتي زامل فيها الشاعر «صلاح عبدالصبور» و«د. عز الدين إسماعيل» وأثر ذلك على تطوره الفني.

كما يضم الكتاب تحليلاً فنياً لأعمال «حامد ندا» تبعا لتطوره الفني عبر مراحل المختلفة.



محمود قاسم

الموضوعات واستخدام مواد الرسم المختلفة.

وسوف يمنح الأطفال الفائزون ميداليات ذهبية وفضية وبرونزية فضلاً عن شهادات تقدير.

حشيشوت شاعلة الدنيا

أصدر المجلس الأعلى للآثار عدداً خاصاً من نشرة آثار مصر مؤخراً بمناسبة اكتشاف مومياء حشيشوت بالمقبرة رقم ٦٠ بوادي الملوك والذي تبعه عقد مؤتمر صحفي يوم الأربعاء الماضي للإعلان عن الكشف الذي تم على يد فريق بحث من الأساتذة المصريين من مختلف التخصصات.

ويمثل هذا الكشف حقيقة تاريخية جديدة ستتغير على أثرها العديد من الكتب في التاريخ والآثار التي تتحدث عن اختفاء مومياء حشيشوت وغموض ظروف وفاتها وهو الأمل الذي يشغل الدنيا حالياً.

رباعيات جاهل تشكليا

«رسماية بالطباشير» هو عنوان المعرض الذي أقامه الفنان أشرف رشدي بقاعة الأرض في ساقية عبد المنعم الصاوي الأسبوع الماضي والذي قدم فيه مجموعة من لوحات الباستيل المستوحاة من أعمال الشاعر الراحل صلاح جاهل والتي منها بعض المقتطفات من رائعته «عجبي» وحملت عنوانين «العنديل» و«الأمر المحال» ، «فرخ حمام» و«غرامى الحزين».

جائزة الدولة للأولاد والبنات

للمرة الثانية أعلن عن فوز أحد الكتب الصادرة عن سلسلة كتب الهلال «للأولاد والبنات» بجائزة الدولة التشجيعية في أدب الأطفال وذلك ضمن الجوائز التي أعلنتها المجلس الأعلى للثقافة الأسبوع الماضي، حيث فازت رواية «النبى وملك النصارى» للكاتب «محمد رجب» بالجائزة التي كانت رواية «حكايات غيرت الدنيا» الصادرة عن نفس السلسلة قد فازت بها من قبل عام ١٩٨٨.

وتدور أحداث كتاب «النبى وملك النصارى» عن وقائع هجرة المسلمين إلى الحبشة والعلاقة الجيدة التي ربطت الإسلام بالمسيحيين منذ أيامه الأولى.



د. أحمد مجاهد

عنوان «إنتاج المعرفة عن العالم العربي» ويشارك فيها عدد من الباحثين العرب والأجانب وتدرس هذه الندوة المفاهيم الحاكمة للدراسات التي يتم إجراؤها عن الوطن العربي في العالم الآن والآليات التي تشكل عملية البحث.

ويشارك في الحلقة البحثية عدد كبير من الباحثين منهم د. روف عباس، ود. عماد أبوغازي، ود. هالة السعدى، وغيرهم بالإضافة لعدد من الباحثين من لبنان وإنجلترا والولايات المتحدة وأستراليا والأردن.

بينالي لرسوم الأطفال

كتب - سمير عبدالعزيز:

في إطار التعاون بين وزارتي الثقافة المصرية واللبنانية يعلن المركز القومي لثقافة الطفل عن دعوة الأطفال المصريين للمشاركة في فعاليات بينالي بيروت الدولي الثاني لرسوم الأطفال والمقرر عقده في مطلع شهر ديسمبر القادم بالعاصمة اللبنانية بيروت.

وقد صرح د. أحمد مجاهد رئيس المركز بأن للطفل حرية اختيار



أحمد نوار



عبد الوهاب عبد المحسن



مشهد من الفيلم

إذا تجاوزت السينما حدود الصنعة وتخلت عن «مشهياتها» التجارية باتت فعلاً تلقائياً إنسانياً مثيراً لنوازع الشفقة والرحمة والحنو، لاسيما إذا كان القائمون على صياغتها الفنية من أولئك الذين يمتلكون مخزوناً ثقافياً يسمح لهم بتوظيف الأفكار توظيفاً لائقاً بقيمة الإبداع ورسالته، ونعتقد أن بعضاً من هذه الخصائص تتوافر في السينما الروائية القصيرة دون غيرها لكونها تمتلك لغة خاصة في التعبير الصريح أو التلميح أو الرمز، فهي تختزل المعاني العميقة في جمل حوارية شديدة القصر وصور بالغة الدلالة.

شفافية السينما القصيرة في وعي المبدعين

«هو النهارده إيه».. اكتمال المعنى الإنساني ووحدة المواطنة

كمال القاضي

القبطي الطيب الذي يتصالح مع الحياة برغم قسوتها، لاسيما، أنه يكتوى بنار الوحدة وفراق الأبناء ورحيل الزوجة فيخلو من حوله البيت ويحوطه الصمت من كل صوب وتتسع مساحات الغرف من هول الفراغ وتزداد برودة الجدران بعد غياب النونيس والجليس وانقطاع الأنفاس فيلوذ الرجل المسن بوحشته ويتحصن بما تبقى له من ذكريات الماضي المائل أمامه في صور معلقة بزوايا بارزة من الحوائط مل من تكرار النظر إليها واعتياد وجودها في هذه الأماكن بالتحديد، وإن كان يراوده الحنين بين الحين والآخر للإمعان في ملامح الزوجة والأبناء الغائبين بعينين زائغتين وقلب مفطور!

حالة من الحزن المركب لا يكسر حداثتها سوى زائره الوحيد «البواب» الذي يتحدث عنه ولم نره.. ذات ليلة من لياليه

وحسبما وصلت الرسالة يفقد كاتب هذه السطور أن المبتغى من العنوان الذي اختاره زهدى لفيلمه لم يكن بهذه البساطة التي يمكن التعويض عنها بأى من أيام الأسبوع، ولكنها إشكالية تحمل تفسيرات تتصل بذلك الإحساس المفقود بالزمن، سواء بالنسبة للبطل القصير الذي يقضى يومه بالكامل جالساً على كرسي متحرك أو غيره من البشر الأصحاء، فالنسيان طبيعة إنسانية تتضاعف تأثيراتها السلبية في حالات الهوان فيصير الواحد منا معزولاً

عن أيامه ولياليه يعيش واقعاً آخر يدخله كالسجن دون إرادته، إذا ما اجتمعت عليه نوائب الدهر وصار مصاباً في صحته وأهله وذاكرته كحالة البطل «خليل»، ذلك الرجل

فيلمه الأول «هو النهارده إيه»، المنتمى للجنس القصير في السينما الروائية، فالمفتتح السينمائي عنده يبدأ بذلك السؤال المدهش «هو النهارده إيه»، إذ يخيل للمتلقى أن السؤال العفوي التلقائي يأتي في سياق التساؤلات اليومية العديدة التي قد يطرحها علينا الغير أو نطرحها نحن على أنفسنا أحياناً، بينما ينطوى الاستفسار أو التساؤل القائم بطبيعة الحال على معنى كبير قد يتجاوز مفهوم الإجابة التقليدية المنتظرة والمتوقعة بتحديد اسم اليوم الآن.

هذا الصنف السينمائي هو ما يطلق عليه الإيجاز التعبيري، إذا ما نجح صانعو الفيلم ومبدعوه في النقش على المساحة المتاحة من الشريط الخام بحرفية وبراعة، كذلك النقش التشكيلي الذي رسم خطوطه وشخصه وصوره السيناريست ماهر زهدى في



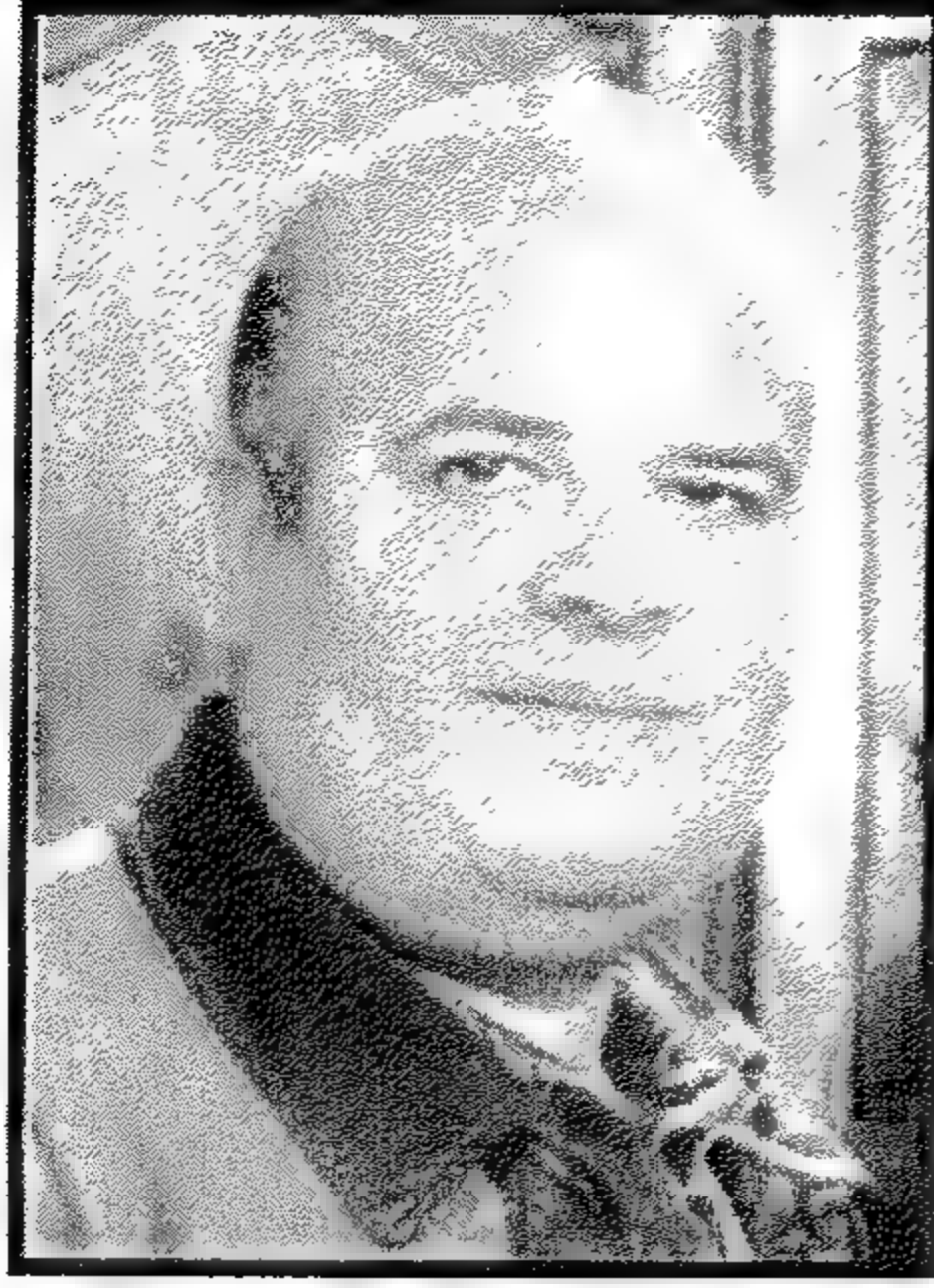
كمال أبو ريه يتلقى المكالمات الغامضة



لرؤية وجه الحياة الصبح والناس الطيبين والصلاة داخل الكنيسة في يوم الأحد كما كان متعوداً.. يسترجع «ناصر» أو «أبوخالد» كل هذه الأصداء ثم يقرر أن يكرر الزيارة مرة أخرى لإحساسه بحاجة الرجل إليها وبالفعل يذهب ويصر على أن ينزل به إلى الشارع ويقوده إلى الكنيسة ضارياً بذلك مثلاً يحتذى في التسامح وتلاقى عنصرى الأمة فيما هو إنسانى، مشدداً على أن الإسلام ليس هو ذلك الدين «المنغلق المعادى للأديان الأخرى»! كما يدى القلة.

وفى مشهد النهاية يسير البطلان فى ضواحي القاهرة وعلى ضفاف نيلها فى إسقاط رمزى على وحدة الوطن والمواطنة واتساع رقعة الأرض الطيبة للتعايش والتكافل الاجتماعى فى جو من الرضا والسكينة، وربما يكون هذا المعنى هو ما عبرت عنه الأغنية التى صاحبت تتر النهاية وإن بدت مباشرة إلى حد ما لكنها جاءت متسقة مع الفكرة العامة للأحداث ولم تكن خارجة تماماً عن السياق، ولكن برغم إنسانية التناول ومثالية الموضوع تبقى هناك بعض الهنات المتمثلة فى عدم التحذير للحظة الحسم التى اختار فيها البطل العودة إلى شقة خليل بعد أن استجاب لنداء القلب والعقل، فهذا المشهد على وجه التحديد كان يحتاج لمزيد من التكثيف، فلم يكن يضير السيناريو مثلاً أن يأخذ «أبوخالد» وقتاً أطول فى التردد أو أن يأتى قراره مشفوعاً ببعض التلميحات والإشارات كى يصبح الأمر منطقياً، أو على الأقل مبرراً ببعض الدلالات القرآنية إمعاناً فى ترسيخ مبدأ المساواة والإيمان بحق أهل الكتاب فى المساواة والكفالة والمساعدة وإقرار الدين الإسلامى السمح بذلك، لا أن يفسر التعاطف على أنه قرار اتخذ بوزع إنسانى فقط.

باستثناء هذا التحفظ الوحيد يظل الفيلم سابقة محمودة لكاتبه ومخرجه وأبطاله فليس أدل على سماحة الإسلام من الإسلام نفسه، وليت الدراما التى قدمت أبقت على هذا المعنى. □□



سامح الشواوى

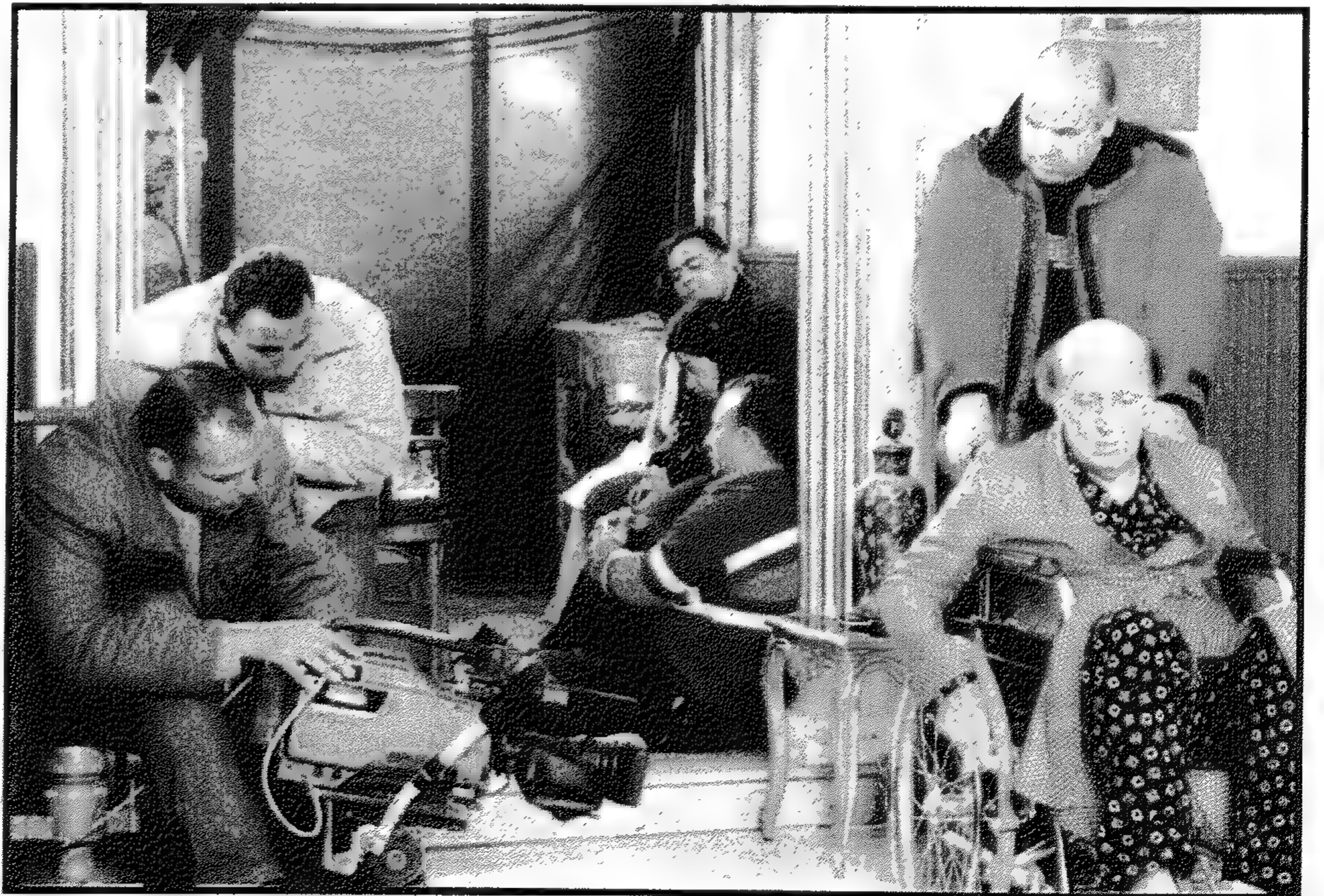


ماهر زهدى

المسلم بدوره ليس عن جـزع وإنما بتأثير الحرج الذى بدا على وجه البطل «كمال أبورية» كما لو كان حقيقياً، خاصة أنه يدرك بإحساسه المرهف وخبراته الفنية أن رد الفعل هو المحك الحقيقى فى الأداء فما يرد بعد ذلك من أحداث يترتب على هذه اللحظة الدقيقة، وبالفعل يتأكد ما يشير إليه الأداء التعبيرى فى وجه البطل، فالأحداث تقودنا إلى صراع داخلى يدور بعقل «أبوخالد» بعد أن استأذن فى النزول وغادر شقة «خليل» وتتابع اللقطات لنراه وهو يصلى فى خشوع ويتذكر حديث صديق الصدفة وجمله الحوارية المؤثرة عن الوحدة والاعترا ب والام الفراق والحاجة إلى المعين والرغبة فى النزول إلى الشارع

وذهب إليه حيث يقيم بالطابق الثانى أو الثالث من العمارة العتيقة ضاعطاً بيده جرس الباب عدة مرات.. وبعد أن يدير وجهه ليعود من حيث أتى يفتح الباب ويخرج الرجل قاطباً وجهه فى الزائر الجديد فى محاولة للتعرف عليه، ثم يدخلان سوياً إلى الشقة ويتبادلان التحية ويتناولان القهوة.. وخلال لحظات قصيرة يكتفها المخرج سامح الشواوى يتطلع المسلم المتدين أبوخالد فى الأركان والحوائط عبر عدسة الكاميرا التى تنقل إلينا بدقة ملامح الطقس المسيحى وصورة السيدة مريم العذراء، فيما يظل الحديث الودود مستمراً بين الرجلين إلى أن تحين لحظة الذروة، ويكشف صاحب البيت عن ديانته المسيحية فيرتبك

الباردة الصامته يتصل «خليل» الذى يجسد شخصيته بجدارة الفنان «حسن عبد الحميد» برقم عشوائى مفاجئاً الطرف الثانى بسؤاله «هو النهارده إيه» ولما يستنكر مستقبل المكالمات السؤال يؤكد له جديته فيما يعنى ويدور حديثاً هادئاً بين الطرفين - «خليل»، ناصر «أبوخالد» - الذى قام بدوره الفنان كمال أبورية، وهو رجل متدين شديد الالتزام يطلق لحيته وتبدو عليه آيات التقوى والورع، يمثل فى هيئته وخلقه صورة المسلم المثالى المؤدى لفرائض ربه العازف عن مظاهر اللهو والعبث، الصائن لأهل بيته، وهذه هى الصورة التى رسمها السيناريست ماهر زهدى للشخصية واتفق عليها المخرج سامح الشواوى وبرع فى أدائها أبورية تجسيدا وتمثيلاً.. ولهذه السمات الجوهرية فى الرجل الذى أدار الحوار التليفونى الرصين مع «خليل» مبررات درامية تتشكل على أساسها أحداث الفيلم الذى تتولد معانيه ومضامينه الإنسانية من ذلك التباين والاختلاف الذى يفاجأ به «أبوخالد» فيما بعد عند زيارته لهذا الرجل الوحيد الذى بث له شجونه وشكواه فرق له قلبه وعزم على البحث عنه ليعود فى بيته، الأمر الذى نحقق بالفعل بعد أن تمكن من معرفة عنوانه



حسن عبد الحميد أثناء التصوير

رئيس قطاع الفنون الشعبية في حوار لا تنقسه الصراحة

خالد جلال: أسعى لتحويل القطاع إلى



خالد جلال يتحدث مع الزميلة غادة حنفي

قبل صدور القرار بتوليته رئاسة قطاع الفنون الشعبية والاستعراضية، لم يكن خالد جلال مطروحاً في الأذهان ضمن الأسماء المرشحة لهذا المنصب، لذا جاء قرار تعيينه مفاجئاً بالنسبة لعدد كبير من المراقبين للحركة الثقافية أو الطامعين في المنصب، لا سيما أن العواصف التي سبقت حالة الاستقرار الراهنة أعطت الأمل للكثيرين في الفوز بموقع القيادة. المواجهة مع رئيس القطاع الشاب بدأت من البحث عما يدخره من أفكار لحل المشكلات المزمنة بالقطاع الذي ظل يعاني من أوجاع لفترة طويلة.

غادة حنفي

تاريخ، وفي هذا الصدد نعد حالياً لعمل قوافل تجوب المحافظات للبحث عن التراث الشعبي والصور الفلكورية وإعادة صياغتها والتعبير عنها في شكل رقصات بعد تصميم الملابس الخاصة والمناسبة لأجواء كل محافظة، إضافة لإعداد الحان تتسم بالحيوية والبهجة لتكمل الصورة والمعنى لأن الموسيقى عنصر أساسي في الفن الشعبي والاستعراضى، وسوف نعيد طرح فنون الفنان الكبير محمود رضا والفنانة فريدة فهمي من خلال نجوم الفرقة الذين تتوافر فيهم المهبة ولا ينقصهم غير الدعم المادى والمعنوى.

■ السيرك القومى فن آخر لا يقل أهمية عن الفنون الشعبية، هل لديكم خطة للنهوض به؟

قبل أن نبادره بالسؤال المفترض حول هذه الأزمة وكيفية الخروج منها، قال:

أعرف مسبقاً وقبل تولي رئاسة القطاع أن هناك تركبة ثقيلة من الهم الإدارى المتمثل في ضرورة إحداث حراك سريع للفرق يمكنها من أداء دورها بشكل صحى بعيداً عن منطق الشللية والتهميش، فضلاً عن تسليط الضوء على القطاع ليصبح في الصدارة وهذا يتطلب تخصيص جزء من الميزانية للدعاية.

■ بمناسبة الحراك والتغيير والإصلاح الإدارى هل هناك مساحة للفرقة القومية للفنون الشعبية؟

أعضاء الفرقة كانوا يعانون من الاحباط نظراً للبيروقراطية والإحساس بعدم التحقق لذلك بدأت برنامج الدعاية مبكراً لوضع إبداعهم على الخريطة الإعلامية وتجديد الثقة فيهم كراقصين لهم

بالطبع هناك نية لتطوير السيرك وقد نقلت صورة حقيقية وواضحة لوزارة الثقافة فاروق حسنى حول واقع السيرك ومدى الجهود المبذولة لإنقاذه من الانهيار، على عكس الصورة التي نقلت مغلوطة قبل ذلك، وقد وعد الوزير بالمزيد من الدعم للسيرك.

■ هل ما تردد عن خصخصة السيرك كان وارداً بالفعل فى فقرات سابقة؟

هذه هي المرة الوحيدة التي أسمع فيها بوجود نية لخصخصة السيرك، حيث إن ذلك يتعارض مع المسمى القومى له كرافد من روافد المتعة والفن والذي نحرص على بقائه كإنجاز فنى مهم.. وأتصور أن الصيف القادم سيشهد تطوراً ملحوظاً في أداء السيرك فمن المنتظر أن يتم تحديثه على الطراز الأوروبى.

■ كيف ستتعامل مع قضية الاستعانة بكوادر فنية من خارج

القطاع؟ - أود أن أوضح أن الاستعانة بنجوم فى صالح فنانى القطاع لأن ذلك يعلى من شأنهم ويسلط عليهم الأضواء لأن النجوم الكبار يحدثون دائماً ضجة إعلامية هي لا شك فى صالح النشاط، والمرحلة المقبلة سوف تشهد عناية بالفنان على وجه الخصوص وتولييه اهتماماً كبيراً يتيح له الفرصة لأن يصبح نجماً توضع صورته فى صدارة الأفيش.

■ مشاكل الأجور أحد المشاكل المؤثرة للفنان كيف تنظر إليها؟

الأزمة المالية وأجور الفنانين على رأس المشكلات التي نسعى لحلها، خاصة أن الاعتماد فى السفر على أعضاء الفرقة الأصليين مع الأوركسترا دون سفر عناصر إدارية أخرى سيجعل نسبة البدلات مناسبة جداً للفنان.

ويستطرد خالد جلال أن إبرام العقود مع غير الموهوبين من الخارج يضيع الفرصة على العناصر المتميزة ولو أننا قضينا على ظاهرة المحسوبية والأقارب سيكون هناك عدل فى القسمة لأن ما كان يوزع على مائة فنان سيوزع على عشرة أو عشرين وطبيعى أن يصبح هناك فائض أرباح.

■ حفلات الاقاليم لفرقة «أنغام الشباب» انحسر نشاطها.. ترى ما هي الأسباب؟

فرقة الشباب لديها مشكلتان أولها أنها فرقة موسيقية تطورت عبر مراحلها المختلفة فباتت معنية بالأداء

الروتين الإدارى أحبط الفنانين وهذه كارثة!



أحد عروض فرقة رضا

رخام الإسكندرية ينافس جرانيت أسوان

«الرخام» هو الخامة التي اختارتها اللجنة المنظمة للدورة الثانية لـ «سمبوزيوم الإسكندرية» لنحت الخامات الصلبة، والتي انطلقت الأحد الماضي لتستمر حتى ٢١ أغسطس ويشارك فيها ١٤ نحاتاً من مختلف دول العالم، حيث يشارك من مصر الفنانون: مجدى السداوى وسركيس طوسفيان وجابر حجازى، وحسن كامل، محيى الدين حسين، ومن اليونان سكالوفتوس ديمتريوس، ومن إيطاليا ماريا كلاوديا فارينا، ومن لبنان يحيى سربيج، ومن ألمانيا فريتزباخ، ويتولى هذه الدورة كقوسمير الفنان الإسكندري سعيد بدر.



د. إسماعيل سراج الدين



د. مصطفى الرزان



د. شريف محيى الدين

السمبوزيوم الذى ينظمه مركز الفنون بمكتبة الإسكندرية هو ثانى سمبوزيوم للنحت بعد سمبوزيوم أسوان للجرانيت، ولقد أكد المايسترو الدكتور شريف محيى الدين مدير مركز الفنون بالمكتبة أن السمبوزيوم تخصص فى النحت فى الخامات الطبيعية، فدورته الأولى كانت الجرانيت والحالية الرخام، ويمكن أن نختار خامات أخرى فى الدورات القادمة.

وحول اختلاف سمبوزيوم الإسكندرية عن سمبوزيوم أسوان أكد الفنان الدكتور مصطفى الرزان المستشار الفنى للمكتبة فى تصريح خاص لـ «الوقوف العربى» أن المسألة ليست تكراراً، فسمبوزيوم الإسكندرية للخامات الطبيعية إضافة جديدة بالنسبة للأنشطة الجماعية، وقال إن السبق لمدينة أسوان من خلال «السمبوزيوم» الشهير الذى تنظمه وزارة الثقافة، والذي حول المدينة إلى متحف عالمى، ولقد دفع هذا السمبوزيوم الفنانين للعودة إلى نحت الأحجار الصلبة، فى هذا الإطار يأتى سمبوزيوم الإسكندرية كإضافة نوعية، فالدورة الأولى كانت الجرانيت والحالية الرخام والقادمة ستكون الخشب، وسوف يستبعد السمبوزيوم الخامات الصناعية، كالبوليستر والخامات الكيميائية والمخلقة.

وحول رأيه فى تنظيم رجال الأعمال لسمبوزيوم نحتى ثالث فى مرسى مطروح قال د. الرزان أنا لست ضد مشاركة رجال الأعمال فى تشجيع الفنانين، بل إن ذلك مطلوب، وسوف لا يتعارض مع التجارب الرسمية كتجربتي مكتبة الإسكندرية ووزارة الثقافة.

ويضيف قائلاً: أنا أرى أن ذلك كله فى صالح ازدهار حركة النحت والفن التشكلى، خاصة أن أعمال فناني مصر والعالم بعد نهاية كل سمبوزيوم تصبح ملك الشعب المصرى وستجمل ميادينه ومنشآته بما يضفى روحاً جمالية على شوارعنا ومياديننا. □□

واحة إبداع



محمود رضا



فاروق حسنى

«أنغام الشباب» فرقة رقصت على السلالم

■ هل ستعود فرقة الآلات الشعبية لممارسة نشاطها؟

- هذه الفرقة تستحق الاهتمام وسوف أضعها فى الإطار اللائق بها لأنها تدخل ضمن اختصاصات القطاع وقريباً جداً ستوضع هذه الفرقة على أجندة كل سائح لكونها إحدى أدوات الجذب.

■ هل أخلصك

قطاع الفنون من مركز الابداع الذى لا يزال تحت مسئوليتك؟

- مركز الابداع هو بيتى ولا يمكن أن أتركه لأنه جزء منى.

■ سؤال أخير:

أين أنت من الابداع المسرحى بوصفك مخرجاً مسرحياً فى الأصل؟

- لست بعيداً عن الابداع ولن أبعد، فهناك مسرحيتان، الأولى من إنتاج البيت الفنى مؤجلة منذ عامين. والثانية من إنتاج القطاع الخاص وهذه مؤجلة أيضاً للموسم القادم فانا لازلت عاشقاً للإبداع وسأظل.. ولن يشغلنى المنصب عن هذه الغواية. □□

الدرامى وتقديم العروض المسرحية وهذه الاشكالية تجعلها فرقة ترقص السلالم لا هى فرقة مسرحية ولا هى فرقة غنائية وبالتالي فقدت هويتها ومذاقها.

غير أنها تمارس حالياً نشاطاً مختلفاً، حيث تقوم بإحياء حفلات فى المصايف بعيداً عن دورها.

■ ما هى حقيقة دعم القطاع بـ ٢ مليون جنيه بعد توليك المنصب مباشرة؟

- الوزير بعد أن أطلعته على حالة القطاع المتردية قدم لنا دعماً من صندوق التنمية

الثقافية لتحديث التقنيات الفنية من صوت وإضاءة وديكور وخلافه، بالإضافة إلى تطوير خشبة المسرح نفسها، والدعم الذى أقره سيادة الوزير يتجاوز هذا المبلغ بكثير. غير أن هناك جزئية مهمة أحب أن أذكرها وهى أننى لم أطلب بميزانية خاصة للأجور فقد قررت أن أعتمد على امكانيات القطاع ولا أحمل الوزارة أو أى جهة أخرى أية أعباء إضافية



فريدة فهمى

الشعراء يودعون نازك الملائكة ابنة الرافدين التي احبها



ما بين بغداد ١٩٢٣ والقاهرة ٢٠٠٧ فارق زمني ضخم مرت خلاله الأمة العربية والعالم بتحويلات عديدة ما بين ارتفاع وانخفاض ومد قومي يزدهر ثم ينحسر وواقع عربي أخذ في التقزم، تحولات عاشتها جميعا الشاعرة الكبيرة الراحلة نازك الملائكة التي جاء رحيلها الصامت في القاهرة منذ أيام شهادة على الواقع الثقافي المتردى الذي نحياه والذي جعل من رحيل رائدة الشعر الحر في الوطن العربي حدثاً روتينياً يمر بلا ضجيج ولا التفات وهو الأمر الذي أغضب العديد من الشعراء المصريين الذين تحدثوا الى «الوقوف العربي» ليودعوا رائدة الشعر وأستاذة الأجيال الحالية التي أطلقت ثورة شعرية مازال الشعراء العرب يرددون صداها حتى الآن.

عزة مغازي

وداع هذه الراحلة العظيمة. وعن عدم وجود أي دراسات أكاديمية حول تأثير نازك الملائكة في شعر العامية وإن كان ذلك ينفي هذا التأثير يقول: ليس بالضرورة أن تأتي المؤثرات التي تهب على أي فصيل شعري من أصحابه فلا يمكن أن نعتقد أن صلاح عبد الصبور لم يؤثر في شعر العامية حتى لو كان موقفه منه متقلباً وبالتالي.. فإن تجديد روح الشعر فتح أبوابه على الطريقة التي تحققت بنازك الملائكة، أثر في كل الشعر الجديد، بل ربما تحرر شعر العامية بصورة أكبر مما كان شاعر الفصحى يستطيع أن يصل إليها، وإن فنحن لن ننكر دور بدر شاكر السياب أو نازك الملائكة أو صلاح عبد الصبور بل وحتى شعراء الديوان وغيرهم من شعراء الرومانسية، فالجميع أفرغ جعبته في صدورنا في

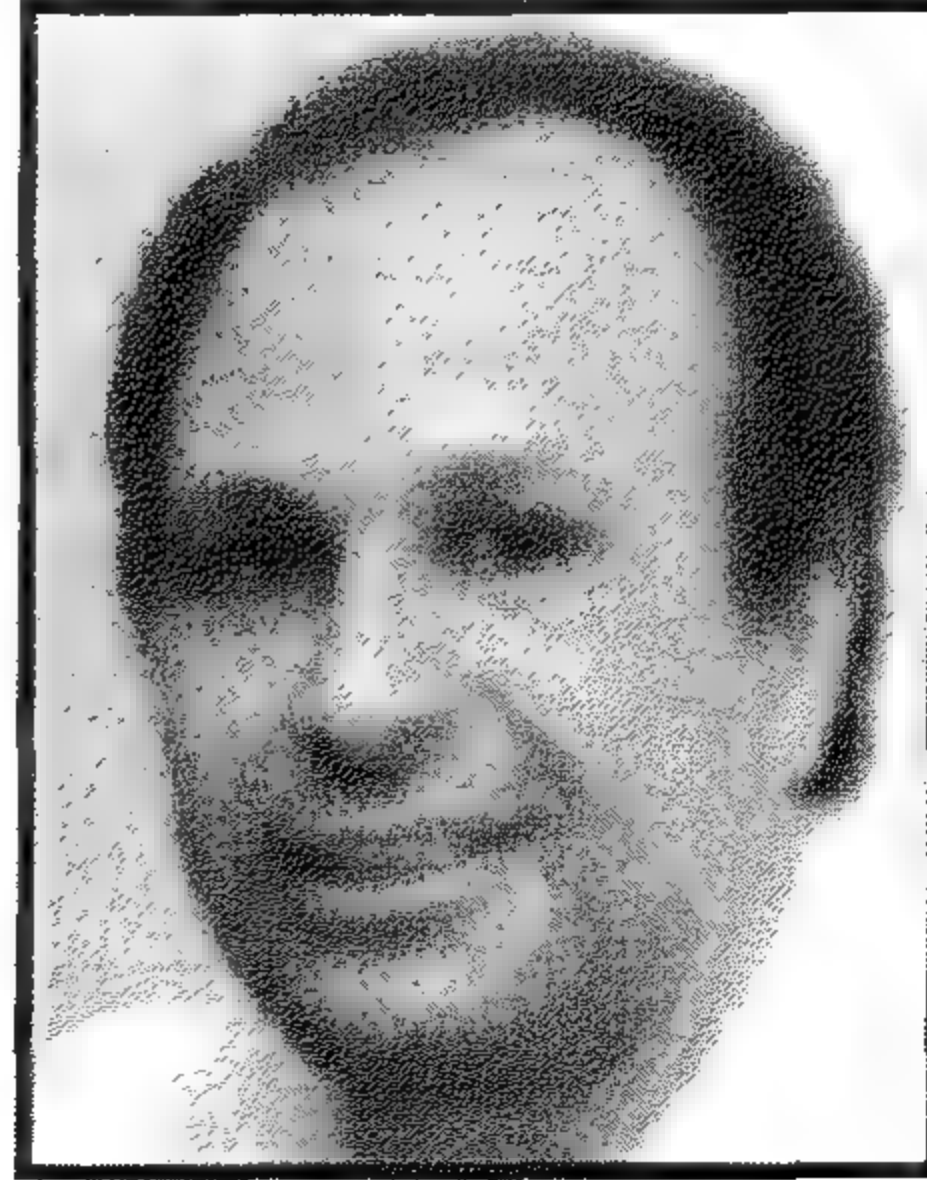
لذلك (ربما) ابتعد اسمها وخفت، ولقد كان موكب وداعها الذي شاهدناه على الشاشات فقيراً ومحزناً ألي أبعد الحدود ولولا مرضى لكنت أول المشاركين في

محمد فريد أبو سعدة:

نازك الملائكة ضحية الخلل في الذاكرة العربية



بالمعنى الذي نزن عليه الشعراء وهم يتقافزون من غصن إلى غصن ومن شجرة إلى شجرة فكأنها كانت تبحث عن الغياب، وتأنس بوحدها وعالمها



جمال القصاص:

أطالب بإعادة القراءة النقدية لشعر نازك الملائكة

في البداية يقول الشاعر الكبير عبد الرحمن الابنودي الشاعرة نازك الملائكة لم تكن مجرد شاعرة هي فجرت ينابيع جديدة للشعر في ريادة لا تلقى حقها يوماً ، فلقد كتب للشعر أن يحمل أسماء مهمة في حركة تجديده الأخيرة ، وعلى رأس هذه الاسماء نازك الملائكة وبدر شاكر السياب وصلاح عبد الصبور. فلقد امتلأ وجدانها الشعري بكل من سبقها وخاصة حركة التجديد في مصر التي كانت مكتظة بالإبداعات واستطاعت أن تشق لنفسها وللشعر طريقاً خاصة إلى جانب وعيها النقدي وتأسيسها لنظرية الشعر الجديد، ولا يوجد شاعر حديث لا يدين بالفضل لهذه الشاعرة القديرة التي عشقت مصر ربما أكثر من بعض شعرائها وأقامت فيها وانتظرت الموت على ترابها فهي رمز عربي كبير، وهي وجدان اختلطت فيه كل أمنيات العروبة. وهي لم تكن اجتماعية



ضئها وادى النيل

النهاية عليك أن تقرأ قصيدة صلاح جاهين فى عبد الوهاب البياتى وهو شاعر فصحى من شعراء التجديد حركت مشاعرنا وجموحنا إلى أبعد الحدود وهؤلاء الذين يضعون الفواصل بين العامية والفصحى لا يدركون كنه وحقيقة الشعر، فلا يمكن لنا أن نفرق بين شعر مكتوب بالفصحى أو العامية وإنما يجب أن نبحث عن الشعر نفسه وإلا فإننا نرتد لندين حركة التجديد بأكملها.

نحن أسرة واحدة خدم كل منا الشعر بطريقته وأنجز (مقطوعته) -مهمته- فى صبر وحب متجاهلا طعنات الرجعيين!! وغيرهم. وعن تجاهل وسائل الاعلام لنازك الملائكة حتى بعد رحيلها يقول:

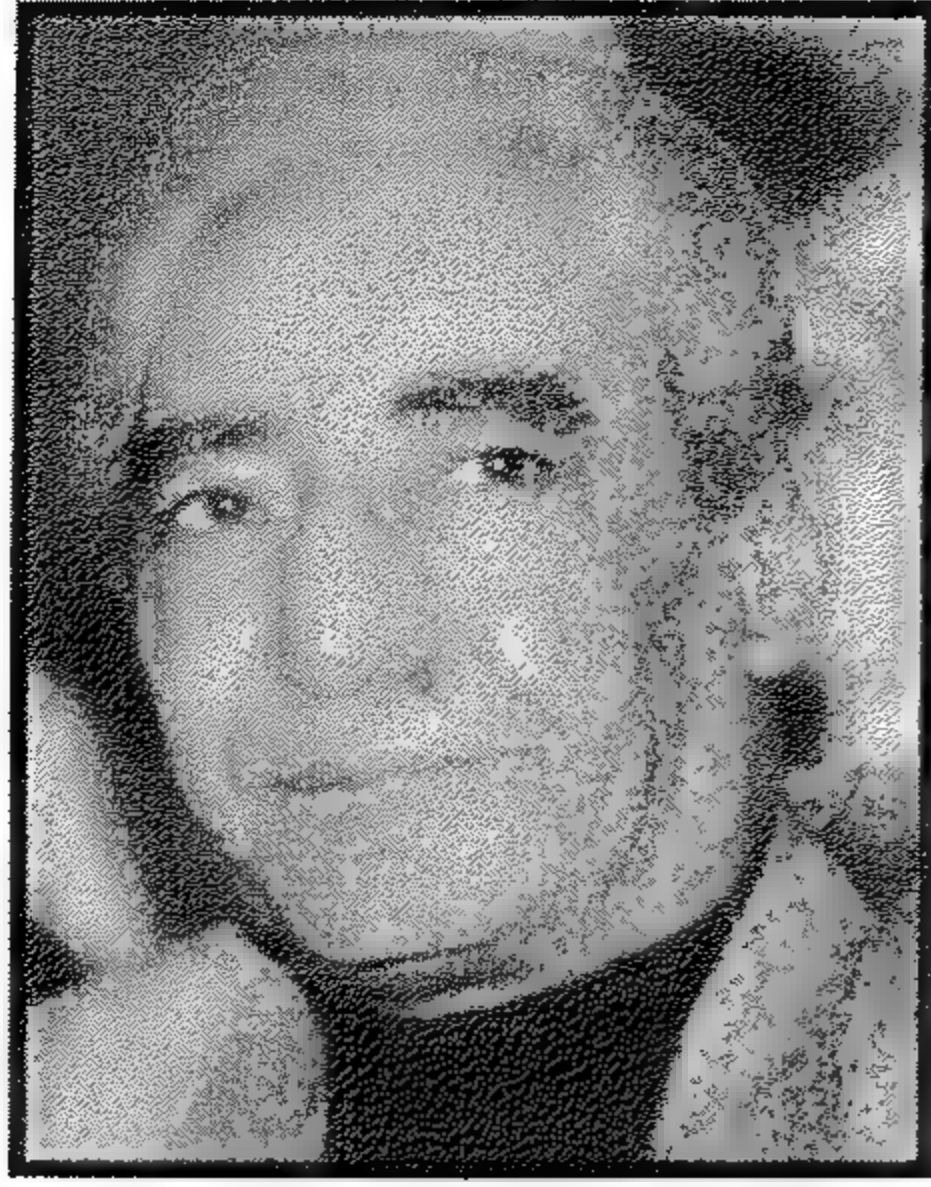
ومنذ متى أدركت وسائل الإعلام قيمة أى أحد لا يمتدح الدولة؟ والحكومات ويلعب بشعره تلك اللعبة الانتهازية، لقد كانت نازك مختبئة منعزلة بل إن البعض فوجئ بأنها كانت فى مصر منذ سنوات وهذا هو شأن الجادين الذين تسرقهم عوالمهم بعيدا عن عوالمنا بما فيها من ضلال وكذب وسوء تقدير وإعلاء من شأن التافهين وتجاهل الصادقين لأن نظراتهم مزعجة، ولأنهم لا يقبلون المساومة.

وعنها يقول الشاعر "جمال القصاص": إن الشعرية العربية تدين لنازك الملائكة بلمح أساسى من

ملاحم تطورها بقيام الراحلة "بخلخلة" العمود الشعرى العربى الذى ظل على نمط واحد لمدة ١٤ قرناً وجاءت قصيدتها الكوليرا عام ١٩٤٧ لتشكّل تمرداً على هذا العمود وإن لم يصل تمرداً للثورة لأنها لم تغير كثيراً فى الصورة الشعرية وغيرها من العناصر المكونة للقصيدة لكن يعود الفضل إلى نازك الملائكة فى بدء تحطيم العديد من التابوهات الشعرية وإحداث ثورة جديدة فى الشعر العربى بإدخالها السؤال الفلسفى إلى الشعر العربى برؤية مغايرة وتوجيهها لضربة قوية إلى شكل العمود الشعرى العربى.

ويقول الشاعر "محمد فريد أبو سعدة": إن نازك الملائكة عندما وضعت يدها على البحور الصافية للشعر استطاعت أن تعود بالقصيدة العربية إلى موسيقيتها وشاعريتها التى استمدتها من دراستها للموسيقى إلى جانب الشعر فتجلت الموسيقى فى شعرها

عبد المنعم رمضان:
نازك الملائكة
ماتت
مرتتين

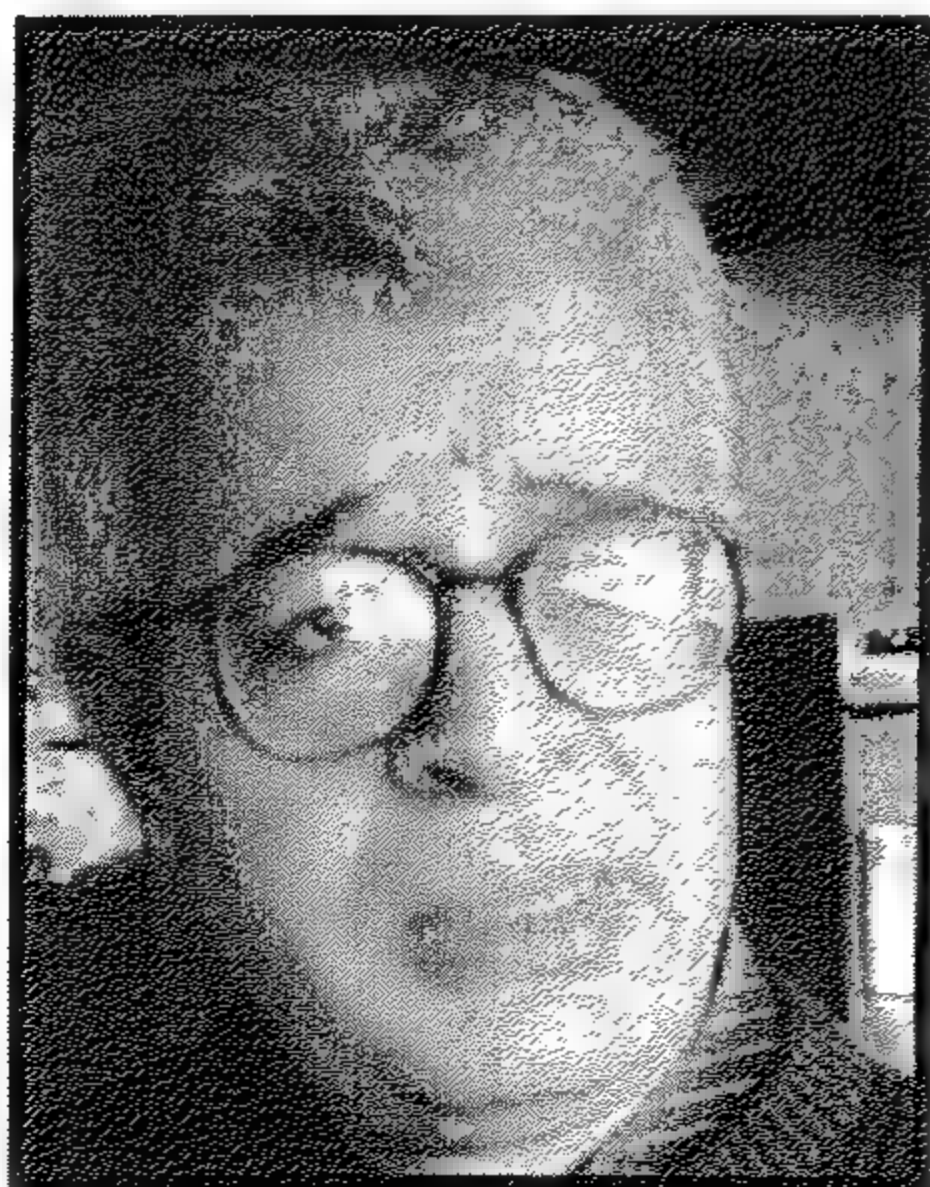


عبد الرحمن الأبنودى:

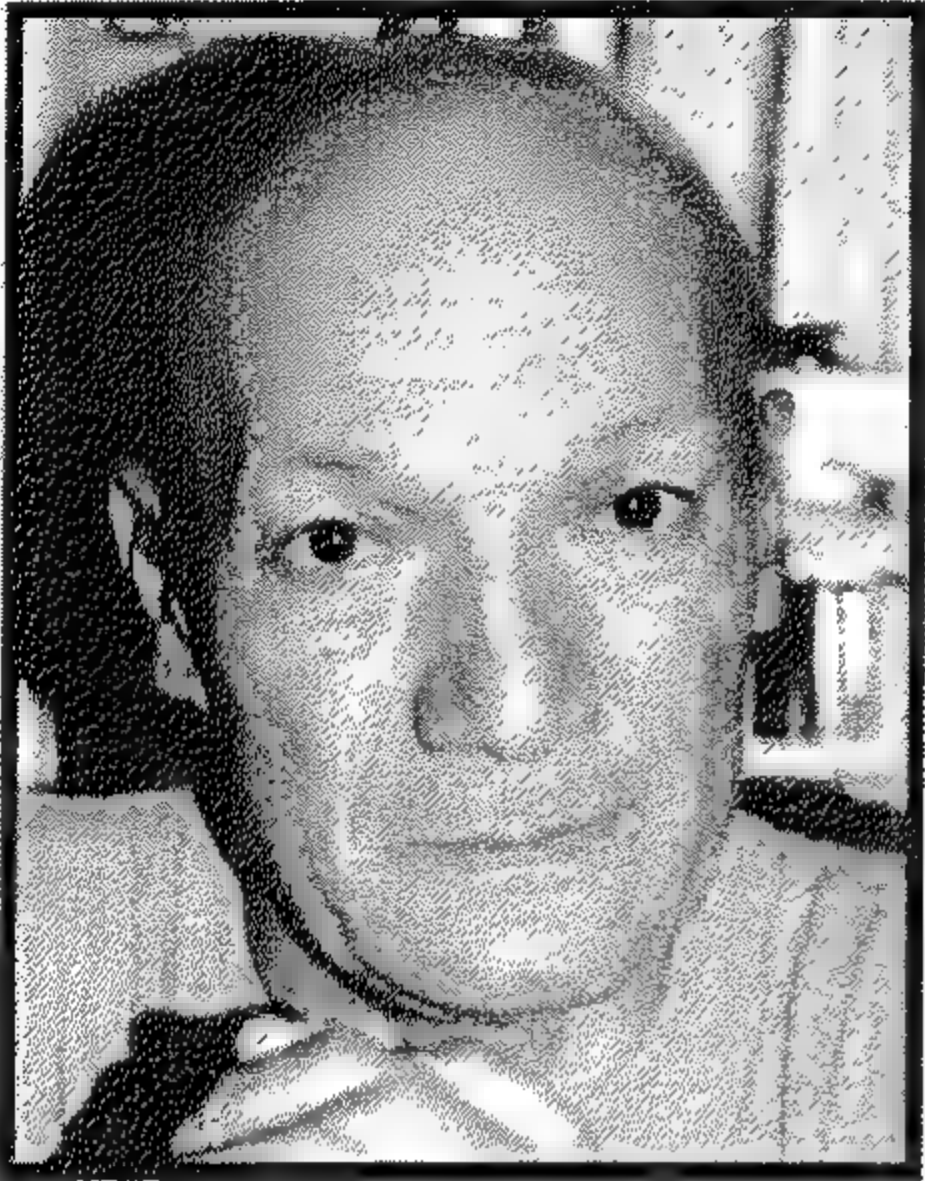
لا يوجد
شاعر حديث
لا يدين بالفضل
لنازك الملائكة

كأجمل ما يكون لتمهيد بذائقتها الموسيقية الطريق لآلاف الشعراء ليسيروا على دربها فى الشعر ويتجاوزوه بثورات جديدة ربما أثارت خوف نازك الملائكة نفسها ودفعها للتراجع إلا أن أيديها البيضاء على الشعر لا يمكن إنكارها.

ويتحدث الشاعر عبد المنعم رمضان عن الدور الذى قامت به نازك الملائكة فى التأصيل النظرى للشعر الجديد - كما يصفه الشاعر الكبير أحمد عبد المعطى حجازى - من خلال كتابها الأشهر "قضايا



أحمد عبد المعطى حجازى:
تأبين نازك
الملائكة أول
أنشطة لجنة الشعر
فى الموسم الجديد



الشعر العربى المعاصر" والذى أصلت فيه نظريا لحركة التجديد فى الشعر التى قادتها إلى جانب الشاعر العراقى الكبير الراحل "بدر شاكر السياب"، ويرصد أن تراجعها الذى جاء خوفاً من الفوضى التى صورتها قد تحدث للشعر جعل بعض شعراء جيلها واللاحقين عليها يصفونها بالرجعية والمحافضة وأنه كان الشاعر والكاتب جمال القصاص يرى أن الملائكة قد قامت فى مجموعتها القصصية الأخيرة بمراجعة لموقفها من قصيدة النثر "التي كانت قد أعلنت عن اعتبارها أياها بمثابة الفوضى الشعرية" والدليل أن كثيراً من النثر فى قصصها كان عبارة عن قصائد منشورة شديدة العذوبة.

وهو الأمر الذى يعارضه الشاعر الكبير "محمد إبراهيم أبو سنة" الذى يرى أن نازك الملائكة كانت على حق فى توقفها عن التجديد نظراً للانفلات - كما يراه -



ماجد يوسف: الوعي العربي مصاب بحالة كسل عقلي

إبداعاتها العديدة في الشعر والنثر، وهو يرى أن تجاهل رحيلها من قبل الحياة الثقافية يتسق مع حالة "الكسل العقلي" - على حد وصفه - التي تعاني منها الحياة الثقافية المصرية.. مضيفاً أن بعض الشعراء لم يكونوا يعلمون بأن نازك الملائكة مقيمة في القاهرة وأن حتى عدم إقامتها في القاهرة لا يعني عدم تسليط الضوء على إبداعاتها وإنجازها الشعري، مما يمثل - في رأيه - إصراراً من الحياة الثقافية المصرية على التقزم والإنغلاق على الذات وعدم التأثير في الحياة الثقافية العربية لأن بعض محركي العجلة الثقافية تجاهلوها لأنها عراقية مما يؤكد التوجه نحو الإنغلاق على الذات والدليل أنه حتى في جنازتها - والحديث مازال لماجد يوسف - لم يتواجد أي من كبار الشعراء والمثقفين المصريين، ويرى في هذا إشارة إلى أن الحياة الثقافية في مصر تعاني من الإغماء.

بينما يختلف معهم جميعاً الشاعر "محمد إبراهيم أبو سنة" الذي يرى أن الصحف

أحد.. كما يرجع التجاهل الذي قوبلت به نازك الملائكة إلى كونها لم تنضم لليسار الذي يصفه بالحاكم الفعلي لدولة الثقافة في الوطن العربي مما جعلها تقابل بالتجاهل من حكام الدولة الثقافية.

ويتفق معه في هذا الشاعر "محمد فريد أبو سنة" الذي يرى أن الذاكرة العربية مصابة بخلل جسيم جعلها غير قادرة على تقييم روادها ولا عظمائها بما يستحقون، خاصة إذا ما ابتعدوا قليلاً بسبب المرض أو العزلة أو حتى لأي سبب نبيل يدفع المبدع للابتعاد، ويتساءل أبو سنة لماذا لم يلتفت أحد إلى دور ما تعرضت له الملائكة من صدمة لمشاعرها القومية بإندلاع الحرب بين الجارتين العربيتين في العراق والكويت، ويرى أبو سنة أنه لا ينبغي الفصل بين الإهمال الذي تعرضت له نازك الملائكة والإهمال الذي يعانيه الشعر - فن العربية الأول - الآن بدعوى أننا في عصر الرواية قائلًا: إن جزءاً من معاناة نازك الملائكة يرجع إلى أنها شهدت تراجع تقدير الشعر في الوطن العربي ليتحالف عليها إلى جانب المرض والإنكسار القومي لتنعزل وتأتي عزلتها "وبالاً" عليها لأن الإعلام لا يهتم سوى بمن هو قادر على طرح نفسه عليه، مرجعاً ما يجري إلى كوننا في زمن العقوق - على حد وصفه - والذي يسعى فيه المثقفون العرب ربما بدون قصد لمحو الخصوصية الثقافية العربية. أما الشاعر "ماجد يوسف" فيرى أن رحيل نازك الملائكة لم يقابل بالفعل بالاهتمام الإعلامي الذي يستحقه وينفي عن قناة التنوير - التي يرأسها - تجاهل نازك الملائكة قائلًا: إن القناة تقوم حالياً بتنفيذ سهرة كاملة تتناول حياة الراحلة وأثرها في الشعر العربي وإبحار في



محمد إبراهيم أبو سنة: نازك الملائكة أعظم شاعرة عربية في القرن العشرين

الملائكة" فقط وأننا لا نحتفل بالشعر لأنه شعر ولكن على هامش احتفاليات ظاهرها الشعر وباطنها السياسة والمصالح، مشيراً إلى أن ما جرى لنازك الملائكة في رحيلها لا يختلف كثيراً عما حدث ليحيى حقي ذي القامة الأدبية العظيمة والذي له أيداء بيضاء على العديد من أدباء وشعراء صاروا الآن ملء السمع والأبصار، ومضيفاً أن ما يجري وما أشار إليه رحيل نازك الملائكة الصامت لا يعني سوى أن الشعر العربي صار خارج ذاكرة الأجيال الجديدة مما جعل أحد الشعراء الشباب - على حد قوله - يتصور أن الشاعر الكبير الراحل صلاح عبد الصبور هو أحد ضباط ثورة يوليو ولا يعرف أنه من أهم رواد الشعر المصري والعربي.

وعن إهمال المؤسسات الثقافية الرسمية والأهلية الاحتفاء بنازك الملائكة يقول عبد المنعم رمضان: إن ذاكرة المؤسسات الرسمية تحكمها الأهواء والمصالح ونازك الملائكة لم يكن لديها ما تمنحه لهذا لم يحتفل بها

الذي تعانيه القصيدة في المرحلة الراهنة، كما يرجع توقفها عن التجديد إلى انشغالها بالأكاديمية على حساب الإبداع الشعري الذي كانت مقفلة فيه في أخريات حياتها إلى جانب أنها تراجعت إلى الأشكال التقليدية التي كانت قد ثارت عليها في بدايات حياتها في إنتاجها الأخير. وعن التجاهل الإعلامي الذي قوبل به رحيل الشاعرة الراحلة "نازك الملائكة" يقول الشاعر جمال القصاص: إن جزءاً من هذا الإهمال يعود إلى اللفظ السياسي المتعلق بمسألة العراق. فرغبة الحكومة العميلة في العراق في استعادة جثمانها وإقامة جنازة رسمية له على عكس رغبة ووصية نازك الملائكة ربما أدى إلى تسريع الإجراءات خوفاً من الاضطراب الناتج عن محاولة تسييس موتها، كما أن ميل نازك الملائكة للعزلة والتفرد ربما كان سبباً في تراجع الأضواء عنها.

ويتفق جمال القصاص مع الشعراء الذين تحدثت إليهم «الوقف العربي» في لوم لجنة التحكيم في ملتقى الشعر العربي الذي أقيم منذ بضعة أشهر قد تجاهلت نازك الملائكة ومنحت جائزتها إلى الشاعر محمود درويش، والغريب أن الشاعر الكبير أحمد عبد المعطي حجازي مقرر لجنة الشعر يتفق معهم في هذا، حيث صرح لـ «الوقف العربي» أنه قد طالب بمنح جائزة الملتقى إلى الشاعرة الراحلة اعترافاً بريادتها وأهميتها في تجديد مسار الشعر العربي ولكن اللجنة ومن شكلوها - على حد قوله - كان لهم رأي آخر من هذا الموضوع. يقول الشاعر "عبد المنعم رمضان" إن ما حدث لنازك الملائكة يقول إننا قد صرنا أعداء للشعر وليس لنازك



الغويات

أخطاء شائعة

عبد الوهاب قتيبة

براء:

يشيع في الكلام المعاصر مثل قولهم «براء» (بضم الباء) كأن يقولوا: يدعى المتطرفون الإسلام، والإسلام منهم



«براء».

وضم الباء في «براء» خطأ، والصواب هو «براء» (بفتح الباء) وهي مصدر يستعمل صفة. وفي القرآن الكريم: «إني براء مما تعبدون».

وبراء تستعمل للمفرد والمثنى والجمع، وللمذكر والمؤنث، فنقول: هو «براء»، وهي «براء»، وهما «براء»، وهم «براء»، وهن «براء».

من ذلك قول أمير الشعراء في الهزمية النبوية:

والحرب من شرف الشعوب، فإن بغوا

فالمجد مما يدعون «براء»

ومثل ذلك قوله في رابعته «كبار الحوادث في وادي النيل»:

إن يكن غير ما أتوه فخار

فأنا منك - يا فخار - «براء».

بدء:

ويشيع قول بعضهم: «بدء» (بكسر الباء)، كأن يقولوا: في «بدء» الكلام (بكسر الباء)، وفي «بدء» التاريخ (بكسر الباء). وكسر الباء خطأ، والصواب أن يقال: «بدء» (بفتح الياء).

في اللغة: «بدأ يبدأ بدءاً وبتداء» (بفتح الباء) ومنه عدة معان:

يقال: بدأ الشيء، أي حدث وحصل، كما في قولنا: بدأ العمل في السابعة صباحاً. وبدأ الحريق بشرارة صغيرة. ويقال: بدأ الكاتب مقاله بكذا.

ويقال: بدأ القلق يساور النفوس، أي أخذ وشرع.

ويقال: بدأ الله الخلق، أي أنشأهم.

ومن ماثور التعابير يقال: فعلته «بدءاً»، و«بدء بدء»، و«أول بدء» و«بادئ ذي بدء»، وهذا كله بمعنى: فعلته أولاً وقبل كل شيء.

ويقال: فعلته «عوداً على بدء»، و«عوداً وبتداء»، أي فعلته مرة بعد أخرى.

من ذلك القول المقدس: «في البدء كانت الكلمة».

مسحة:

ويقول بعض المتحدثين: «مسحة» (بكسر الميم)، بمعنى: أثر خفيف ظاهر:

وكسر الميم خطأ: والصواب فتحها، فيقال «مسحة» (بفتح الميم) من الجمال، أو من هزال، و«مسحة» الصحة أو المرض.

ومن التعابير الماثورة في الدعاء، يقال: «من الله عليك بالمسحة، وأذاقك حلاوة الصحة».

و«المسحة» (بفتح الميم) اسم مرة من «المسح» ومن معانيه: إزالة الأثر، «كمسح» الغبار عن الأثاث ومن معانيه أيضاً: تمرير اليد على الشيء، كما في الآية الكريمة: «وامسحوا برءوسكم».

ومن المشتقات كلمة «المسحة» (بكسر الميم) وهي مصدر الفعل «مسح» الأرض، بمعنى: قاسها ليحدد طولها وعرضها.

حرك:

ومن الأخطاء الشائعة قول بعضهم: «حرك» (بكسر الحاء)، كأن يقولوا: سقط المريض بلا «حرك» (بكسر الحاء). وهذا خطأ صوابه فتح الحاء.

تقول المعاجم: «الحراك» (بفتح الحاء) هو «الحركة» يقال: ما به «حراك» (ومن ذلك الحجة الهامدة) □□

العربية يعدون المعرفة دنساً والجهل براءة.

ويطالب الشاعر "ماجد يوسف" بإعادة القراءة النقدية لشعر نازك الملائكة ويشاركه في هذا الشاعر والكاتب "جمال القصاص" الذي يطالب بإعادة دراسة الأنثوية في شعر نازك الملائكة وتأثيرها في مخيلتها الشعرية، مطالباً بأن تكون دراستها بعيدة عن الاحتفاء النقدي التقليدي بالمضمون نظراً لأن حركة النقد مازالت تعاني منذ الستينات بتعسف في إعلاء المضمون على حساب الشكل والفصل بينهما، كما يطالب بإعادة النظر إلى دورها النصالي من أجل قضايا المرأة في شعرها وعن طرحها لفهوم الحب والمنظومة القيمية الحاكمة له في شعرها الذي حوى الكثير من بذور التمرد التي ترددت هي في تنميتها.

كما يطالب الشعراء الذين تحدثت إليهم "الوقوف العربي" بمراجعة موقف المؤسسات الثقافية من تكريم موقوف نازك الملائكة ويعيدون التأكيد على غضبهم من عدم تكريمها في ملتقى الشعر العربي الأول الذي كان قد نظمه المجلس الأعلى للثقافة والذي كان المشاركون والمكرمين فيه من تلاميذ نازك الملائكة وهو ما أكدته الشاعر "أحمد عبد المعطي حجازي" مقرر لجنة الشعر بالمجلس أنه مطروح بمجرد عودة نشاط لجان المجلس عقب التوقف حيث سيكون تابين نازك الملائكة هو أول أنشطة لجنة الشعر بالمجلس الأعلى للثقافة بعد عودتها في سبتمبر المقبل. □□

المصرية وحدها هي التي قصرت في حق نازك الملائكة إعلامياً بعد وفاتها بينما اهتمت العديد من الصحف العربية المستقلة بها ونشرت حولها العديد من المقالات والحوارات والدراسات النقدية ومازال بعض هذه الصحف مستمرا في الاحتفال بنازك الملائكة حتى الآن، ويرى أبو سنة أن نازك الملائكة نفسها هي التي تسببت في الظلم الإعلامي الذي تعانيه حالياً بسبب إيثارها للابتعاد والعزلة ربما خوفاً من أن تظهر للناس في حالة مرضية تسيء إلى صورتها ومكانتها الشعرية العالية، وبالرغم من هذا

الظلم فسيظل إنجازها الشعري فارقاً في تاريخ الشعر العربي وستبقى هي أهم وأعظم شاعرة عربية في القرن. وهذه العزلة هي ما دفعت الشاعر "عبد المنعم رمضان" إلى القول بأن نازك الملائكة قد ماتت مرتين الأولى عندما اختارت أن

تنسحب من الحياة الثقافية العربية منذ ما يقرب من عشرين عاماً ثم بموتها الساكت - كما يصفه منذ أيام - وكأنها بطل سعى لموته فراه بعينه - على حد وصفه - ويرى أن كوننا في عصر المرأة - كما يرى - أمر يدعو للسخرية حيث لا يتم الاحتفاء برائدة الشعر الحديث وأهم شاعرة عربية في القرن الماضي، ويرى أن إهمال نازك الملائكة يأتي ضمن المحاولات المستمرة لتفريغ الذاكرة العربية كي تكون سلة فارغة يسهل أن يلقي فيها أي شيء لأن بعض القائمين على الثقافة

الإعلام العربي قصر في حق نازك الملائكة

الوطن الأكبر

٧ ملايين طن مخلفات البلاستيك

الأولية، والتي ارتفع الطلب عليها بشكل ملحوظ مما ساهم في اختلال الميزان التجاري بين كثير من الاقطار العربية والعالم الخارجى.

وقال: إن إعادة تدوير الورق على سبيل المثال تسهم في توفير ما نسبته بين ٣٠ - ٥٥٪ من الطاقة، فيما توفر إعادة تدوير البلاستيك ما نسبته ٨٠٪ من الطاقة اللازمة لهذه الصناعة، بالإضافة إلى إطالة العمر الافتراضى للمدافن ومحارق النفايات التى تستحوذ على مساحات واسعة.

الصناعة والبيئة بالإمارات العربية المتحدة ومصر وقطر وسوريا وتونس ولبنان.

وصرح المهندس موسى الجنداف مدير مكتب المنظمة الإقليمى فى القاهرة بأن أرقام مخلفات البلاستيك فى الوطن العربى المقدرة بحوالى ٧ ملايين طن سنوياً لم تؤد حتى الآن باستثمار وتدوير النفايات بالطريقة التى تضمن عائداً استثمارياً جيداً، لا سيما أن المختصين يرون أن إعادة تدويرها بالشكل الملائم سيسهم فى الحد من استيراد المواد

صرح مسئول بمنظمة العربية للتنمية الصناعية أن إجمالى مخلفات البلاستيك فى الوطن العربى يقدر بحوالى ٧ ملايين طن سنوياً، فيما يصل معدل الفرد حوالى ٢,٥ كيلوجرام يومياً.

وعلى صعيد متصل بدأت بالقاهرة أول أمس الأحد ولدة ثلاثة أيام ندوة "تدوير مخلفات البلاستيك فى الوطن العربى"، وذلك بمقر الأمانة العامة للجامعة العربية فى القاهرة، وتنظمها المنظمة العربية للتنمية الصناعية بمشاركة خبراء فى مجالات

.. ومليار دولار أصول المصارف العربية خلال عام

وقال: إن بعض الاقطار العربية حاولت التصدى لهذه الآثار التوسعية وذلك باتخاذ عدد من الاجراءات الاحترازية لتقييد التوسع فى الائتمان المصرفى من خلال القروض الاستهلاكية التى منحتها المصارف التجارية.

وأوضح أن قيمة القروض والتسهيلات الائتمانية مقومة بالدولار ارتفعت أيضاً بمعدل نمو بلغ ١٨,٢٪ موضحاً ان القطاع المصرفى فى الأقطار العربية سجل أداء جيداً خلال عام ٢٠٠٥.

وأشار إلى أن السيولة المحلية فى الاقطار العربية مجتمعة حققت معدل نمو بلغ نحو ١٧,٨٪ خلال عام ٢٠٠٥ نتيجة للارتفاع فى صافى الموجودات الأجنبية الذى عكس التطورات الإيجابية فى الوضع الخارجى للأقطار العربية من جهة ونمو الائتمان المحلى الممنوح للقطاع الخاص من جهة أخرى.

أكدت تقارير حديثة أن القطاع المصرفى فى الأقطار العربية سجل أداء جيداً خلال عام ٢٠٠٥ باجمالى موجودات المصارف العربية بلغ نحو ١,٠٤٣ مليار دولار وبمعدل نمو ١٨,٢٪ مقارنة بعام ٢٠٠٤.

ونقلت مصادر عن صندوق النقد العربى القول فى تقريره الاقتصادى الموحد لعام ٢٠٠٦ حول "التطورات النقدية والمصرفية والتطورات فى أسواق الأوراق المالية فى الوطن العربى" القول إن إجمالى قيمة الودائع المصرفية لدى المصارف التجارية العربية مقومة بالدولار ارتفع بنسبة ١٦٪.

ولاحظ أن الاقطار العربية واجهت خلال الأعوام الأخيرة تحدياً كبيراً فى التعامل مع الآثار التوسعية للتدفقات المالية الخارجية الأمر الذى ساهم بدرجات متفاوتة فى زيادة ملحوظة فى معدلات التضخم وأسعار الاصول المالية والعقارات.

ليبيا

طرح ٤٠٪ من أسهم شركة التأمين للاكتتاب العام

التأمين باللجنة الشعبية العامة للاقتصاد والتجارة والاستثمار والاتحاد الليبى لشركات التأمين، والتركيز بالتعاون مع مختلف الجهات على خلق كفاءات وكوادر متخصصة من خلال التدريب والتأهيل والاستثمار البشرى لدى معاهد متخصصة فى التأمين والعمل أيضاً على تأسيس معهد التأمين، والعمل على تأسيس شركة تأمين متخصصة فى تأمين الإقراض المصرفى بالتنسيق مع شركات التأمين والمصارف التجارية والأهلية والجهات العامة بالجمهورية.

الوطنية واتباع سياسة المشاركة وتبادل الإسهام المحلى لأعمال إعادة وتأسيس مجمعا تأمينيا بين شركات التأمين يختص بتأمين الأخطار الكبيرة وذلك من أجل تقليل تسرب الأقساط إلى الخارج، و النظر فى إمكانية دمج بعض الشركات من أجل زيادة رأس المال وبالتالي زيادة القدرة والكفاءة وتقديم الخدمة الجيدة وعرض أنواع جديدة من التأمين، والعمل على تأسيس شركة متخصصة أو صندوق متخصص فى أعمال التأمين الصحى، وبعث حملة توعية لنشر الوعى التأمينى لدى المواطن الليبى والشركات والتشراكات وغيرها يقوم بها بشكل مكثف كل من شركات التأمين وإدارة

من ناحية أخرى أوصى المشاركون فى فعاليات المؤتمر الوطنى حول مستقبل صناعة التأمين فى ليبيا والذي اختتم أعماله بالعاصمة طرابلس بداية الأسبوع الحالى بتشكيل لجنة تتولى إعادة النظر فى قانون ضرائب الدخل، من أجل معالجة أوجه القصور فى هذا القانون بشكل عام ومعالجة المصروفات والأعباء الأخرى التى تتحملها شركات التأمين فى سبيل الحصول على الدخل خاصة فيما يتعلق بالمخصصات، وإعادة النظر فى قانون الإشراف والرقابة على نشاط التأمين بما يتمشى وتطورات سوق التأمين العالمية، والتعاون بين شركات التأمين

بناء على قرار اللجنة الشعبية العامة بشأن اعتماد تقيمه شركة ليبيا للتأمين والإذن بتمليكها من خلال سوق الأوراق المالية الليبى تم الأسبوع الماضى التوقيع على اتفاقية إدراج شركة ليبيا للتأمين بسوق الأوراق المالية بحضور كل من رئيس لجنة الإدارة والمدير العام لسوق الأوراق المالية الليبى ومدير إدارة التمليك بالهيئة العامة لتملك الوحدات الاقتصادية وكذلك أمين اللجنة الشعبية لشركة ليبيا للتأمين وذلك بمقر السوق لطرح ما نسبته ٤٠٪ من أسهم الشركة للاكتتاب العام داخل السوق عن طريق الوسطاء المعتمدين من قبل سوق الأوراق المالية الليبى.

خطط صهيونية لالتهام تجارة الترانزيت

السودان

ستة مليارات دولار استثمارات الصين

كشف وزير المالية السوداني أن إجمالي الاستثمارات الصينية في بلاده بلغت نحو ٦,٣ مليارات دولار.

وأضاف أن إجمالي الاستثمارات الصينية في مجال البترول بلغت أكثر من ٦ مليارات دولار، فيما بلغت استثماراتها المباشرة "غير البترولية" في مجالات الزراعة والصناعة والخدمات الاقتصادية ما قيمته ٢٠٠ مليون دولار.

وكشف الوزير أن إجمالي مشروعات الصين القائمة والجديدة في البلاد والتي تبلغ في حجمها ٥٠ مشروعاً، مشيراً إلى أن حجم الصادرات السودانية للصين بلغ ٢,٦ مليار دينار سوداني، فيما بلغت الواردات ١,٣ مليار دينار في العام.

وأشار في بيان لوزارة المالية لدى خطابه بالملتقى التعاوني العربي الصيني بمدينة عمان في الأردن في دورة انعقاده الثانية إلى جهود الصين في توفير قروض ومشروعات التنمية في مجال البنية التحتية والخدمات الأساسية مثل الكهرباء والمياه والرى.

وعلى صعيد متصل أشار تقرير اقتصادي صادر عن الحكومة الصينية إلى وجود اهتمام متنام من جانب الصين بالقارة الأفريقية كأحد مصادر البترول والطاقة التي يمكن الاعتماد عليها.

شرق بورسعيد طوله ١٢٠٠ متر، بهدف رفع طاقة التداول به من ١,٦ مليون حاوية حالياً إلى ٣,٥ مليون حاوية، في إطار خطة الحكومة لرفع طاقة تجارة الترانزيت إلى ٨ ملايين حاوية بحلول ٢٠١٠.

وشددت المصادر البحرية على ضرورة التحرك الفوري لتنفيذ خطط الحكومة، بما ينعكس على تطوير عدد القاطرات والمساعدات الملاحية، وتوفير الخدمات البحرية لجذب الخطوط الملاحية الدولية. وحصلت موانئ بورسعيد وحدها على المركز الرابع في تجارة الترانزيت المارة بالبحر المتوسط في العام الماضي، وتطمح مصر خلال الفترة المقبلة لأن يرتفع نصيبها إلى ٥ ملايين حاوية من بين نحو ١٧ مليون حاوية تمر حولها بالمنطقة بأسرها.

النقل البحري، لتطوير طاقة الموانئ في مجال الحاويات والصب السائل في البحر المتوسط، أفصح رئيساً ميناءين هامين بمصر أن هناك خططا واضحة يتم تنفيذها بمعدلات متسارعة لرفع طاقات التداول، فأوضح اللواء توفيق أبو جندية رئيس هيئة ميناء دمياط أن هناك خطة لتطوير الميناء تستهدف زيادة طاقة التداول من ١,٢ مليون حاوية مكافئة إلى ٥,٢ مليون حاوية بنهاية عام ٢٠١٠، فيما كشف اللواء هشام السرساوي رئيس هيئة موانئ البحر الأحمر أنها أعدت مخططاً عاماً لتطوير موانئ البحر الأحمر بداية من الأديبة وسفاجا حتى الغردقة بالتعاون مع جامعة الإسكندرية لرفع طاقة التداول بها.

وأشار السرساوي إلى أنه من المنتظر أن تقيم وزارة النقل رصيفاً ثانياً بميناء

حذرت مصادر بقطاع النقل البحري المصري من مخاطر قيام الكيان الصهيوني بتطوير موانئه والشروع في تقديم تسهيلات لاستقبال أكبر عدد من الحاويات خاصة حاويات الترانزيت.

كشفت المصادر أن الكيان الصهيوني وضع خططا لتطوير الموانئ الفلسطينية المحتلة، وتستعد حالياً لطرح مناقصة عالمية لتنفيذ المرحلة الأولى لاستيعاب ١,٣ مليون حاوية مكافئة، واستقبال سفن الحاويات العملاقة التي تصل حمولتها إلى ١١ ألف حاوية مكافئة، سعياً لجذب المزيد من تجارة الترانزيت التي تشكل ١٣٪ من كمية تداول الحاويات في الموانئ الصهيونية.

وفيما أكدت المصادر أن الخطط الصهيونية تتم في غياب تحركات واضحة لوزارة النقل المصرية وقطاع

سوريا

بدء التحضيرات لتطوير مطار دمشق الدولي

وكانت المؤسسة قد تلقت عرضاً من مجموعة الشركات الفرنسية (ماستر بلان) لمشروع تطوير مطار دمشق الدولي، وهو العرض الذي اعتبر "من أبرز العروض المقدمة بشأن توسيع وتأهيل المطار" بحسب مصادر في المؤسسة العامة للطيران المدني. وأضاف بدر مشيرا إلى وجود رؤية على المدى المتوسط والبعيد لإنشاء مبني جديد في جوار المبنى الحالي وعن وجود عروض تدرس حالياً من قبل الحكومة الماليزية. جدير بالذكر أن توسعة مطار دمشق الدولي قد بدأ العمل به منذ عام ٢٠٠٠ بمنحة فرنسية قدمت دراسة لتنفيذ ثلاث مراحل للتطوير وتم في عام ٢٠٠٤ تقديم العرض الفرنسي لتنفيذ المرحلة الأولى التي تشمل عدداً من المكونات بكلفة ٨٠ مليون يورو كقرض موفر من الجانب الفرنسي لتنفيذ هذه المرحلة.

تسعى المؤسسة السورية العامة للطيران المدني إلى إيجاد حلول لتطوير مطار دمشق الدولي والارتقاء به قبل موعد القمة العربية القادمة لعام ٢٠٠٨ وقبل موعد تعيين دمشق عاصمة للثقافة العربية.

بدأت المؤسسة بتحضير عدد من العقود "كحل إسعافي لتطوير مطار دمشق الدولي". صرح الدكتور يعرب بدر وزير النقل "أن هذه الحلول تبدأ من حيث إجراء بعض التوسيعات لصالة المغادرة والحضور، بالإضافة إلى حل مشكلة السلاالم المتحركة والتكييف" مشيراً إلى وجود توجه بأن يبدأ نظام جديد يتعلق بنظام الحقائق بدءاً من لحظة تسجيلها حتى دخولها الطائرة لافتاً إلى أن هذا الأمر كان مؤجلاً إلى أن يتم من خلال الشروع في العرض الفرنسي.

الأردن

توقيع ١١ اتفاقية للتعاون المشترك مع تونس

وقعت الأردن وتونس ١١ اتفاقية ومذكرة تفاهم وبرنامجاً تنفيذياً تنظم مجالات التعاون المشترك، وذلك في ختام اجتماعات اللجنة العليا الأردنية التونسية المشتركة برئاسة رئيس الوزراء الأردني معروف البخيت والوزير الأول التونسي محمد الغنوشي. واشتملت الاتفاقيات مذكرة تفاهم للتعاون في قطاع المياه والصرف الصحي وبرنامجاً تنفيذياً للتعاون الثقافي، ومذكرة تعاون بين مؤسسة التدريب المهني الأردنية والمركز الفني للنسيج التونسي. كما شملت اتفاقية تعاون في مجال تأهيل وتحديث الصناعة بين حكومتى البلدين، واتفاق تعاون بين المؤسسة الأردنية لتطوير المشاريع الاقتصادية ومركز النهوض بالصادرات التونسي.

ووقع الجانبان البرنامج التنفيذي لبروتوكول التعاون في مجال الشباب لعامي ٢٠٠٧ - ٢٠٠٨، ومذكرة تفاهم للتعاون في مجال التكوين التوثيقي والأرشيفي، واتفاقية تعاون في مجال النهوض بالمرأة والأسرة والطفولة والمسنين. كما وقعا اتفاقية التعاون في مجال السياحة، وبروتوكول تعاون فني في مجال الكهرباء والغاز والطاقت الجديدة والمتجددة، وبروتوكول للتعاون بين غرف التجارة والصناعة. هذا، واتفق الجانبان على عقد اجتماعات الدورة السابعة للجنة العليا الأردنية - التونسية المشتركة في تونس العام المقبل، إضافة إلى عقد اجتماعات اللجنة سنوياً وبالتناوب في العاصمتين الأردنية والتونسية.

زعم إسرائيل

وأفرد المؤلف جزءا لحروب العرب مع إسرائيل وكيف انتهت كلها إلى هزائم تحولت في الميديا العربية إلى أعذار لا محل لها ففي سنة ١٩٤٨ كان المحتلون الأجانب حجر عثرة في وجه النصر العربي المؤزر وفي سنة ١٩٥٦ كانت الجيوش العربية لم تستطع بعد الاعتياد على السلاح الشرقي الجديد وأتينا لن نؤخذ على غرة كما حدث في السابق، ولو أنه ظلم حرب ١٩٥٦ بضمها إلى الهزائم برغم أن الحصيلة المهمة في الحرب كانت عودة القناة إلى أصحابها وبناء السد العالي، وفي حرب ١٩٦٧ كانت هناك قيادة عسكرية لم تؤمن بأهداف النضال العربي فذهبت بعيدا في تحويل القيادة إلى شللية ما كان لها أن تنتصر في أهون المعارك.

وفي عام ١٩٧٣ كان السلام الذي تحول على يد السادات إلى استسلام معيب كانت نواتجه- كما نبه البعض- مأساوية بأكثر من مأسى الحرب مع إسرائيل فقد تفرق العرب وتشتتوا بين معتدل يعطى لإسرائيل كل ما تشتهى ويسانده الغرب- بوضع نقطة على العين- إلى درجة زوال القضية وإقصائها إلى هامش لا ترتضيه جماهير الأمة العربية وإن سمحت به القصور المهزومة نفسيا وماديا فاستغنت عن شعوبها واستبدلت رضا الشعوب برضاء المستعمر الذي لم يعد يخفى أطماعه، وهو الموقف العيبى الذى نعيشه الآن بكل تفاصيله.

وفي هامش القومية العربية استدعى الرجل أسباب وحدة الشارع العربى من لغة وامتداد أرض وأغلبية دين وتكامل اقتصادى وعسكرى وكيف واجهت القصور الجانب العسكرى بالشكوك فى قواتها المسلحة التى هى بذاتها آلة التغيير الوحيدة فى بلاد العالم الثالث، فاستوردت سلاحا تأكله الرمال والصدأ وتتنظر إليه إسرائيل والغرب معها فى استهتار يئدى إلى الاستظهار، وتدخل إسرائيل معاركها بكل جيشها والاحتياط بكفاءة فى الاستدعاء ويدخل العرب المعارك بدون تدريب فتكون النتيجة وبالا على وبال.

ولم تسمح المساحة للكاتب أن يكتب لنا سوابق تحويل الأوطان إلى مفارز أمامية تستطيع بكفاءة أن تؤدى الغرض منها فى هزيمة كل الآمال المعقودة عليها ولم يستطرد الكاتب فى كيفية تحويل النصر العسكرى فى سنة ١٩٧٣ إلى خسائر لم ينهها العرب فى كل النكسات السابقة وهو ما نبه إليه الكثيرون ولكن القيادة السياسية فى ذلك الوقت راهنت على الحصان الخاسر، فأصبح النصر طريقا إلى جحيم الهزيمة أو إلى جحيم أكثر نكالا على القضية وعلى الناس.

وبرغم تناوله الكفء لعوامل الوحدة العربية ونشوء وارتقاء القومية العربية إلا أنه لم يربط برباط ظاهر بين الكامب ديفيد الملعونة وحالة التشرد والضياع التى تحياها الأمة العربية، وكان ضروريا أن تكثر محاولات خلع السادات حتى أن قضية الخلع كانت أقرب من حالة الاغتيال وأكثر عنفا.

فى منطقة الحروب التى يراد بها استخلاص الأوطان والكرامة بل والدين يبدو الاعتدال سافر الوجه سافل التعابير ينطق بلسان الغرب وإسرائيل كما لو كان عبرانيا وليس عربيا. لذلك أصبح الغرب يسمح بمرور الأموال والسلاح إلى ما سمي بالمعتدلين دون المقاومين لأن هذا فى مصلحتهم، وينادون بالعودة إلى مائدة المفاوضات إذا ما اختصر السادة المعتدلون- وينادى عباس بنفس نداءات الخصوم كأن اتفاقا قد وقع للتصالح بينهم على إنهاء القضية واقتسام الوطن العربى إلى دويلات قزمية لا تملك من أمر مستقبلها شيئا.

إن المقاومة هى السبيل الوحيد إلى فلسطين موطن للجميع للنازحين والباقيين وهى الحل الوحيد لتقنن إسرائيل أن النصر لها بعيد.. بعيد. □□



بقلم: نواز كمال حافظ

أفرد الدكتور فوزى منصور جزءا مهما من كتابه ليدور حول نشأة إسرائيل وزرعها بين المشرق والمغرب العربى للحيلولة دون بقاء العرب كقوة موحدة تملك أسباب الوحدة القومية التى أفرد لها جزءا مهما من كتابه «خروج العرب من التاريخ» فهو يرى أن أجزاء من العالم الثالث- ومنهم العرب- قد أخلاها الغزاة لتصبح مفرزة أمامية قوية تحول دون آمال الأمم المستعبدة فى وطن قوى وموحد.

عن.. الميثاق «الناصرى»



بقلم: فاروق العشرى

وللأسف والأسى معاً، فإن العمر لم يمتد بالقائد سوى ثمانى سنوات وثلاثة أشهر فقط، عاشها مناضلاً، ملتزماً بفكر الميثاق، مكافحاً لتحقيق أهدافه الكبرى التى بلورها النضال العربى فى «الحرية والاشتراكية والوحدة»، لم تهتز أعلامه أو تنتكس أو تتبدل مواقفه طوال حياته القصيرة التى عاشها بيننا، رغم تكاليف الأعداء الذى وصل إلى انقضاءهم عليه فى ٥ يونيو ١٩٦٧ بهدف التخلص منه شخصياً، وهدم مشروع النهضة الحضارى العربى الذى بشر به الزعيم، وناضل من أجله، ووضع لبنات راسخة فى تأسيس صرحه، والذى كان ثالوث: الاستعمار، وعلى رأسه الولايات المتحدة الأمريكية، والصهيونية، وقاعدتها «الكيان الصهيونى» على أرض فلسطين السليبية المقاومة، والرجعية العربية التى رهنت مستقبلها وضمان وجودها تحت ظلال القوى الاستعمارية، حيث ظل هؤلاء الثلاثة فى عداوة متواصل ومعلقة وجود من أجل القضاء على شخص وأفكار ومبادئ ومنهج القائد الخالد «عبدالناصر».

واليوم، قد انقضى على صدور الميثاق ٤٥ عاماً، تغيرت خلالها كثير من الظروف الدولية والإقليمية والمحلية، وكان من المفترض وفقاً لرؤية عبدالناصر -عند طرح الميثاق- أنه سوف يعاد النظر فيه دورياً كل عشر سنوات، لإعادة النظر فيه فى ضوء المتغيرات التى قد تستجد على الواقع، وطبيعة التحديات والتطورات التى قد تختلف من مرحلة لأخرى، غير أن هذا الأمر لم يتسن إعماله، حيث جاء «السادات» فى أعقاب وفاة الزعيم، متخفياً وراء الميثاق ومبادئ عبدالناصر، وكانت أول كلماته أمام مجلس الأمة عقب توليه رئاسة الجمهورية هى «لقد جئكم على طريق عبدالناصر، وليس معنى غير الميثاق وبيان ٣٠ مارس أودعهما أمانة المجلس» وذلك بعد انحناؤه أمام تمثال الزعيم الذى كان موضوعاً على منصة المجلس فى ذلك الحين، إلا أنه سرعان ما كشف عن حقيقة معدنه، بإصداره ورقة أكتوبر عام ١٩٧٤ وقراره باعتبار الميثاق وغيره من وثائق عبدالناصر مجرد «أشياء» ضمن تراث مصر، مكانها هو خزائن التاريخ وأصابيره، إلا أن الناصريين فى كل قطر عربى، الذين كانوا قد أجمعوا وأقسموا فيما بينهم على حتمية استكمال مشوار القائد عبدالناصر، وتبنى حلم الأمة العربية فى بناء مشروعها الحضارى، متمسكين بأفكار ومبادئ الميثاق الرئيسية باعتبارها من الثوابت، مع النظر فيما يستجد من متغيرات فى إطار الظروف والأحداث التى تطرأ على الواقع ومناقشتها فى ضوء فكر الميثاق وإدخال التعديلات التى قد يقتضيها الأمر على نصوص الميثاق بما يواكب تلك المتغيرات، ظلوا على هذا المبدأ حتى الآن فى التعامل بمنهج الميثاق بالنسبة لما يطرأ من أحداث ومستجدات الواقع فى حوار داخلى متواصل مع النفس على مستوى الشخص ذاته، أو من خلال الحوار المشترك بين الناصريين فى تجمعاتهم، أو من خلال أحزابهم وملتقياتهم، إلا أنه يبقى الواجب معلقاً فى رقبة جموع الناصريين والقيادات الناصرية فى وجوب إعادة نظرة شاملة فى «ميثاق عبدالناصر» لصياغة «الميثاق الناصرى» برؤية عام ٢٠٠٧، وتتطلع فى مداها النظرى حتى عام ٢٠٢٠ على أقل تقدير، وأن يعتبر ذلك واجباً قومياً ناصرياً على جانب كبير من العناية والأهمية القصوى.

وباختصار شديد بقدر المقام، فإن «الميثاق» الناصرى يتضمن إطاراً متكاملًا، يشكل نظرية اجتماعية شاملة للجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، بنظرة متكاملة للكون والفرد والمجتمع، فى إطار حقائق التاريخ والجغرافيا والروابط القومية تنبع فى جوهرها من منطلق فلسفى «مثالى جدلى»، بفكر مفتوح لكل التجارب الإنسانية، وإيمان لا يتزعزع بالله وبرسالة ورسالته القدسية التى بعثها بالحق والهدى إلى الإنسانية فى كل زمان ومكان، ويرتبط بالعلم والمنهج العلمى ارتباطاً وثيقاً فى التعامل مع قضايا المجتمع ومشكلاته، لا نجد أى قدر من التناقض أو التعارض بين العلم والدين، وأن جوهر الرسالات الدينية لا يتصادم مع حقائق الحياة، وإنما ينتج التصادم فى بعض الظروف من محاولات الرجعية أن تستغل الدين ضد طبيعته وروحه، لعرقلة التقدم، وذلك بافتعال تفسيرات له تتصادم مع حكمته الإلهية السامية، وإذا كان «المنهج العلمى» والأسس المادية لتنظيم التقدم ضرورية ولأزمة فإن الحوافز الروحية والمعنوية هى وحدها القادرة على منح هذا التقدم أنبل المثل وأشرف الغايات والمقاصد، ويحدد الميثاق أهداف النضال العربى التى تبلورت فى الضمير الوطنى للأمة فى الحرية والاشتراكية والوحدة. الحرية: تعنى حرية الوطن والمواطن. والاشتراكية: وسيلة وغاية، وهى الكفاية والعدل. والوحدة: وهى الدعوة الجماهيرية لعودة الأمر الطبيعى لأمة واحدة مزقتها أعداؤها ضد إرادتها وضد مصالحها.

ولقد كانت عقيدة «عبدالناصر» التى عبر عنها فى آخر كلماته بالميثاق «إن شعبنا يملك من إيمانه بالله، وإيمانه بنفسه، ما يمكنه من فرض إرادته على الحياة ليصوغها من جديد وفق أمانيه» وأعتقد من جانبى أن تلك مازالت عقيدة جموع القوميين فى شتى أرجاء وطننا العربى الكبير. □□

كان حلم عبدالناصر وهو يضع خطوط ميثاق العمل الوطنى والقومى الذى قدمه للمؤتمر الوطنى للقوى الشعبية فى ٢١ مايو ١٩٦٢، وناقشه فى جلسات مفتوحة متواصلة على مدار ٣٥ يوماً، حتى صدق عليه المؤتمر وتم إصداره فى ٣٠ يونيو الذى رده لدى عرضه للميثاق قوله «إننا نحلم بمجد أمة، وسوف نبني هذا المجد».

هل يركب «أبومازن» قطار السادات إلى غزة؟!



بقلم: عبد العال الباقوري

وأغلب الظن، أنه حين يكتب هذا التاريخ، قد تتكشف حقائق لاتزال إلى اليوم مجهولة بشأن «المبادرة» ومن شاركوا فيها، ومن تراجعوا أو نكصوا على أعقابهم، ومن فوجئوا، ومن أعدوا وقاموا بأدوار تمهيدية.. من لقاء المغرب بين السيد حسن التهامي ومعه السيد كمال حسن علي وبين «موشى ديان» وزير خارجية العدو عندئذ، ودور شاه إيران، والرئيس الروماني شاوشيسكو، والرئيس الأمريكي جيمي كارتر وغيرهم وغيرهم، فضلاً عن دور السيد إسماعيل فهمي وزير الخارجية الذي استقال احتجاجاً -فيما قيل- على زيارة القدس المحتلة.. وهنا فإن مذكرات عدد من كبار الدبلوماسيين والسياسيين الذين شهدوا تلك الأيام يمكن أن تسد فراغات كثيرة، خاصة مذكرات الدكتور أسامة الباز والسفراء الكبار أحمد ماهر وعبد الرؤوف الريدي ونبيل العربي، وكل من شارك في محادثات كامب ديفيد وما تلاها. إن هذه أمانة وطنية، وأعتقد أنهم سيؤدونها بصدق وإخلاص، لأنها أصبحت جزءاً من الماضي، أي التاريخ الذي لايزال يلقي بظلاله على الحاضر.. والمستقبل أيضاً.

أسف لهذا الاستطراد.. وأعود منه إلى رواية أبوعمار وأبومازن، الذي قيل إنه قال للرئيس ياسر عرفات: لقد فاتنا القطار!! لقد استخدمت المبنى للمجهول مرتين: «يُروى» و«قيل»، لأنني سمعت هذه الرواية من أكثر من مصدر فلسطيني، ولم أقرأها مكتوبة سوى مرة وحيدة، ربما في صحيفة «الخليج» التي تصدر في إمارة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة.

وليس من المستبعد أن يكون «أبومازن» قد قال هذه الكلمات، فقد كان الرجل ولايزال ساداتي الهوى والاتجاه، وسار على درب السادات، ويبدو هذا من دوره في مفاوضات أوسلو، كما رواه هو بنفسه في الكتاب الذي أصدره عن هذه المفاوضات، كما أن سياسته الساداتية ظهرت واضحة جلية منذ تولى لفترة رئاسة حكومة السلطة الفلسطينية، ثم ألت إليه رئاستها بعد رحيل «أبوعمار»، ويستطيع المرء بسهولة أن يورد فقرات من خطب وبيانات الرئيس السادات ثم يقارنها بفقرات أخرى من أحاديث «أبومازن» الذي دعا منذ وقت مبكر إلى «عدم عسكرة الانتفاضة».

فقد كان الرجل ولايزال يعبر عن جناح محدد في الثورة الفلسطينية، منذ افتتحها فتح في الأول من يناير ١٩٦٥ إلى اليوم، وبالإضافة إلى كتاب «أبومازن» عن «أوسلو» فإن له كتاباً لم يطبع يعتبر أخطر كثيراً من سابقه، وأعني بذلك كتاب: «ما أشبه اليوم بالأمس: الكيانية الفلسطينية أمام التحديات في المنطقة»، والذي فتح فيه النيران على بعض الأنظمة العربية لدرجة أنه كاد يتهمها بالمسؤولية عن عدم قيام الدولة أو الكيان الفلسطيني.. ومما يُحمد له أنه لم يقم بطبعه، ربما لأنه لم يجد ناشراً يتحمل مسؤولية مضمون هذا الكتاب.

أعذر مرة أخرى عن الاستطراد، فليس مقصوداً البحث في كتب «أبومازن» وخطبه وفكره، بل المقصود ينبع ويصب في جملة «لقد فاتنا القطار»، وإذا كان الأمر كذلك، فإن «أبومازن» يستطيع في هذه الأيام أن يلحق قطاراً يحمله في الاتجاه الصحيح على عكس الاتجاه الذي سارت فيه طائرة الرئيس السادات، فما على الرئيس الفلسطيني سوى أن يتوجه إلى غزة، أي إلى شعبه في غزة، وأن يصطحب معه أعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح، وأعضاء حكومة الطوارئ، ورؤساء الفصائل الفلسطينية الأخرى، ممن يقيمون في رام الله أو في أية مدينة أخرى من مدن الضفة الغربية المحتلة، ومثل هذه الرحلة لن تحتاج إلى إذن من أحد، لا من «حماس» ولا من غيرها، بل إن هذه الزيارة ستضع «حماس» و«قيادتها» في حرج شديد، ولن يستطيعوا أن يجدوا ما يردون به على هذه الخطوة إلا الرد عليها بمتلها، ولعلهم سيتذكرون: «... إذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها»، وليس أحسن من هذه الخطوة سوى أن تتقدم «حماس» باعتذارها إلى شعبها عما حدث، وأن تعلن توبة نصوحاً.. ثم تخلص -أي القيادة- إلى نفسها، وتعيد النظر في سياستها منذ النجاح الذي حققته في انتخابات أوائل العام الماضي.

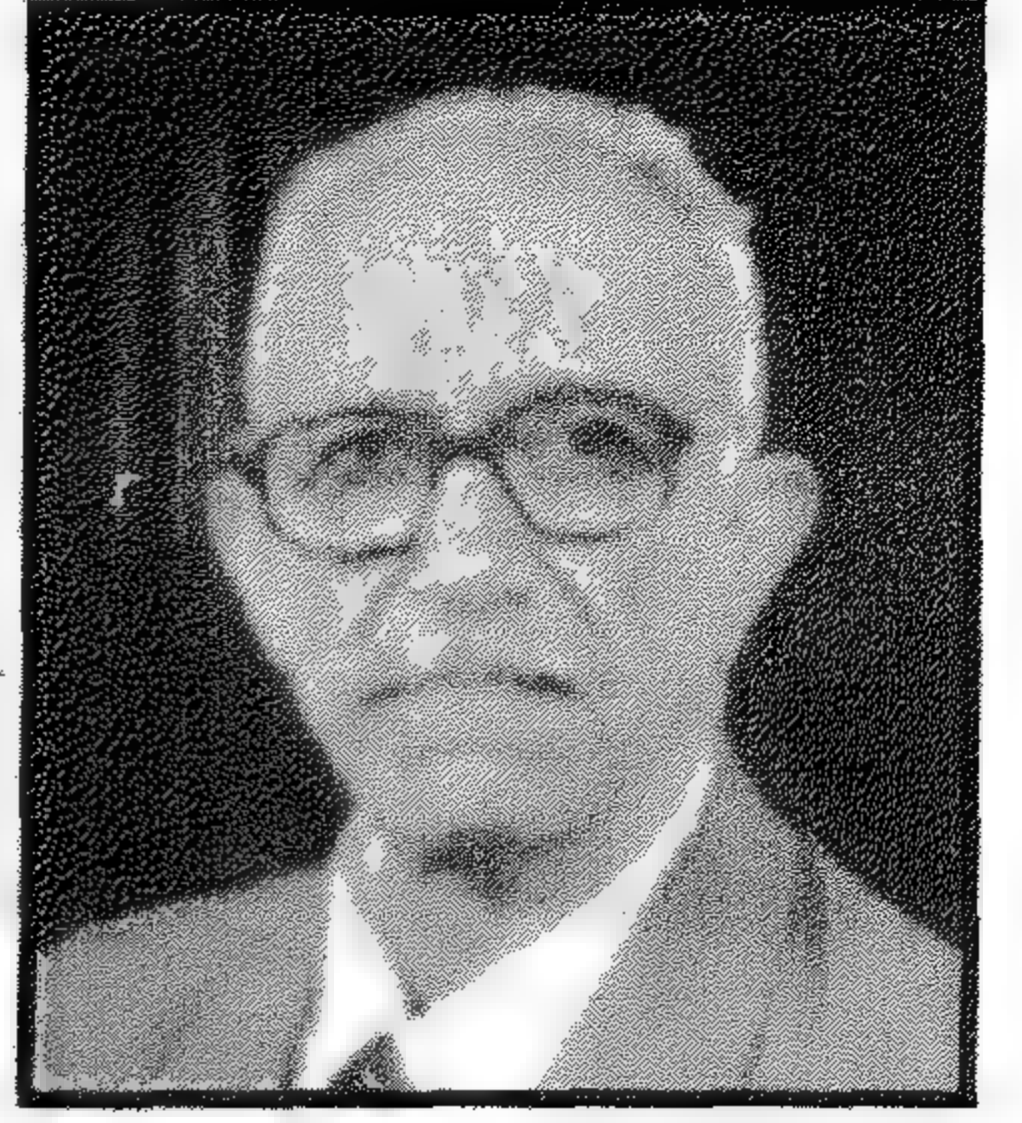
ربما يثير هذا الاقتراح معارضة كثيرين، وربما يثير شفقة آخرين.. ومع كل الاحترام لهؤلاء وأولئك، فإن الأهم هنا هو مصلحة الشعب الفلسطيني ومصلحة قضيتهم وضمان حقوقه، إن كل يوم يمر، في ظل الشقاق بين غزة والضفة، ليس في مصلحة شعب فلسطين، بل في مصلحة عدوه، وكلما أسرعنا في علاج الجروح كان هذا أفضل.

قد يتساءل البعض لماذا أطالب بهذه الخطوة من الرئيس الفلسطيني زعيم «فتح» وقائد منظمة التحرير ولم أطلب «حماس» بهذه الخطوة؟ خاصة أنها هي التي أخطأت الخطأ الجسيم.. وهذا سؤال وجيه، وجوابه ببساطة يرجع إلى أن «أبومازن» هو الذي رويت عنه جملة «لقد فاتنا القطار».. القطار الذي يحمله إلى ديار عدوه، والمطلوب اليوم أن يركب قطاراً إلى جزء من وطنه وأرضه.. سيقال إن مطار غزة دمر بالكامل، إذن لا بأس من استخدام مطار العريش وصولاً إلى غزة.. ولا أجد ما أضيفه سوى أن أقول لرئيس السلطة الفلسطينية: «اعملها وتوكل».. إنها خطوة لن تنال من قدرك، بل ستضيف إليك، عند شعبك، وعند العرب أجمعين.. وبإسدي هذه لحظة حاسمة في تاريخ شعبك، وفي نضاله المجيد من أجل حقوقه.. وإذا كان السادات زار «بيجين» في عقر داره، فهل من الصعب أن يزور أبومازن «شقيقة» هنية في عقر دارهما؟ وأيهما أكثر صعوبة -اليوم- لقاء هنية أم لقاء أولرت؟!

أكتب هذا وأدرك أنه لن يركب القطار إلى غزة بسبب علاقات وارتباطات وأشياء عديدة، وهذا جوهر المسألة التي ارتكبتها وفجرتها «حماس» التي يبدو أنها لا تدرك كيف تخرج وتخرج من هذا المأزق؟! □□

تعديل موازين القوى!

هنا لا يمكن أن نتغاضى عن أن الدعوة إلى المؤتمر جاءت متسارعة ودون تشاور كاف سواء مع الأطراف العربية أو القوى الأجنبية، فقد جاءت مواقف المشاركين متباعدة ولم يحدث تقارب خلال المؤتمر. ولقد كان من اللازم أولا التنسيق بين الأطراف العربية واستكشاف موقف الطرف الآخر، ثم تقرير إذا ما كان هناك ما يستدعي الدعوة للمؤتمر!



بقلم: لواء طلعت أحمد مسلم

لا شك أن ما حدث من صدام بين حركتي حماس وفتح في غزة يلقي بظلال كثيفة على الموقف في فلسطين، في حين حاول مؤتمر شرم الشيخ أن يجد مخرجا وفقا لتصورات منظميه، نجد أنه لم يفلح في شيء، ولا ينطبق هنا القول القائل "تمخض الجبل فولد فأرا"، فلم يكن الحاضرون في شرم الشيخ جبلا أوجبالا، كما أن المؤتمر لم يلد أصلا حتى يمكن تسمية ما ولد بأنه فأر.

لابد من الاعتراف بأن الشعب الفلسطيني يواجه مخاطر كبرى أساسها خطر تصفية الشعب الفلسطيني وتصفية القضية الفلسطينية، وأن هناك أطرافا دولية مؤثرة ولذا علينا أولا أن ندعم الموقف الفلسطيني فلن تستجيب أطراف دولية لشعب منقسم على نفسه انقسامًا حادًا ويتعاون بعضه مع أعدائه في مواجهة البعض الآخر، كذلك علينا أن نوفر أكبر دعم عربي للشعب الفلسطيني حيث لا يمكن أن نتوقع تأييدا ومساعدة دولية إذا كنا نحن العرب مختلفين حول القضية، ثم إن اختلال موازين القوى يجب أن يدفع إلى تعديله بالعمل على إضافة قوى أخرى إلى الميزان.

الخلاصة أن الأحداث جعلت الشعب الفلسطيني في وضع غاية في الضعف بحيث انقسم على نفسه وتقوم أطراف عربية ودولية بالنفخ في النار لاستغلال هذا الضعف، كما أن وقائع ما حدث تجعل من الصعب أو حتى من المستحيل على الأطراف أن تعود من نفسها إلى التفاهم فيما بينها، مما يستوجب أولا وجود أطراف أخرى قادرة على معاونة الطرفين على العودة إلى التفاهم ثم إلى التعاون، ومؤتمر شرم الشيخ نفسه دليل على أن الأعداء حاولوا استغلال الخلاف لإضعاف الشعب الفلسطيني وتصفيه قضيته الآن، وليسوا مستعدين لمعاونة طرف معاونة جديّة تجعله يواجه الطرف الآخر بما حققه من نجاح! إذن مطلوب أن تتدخل أطراف أخرى للمعاونة في الاقتراب بين الفصليين والعمل على بدء الحوار.

وأعتقد أن الوضع الأمثل أن يكون هذا الطرف هو جامعة الدول العربية باعتبار أنها تمثل الإرادة الجمعية العربية، فإذا كان هذا يتطلب زمنا نرى أننا يجب أن نختصره، فيمكن لدول عربية مثل مصر والسعودية وسوريا واليمن وقطر أن تلعب أدوارا متكاملة، لكن من المطلوب أولا أن تتفق الأطراف العربية على المبادئ العامة، وأتصور أنها يجب أن تشمل على ضرورة تنفيذ الاتفاقات السابقة وخاصة تلك المتعلقة بالأجهزة الأمنية، وإعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية، ومحاسبة كل من تجاوز القانون وحدود الدفاع الشرعي عن النفس، والاعتراف بأن هناك شرعيتين فلسطينيتين: شرعية الرئاسة المنتخبة وشرعية الحكومة والمجلس المنتخب، وأخيرا يجب الاتفاق على أن مقاومة الاحتلال حق مشروع يجب تنظيم كيفية ممارسته!

يجب على الوساطة العربية أن تستمر حتى تحقق أهدافها مهما كانت الصعوبات، وعلى الأطراف العربية أن تستغل قدراتها حتى تقنع الأطراف الفلسطينية بالاستجابة للمبادئ السابق ذكرها، ثم بكيفية تنفيذها، وهنا يجب الانتقال إلى محاولة تعديل موازين القوى لصالح القضية، صحيح أن العمل على تعديل موازين القوى يمكن، بل ويجب أن يبدأ مبكرا، لكننا يجب ألا نتوقع استجابة كافية قبل أن تتفق الغالبية العظمى من الدول العربية على المبادئ وعلى تقديم الدعم فعلا للشعب الفلسطيني. هنا يجب التوجه إلى المجالات التي لنا فيها تأثير ولنا معها صلات، وهنا قد يبدو المؤتمر الإسلامي ودول عدم الانحياز سواء الباقون أو الذين كانوا ضمنها مجالين يمكن التحرك من خلالهما، حتى إذا كانت هناك خلافات معها، وهنا تبرز كل من تركيا وإيران كقوى محتملة لدعم الحقوق الفلسطينية والحقوق العربية عموما بشرط تمسك العرب بها، كذلك فإن الاتصالات بكل من روسيا والصين يمكن أن تحقق درجة من الدعم الدولي القادر على الأقل على منع تصفية القضية بانفراد الولايات المتحدة والغرب بفلسطين.

وهنا نعود مرة أخرى إلى القول بأن أحدا لا يستطيع أن يساعد الفلسطينيين إذا لم يهب الفلسطينيون لمساعدة أنفسهم، كما أن أحدا لن يساعد العرب إذا لم يساعدوا أنفسهم!

ولنتذكر ما حدث في جنوب لبنان في العام الماضي، كما أن الأنباء الواردة صباح الجمعة ٢٩ يونيو الجاري تقول: إن الدوائر الأمنية الصهيونية قد أصابها قلق شديد يوم الخميس نتيجة استخدام المقاومين الفلسطينيين صاروخا مضادا للدبابات مما دمر الدبابة "ميركافاه ٤" التي هي أحدث طراز للدبابة الصهيونية، وأصابت اثنين من أفراد الطاقم وذلك أثناء اقتحام القوات الصهيونية لغزة حيث يقولون: إن القوات الصهيونية تعرضت لوابل من آلاف المقذوفات «ر. ب. ج» لكنها لم تصب غير هذه الدبابة وأن كلا من العدو الصهيوني وقوات المقاومة يطبقون الدروس المستفادة من الحرب في لبنان العام الماضي. هكذا فإن تعديل موازين القوة يجب أن يجري على عدة مستويات وفي أكثر من مجال، وأن يتم التحضير جيدا لكل عمل، بدلا من المؤتمرات المتعجلة التي لا تأتي بشيء! □□

مصر وأمريكا.. ومفهوم السيادة الوطنية

أولها: إن حق الاختلاف في الرؤى والأفكار والمعتقدات مكفول لكل المواطنين على حد سواء، لكن هذا الاختلاف يجب ألا يعتبره أي من الطرفين معاداة لشخصه أو تشهيراً به، وأقول هذا لأن الشواهد تؤكد أن مفهوم الاختلاف لدى قيادات الحزب الوطني الحاكم في مصر هي نفس النظرة الأمريكية التي أعلنها الرئيس بوش الابن (من ليس معي فهو عدوي).. وفي علم السياسة فإن هذا القول يعبر عن ضيق أفق وافتقاد الحجة وغرور القوة.



ثانيها: إن العمل السياسي والعمل العام يقوم في الأساس على تعددية الرؤية والرؤى مما يثرى الحياة السياسية ويجب أن يكون الرد عليها بمفهوم ومنطق سياسي وديمقراطي عقلاني، وبهذا يمكن بناء دولة مدنية حديثة، أما أن يكون منطق الرد دائماً هو الرد البوليسي الباطش فإن هذا يوسع من دائرة الكبت والسخط ويعمق في النفوس خيبة الأمل واليأس ويدفعها في اتجاهات منحرفة سواء كانت يمينية متطرفة أو يسارية متشددة. ثالثها: إن الديمقراطية الحقيقية هي حجر الزاوية وصمام الأمان الذي يمكن أن يجعل كل هذا سلساً ومقبولاً، كما أن جعل إعلام الدولة في خدمة كل مواطنها يتيح الفرصة للتعبير عن وجهات النظر في ظل سلام اجتماعي حقيقي.. فالنظرة السريعة لنتائج انتخابات مجلس الشورى الأخيرة وما حدث فيها دليل على انعدام الديمقراطية وإصرار الحزب الوطني على الاستئثار بالسلطة ورفض مشاركته ولو بالرأى فيها.. كما أن احتكار أجهزة إعلام الدولة من إذاعة وتلفزيون وصحف وحجبها عن الكثير من شرفاء الوطن لمجرد أنهم يختلفون في الرؤى مع الحزب الحاكم يعتبر أكبر دليل على فقدان الأمل في إصلاح صحيح وقريب.

ولنعد لمقال الدكتور محمد كمال الذي يؤكد فيه أن العلاقات المصرية الأمريكية تقوم على أساس المصلحة، وأن الدولتين تتحركان على هذا الأساس، وي طرح عدداً من المحاور التي يرى أنها تمثل أساساً لهذا الحوار استناداً لمفهوم المصلحة الوطنية المصرية، وتركزت من وجهة نظره على المصلحة الاستراتيجية للاستفادة من وضع الولايات المتحدة في النظام الدولي والمصلحة الاقتصادية لامتلاك أمريكا لأكبر سوق في العالم، وبالتالي فهي أحد الأسواق الواعدة للصادرات المصرية ثم المصلحة العسكرية وإمداد مصر بمساعدات عسكرية ساعدت في تحديث القوات المسلحة وتحقيق توازن القوى في المنطقة (هكذا بالنص من مقال د. كمال)، ثم التنسيق الدبلوماسي وخاصة في القضايا الإقليمية وعلى رأسها قضية العراق والشرق الأوسط وغيرها، وفي نهاية المقال يقول: «إن هناك قوى ترفع شعارات فارغة وتتجاهل الحقائق بمصر للإقرار بهذه العلاقة وما أحوجنا في هذه الأجواء إلى تغليب صوت العقل والابتعاد عن منطق العاطفة وإعلاء مفهوم المصلحة الوطنية بهدف تعظيم مكاسبنا من العلاقة مع هذه الدولة المهمة».

وقبل الخوض فيما احتواه المقال من معطيات فإن الخاتمة تؤكد وجهة النظر القائلة إن قيادات الحزب الوطني لا تقبل الاختلاف معها وتعتبر ذلك جريمة، فوصف كاتب المقال لمن يختلف مع التوجهات الأمريكية بأنهم يرفعون شعارات فارغة ويتجاهلون الحقائق هو نفس منطق من ليس معي فهو عدوي.

وأود أن أذكر الدكتور محمد كمال وهو الذي يحاضر في العلوم السياسية والعلاقات الدولية بأن الدول التي تعمل من أجل الحفاظ على مصالحها يجب أولاً أن تمتلك السيادة ثم الإرادة السياسية الفاعلة والنشطة.. والسيادة كما علمونا الفقهاء والأساتذة والساسة في سلطة الدولة العليا على كل ما يتعلق بها من خصائص، وانتهاء السيادة يعني عدم وجود الدولة.. أي أن السيادة هي استقلال الدولة وحريتها ومشاركتها الفاعلة من النواحي القانونية والسياسية في أمور المجتمع الدولي، وهي تعني عدم الخضوع لهيمنة دولة أخرى.. كما أنها تتبع للدولة حرية إبرام الاتفاقيات والمعاهدات وإقامة العلاقات الدبلوماسية والمشاركة في المنظمات الدولية.. والدول المحتلة لا تقبل في هذه المنظمات على اعتبار أن سيادتها ناقصة.

والسيادة لا تفرضها القوة المجردة بل تفرضها الإرادة الحرة التي منها الإرادة السياسية القادرة على تمكينا من السيطرة على إقليم الدولة والتعامل مع دول العالم بندية واحترام متبادل.. والإرادة هي التصميم والأمل في المستقبل والقدرة على اتخاذ القرار وتنفيذه وحماية مقدرات الإقليم الجغرافي... إلخ.

وما يمكن أن يطلق عليه مصطلح «مصلحة» إذا تعارض مع السيادة أو أدى إلى إخضاع الإرادة الحرة فإنه لا يمثل أي نوع من المصلحة، بل يمثل ضرراً بالغاً باستقلال الدولة ومكانتها بين الدول.. وعليه فإن الواجب يحتم علينا أن نحدد معايير المصلحة الوطنية، وهل هي مجرد القبول ببعض المساعدات المشروطة أم أن لها ضوابط ومحددات وترتبط بكرامة الوطن واستقلال قراره وحرية شعبه، ومن ثم نزيل اللبس عن الخلط بين مفاهيم التبعية والمصلحة.

أما الإدعاء بوجود مصلحة استراتيجية بالارتباط بالولايات المتحدة فإن هذا بعيد عن الحقيقة، فالأجندة الأمريكية في هذا المجال هي نفس الأجندة الصهيونية التي تخطط لإقامة إسرائيل الكبرى من النيل للفرات وتهدف لضرب الأمن القومي العربي وإضعاف مصر وإبعادها عن العمق الاستراتيجي العربي الداعم والمؤازر لها، وفي الجانب الاقتصادي فإن وهم اعتبار السوق الأمريكية سوقاً واعداً للصادرات المصرية وهم فادح، خاصة إذا ما تعمقنا بدقة في بنود اتفاقية «الكوز» المبرمة مع الولايات المتحدة والكيان الصهيوني، وبعدما أصاب سوق العمل من دمار وبيع المصانع وإغلاقها وتدمير الصناعة الوطنية.. ماذا لدينا ليصدر لأمريكا؟

ويشير الدكتور محمد كمال إلى أن هناك مصلحة عسكرية في التعامل مع الولايات المتحدة فهي تمد مصر بمساعدات عسكرية ساعدت في تحديث وتحقيق توازن قوى بالمنطقة.. وهذا منطق غريب وتجاوز للحقائق، فالاتفاق الاستراتيجي الأمريكي الصهيوني ينص ضمن بنوده على ضمان تفوق العدو الصهيوني على كل الدول العربية مجتمعة، فمن أين جاء بهذا الإدعاء عن توازن القوى بالمنطقة؟

إن العمل الدبلوماسي الأمريكي وخاصة في أروقة الأمم المتحدة لم يضع في اعتباره مطلقاً المصالح العربية أو مستقبل العلاقات مع النظام العربي وتحديداً مصر، بل كان الاعتبار الأساسي هو مصلحة العدو الصهيوني فقط، ونلاحظ أن استخدام حق «الفيتو» من قبل المندوب الأمريكي كان دائماً لإجهاض قرارات تدن إسرائيل.. فإين هي المصلحة، وأين هو التنسيق؟

إن مقال الدكتور محمد كمال يحتاج إلى بحث ودراسة للتذكير بالمواقف الأمريكية المعادية لمصر والعرب والمسلمين.. وأود التذكير هنا بأن المعارضين للسياسات الأمريكية هم أول من أدانوا استخدام المساعدات في الضغط على القرار السياسي المصري قبل أن تصل التعليمات لأجهزة الإعلام الرسمية للتعامل مع هذا الموقف.

إن وجود أساتذة وأكاديميين وسياسيين ومتقنين في الأحزاب السياسية يجب ألا يجعلهم يبتعدون عن المصادقية والشفافية، بل يجب عليهم الالتزام دائماً بالصدق والموضوعية.. وليقل أي منهم خيراً أو فليصمت. □□



بقلم: أحمد عبد الحكيم دياب

نشر الدكتور محمد كمال
عضو لجنة السياسات
بالحزب الوطني والأستاذ
الجامعي مقالاً بجريدة
«الأهرام» في عددها
الصادر بتاريخ
٢٠٠٧/٦/٣٠ في صفحة
الرأى تحت عنوان «مصر
والولايات المتحدة ومفهوم
المصلحة الوطنية».. وأود
بداية قبل التعليق على
نقاط مما حواه هذا المقال
إبداء بعض الملاحظات
الجوهرية من وجهة
نظري.

الإدارة قررت بيع منتجات معيبة للإساءة لسمعة المصنع

عمال المحلة يعاودون الإضراب لوقف إلحاق الخسائر بالشركة

كتب - علاء توفيق:

عمادت أجواء الاضطرابات إلى شركات القطاع العام المتخصصة في الصناعات النسيجية بعد تقاعس وزارتي الاستثمار والقوى العاملة عن حل مشاكل العمال سواء فيما يتعلق بالأجور أو الحوافز المقررة لهم، إضافة إلى وقف تعنت الإدارة في اتخاذ قرارات ترى الحركة العمالية أنها تهدف إلى تنفيذ مخطط إلحاق الخسائر بالشركات العامة تمهيدا لإدارتها بالخصخصة.

خلال بدايات الأسبوع الحالي أعلنت اللجنة النقابية بشركة مصر المحلة للغزل والنسيج عودة الإضراب والاحتجاجات العمالية مرة أخرى بعدما أكدت عدم وفاء الدكتور محمود محيي الدين وزير الاستثمار

لوعوده الخاصة بتعديل لائحة الأجور والحوافز، إضافة إلى استمرار رئيس مجلس إدارة الشركة المهندس محمود الجبالي في اتخاذ قرارات من شأنها تهديد الشركة بالإفلاس آخرها قراره بتسويق كميات هائلة من المنتجات المعيبة في قروع التسويق الخاصة بالجمعيات التعاونية التابعة للشركة والتي من الصعب أن يقبل عليها أحد وهو ما يسئ إلى سمعة الشركة بالكامل.

أشار بيان للجنة النقابية أن الاحتجاجات العمالية ستتم بشكل تدريجي بحيث ستكون البداية الاعتصام عن العمل لمدة ساعة ثم تصل إلى نصف يوم وصولا إلى يوم كامل حتى تتم الاستجابة لمطالبهم المشروعة.

أكد البيان رفض جميع المخططات الحكومية للنيل من شركة مصر المحلة للغزل والنسيج سواء بإلحاق

الخسائر بها أو التخطيط لخصخصتها وأن العمال سيواصلون الدفاع عن شركتهم دون أدنى تخاذل مهما كانت المغريات وفي نفس السياق أعلنت وزارة الاستثمار حالة الطوارئ لدراسة الأوضاع الراهنة بشركة مصر المحلة ووضع الحلول الممكنة للتخفيف من حدة الاحتجاجات العمالية خاصة أن القيادة السياسية قد أبدت قلقها من تزايد الاحتجاجات العمالية خلال الستة أشهر الماضية.

وطالب الدكتور محمود محيي الدين وزير الاستثمار مستشاريه بسرعة وضع الحلول لانتهاء الأزمة الراهنة، والحيلولة دون تصاعدها خاصة أن استمرارها قد يؤدي إلى فشل مخطط الوزارة الخاصة بالبدء في تنفيذ حملة إعلامية موسعة لتحسين صورة برنامج الخصخصة

الذي وجد اعتراضات متصاعدة خلال الفترة الماضية من جانب العديد من القوى السياسية وهي الحملة التي حصل بمقتضاها محيي الدين على موافقة رئيس الوزراء أحمد نظيف وجر حاليا الانتهاء من تدبير الخصصات المالية الخاصة بها والتي بلغت ٢٠ مليون جنيه من خلال أرباح الشركات القابضة. وكان الدكتور محمود محيي الدين قد تعرض لانتقادات لاذعة خلال اجتماع مجلس الوزراء الأخير بسبب عودة شركات قها للصناعات الغذائية إلى القطاع العام مرة أخرى بعد خصخصتها بخمسة أعوام لأحد «قطاع الأعمال» والذي تعثر في إدارة الشركة، ولم يتم بسداد رواتب العاملين بها لمدة ثلاثة أعوام كانت الحكومة تتولى القيام بالسداد بدلا منه. □□

وبعد فصل ٢٧ عاملا دون حق

اعتصام وإضراب عن الطعام بأسمنت حلوان

كتب - أحمد النبوي:

استمرارا لسلسلة الاعتصامات العمالية احتجاجا على تعنت الإدارة الأجنبية بالشركات التي تم إدارتها بالخصخصة قرر ٥٧ عاملا بمصنع أسمنت حلوان الدخول في اعتصام مفتوح والإضراب عن الطعام بعد صدور قرار مفاجئ من الإدارة الإيطالية بإنهاء تعاقدهم مع المصنع.

قال شوقي رمضان عضو اللجنة النقابية بالشركة: فوجئنا يوم الخميس الماضي بصور قرار إداري مفاجئ بإنهاء عقود ٢٧ عاملا مخالفا لنص المادة ١٠٨ من قانون العمل الموحد التي تنص على عند انتهاء مدة العقد المحدد واستمر الطرفان في تنفيذ العقد، اعتبر ذلك منهما استمرارا لعقد غير محدد المدة، ولا يجوز فصلهم إلا في الحالات التي ينص عليها القانون، وهي أن تصدر أحكام قضائية ضدهم في جرائم شرف.

وأضاف أن القرار الذي صدر دون الرجوع للجنة النقابة هو مخالف للقانون، إلا أن روبرت كيربي العضو المنتدب الإيطالي لمجموعة شركات السويس للأسمنت والتي تمتلك أسمنت حلوان رفض تطبيق القانون مع هؤلاء العمال الذين يعملون في المصنع منذ سنوات تصل إلى خمس سنوات ورغم ذلك لم يتم استدعاؤهم لتجديد العقد بما يعنى أنه مجرد تلقائيا، ولكن الإدارة الإيطالية ضربت بقانون العمل عرض الحائط واستغلوا نفوذهم في الإطاحة بالعمال المصريين حيث تم فصل ٢٠ عاملا آخر من عمال اليومية رغم أنهم يعملون منذ خمس سنوات في المصنع ومعهم كارتنيها تثبت عملهم بالشركة. وأضاف عضو اللجنة النقابية عندما ذهبنا إلى أحمد مؤمن مدير الموارد البشرية بالشركة قال للعمال: إن القرار نهائي ولا رجعة فيه والمتضرر عليه أن يلجأ للمحاكم أو الحكومة! من جهة أضاف: محمد إبراهيم عامل زهنا للنقابة وقمنا بإرسال فاكسات لوزارة القوى العاملة والنقابة العامة ورئيس الاتحاد العام لنقابات مصر للإشارة إلى الظلم الراهن والتأكيد على أننا مستمرون في الاعتصام والإضراب عن الطعام. وللعلم الشركة بصدد إلغاء عقود ٢٦٠ عاملا آخر وذلك بسبب رفض اللجنة النقابية المعاش المبكر المعروض من الإدارة الإيطالية التي تريد الاستغناء عن العمالة المحلية واستقدام عمالة من المغرب وتونس وهذا ما أكد عليه تعيين محمد عبدالله عربي فلسطيني رئيسا للموارد البشرية للمجموعة كلها.

ولقد قمنا بتحرير محضر بقسم حلوان تحت رقم ٩٥٢٧ قسم حلوان لاثبات حقوقنا المهذرة والتأكيد على عدم التخلي عنها مهما كانت الضغوط. □□

دون أن تتضمن دعم أسعار الإقامة والخدمات

الحكومة أهدرت ١٠٠ مليون جنيه لتشيط السياحة الداخلية

كتب - محمود السيفوي:

فشلت وزارة السياحة في تنشيط معدلات السياحة الداخلية على الرغم من اعتماد الدولة لحمولات توعية كلفت الميزانية العامة ١٠٠ مليون جنيه خلال خمس سنوات بغرض توعية المواطنين بأهمية السياحة. ولم تضع الدولة خطة لدعم السياحة الداخلية بعد أن أصبح هناك أماكن في مصر لا يراها المصريون وأصبحوا محرومين من رؤيتها أو الذهاب إليها مثل الغردقة وشرم الشيخ نظرا لارتفاع الشدائد لمستوى الأسعار لتصبح مقصورة على الأغنياء فقط حيث وصل سعر الإقامة في مدينة شرم الشيخ لفرد واحد بدون أي خدمات إلى حوالي ٢٥٠ جنيها في الليلة الواحدة وفي الغردقة إلى ٢٠٠ جنيه أي أن أسرة مكونة من ٤ أفراد تصل تكلفة أقامتهم إلى ١٠٠٠ جنيه في الليلة الواحدة بدون تقديم خدمات وهو ما جعل الذهاب لهذه المناطق من المستحيل على محدودى الدخل، وفي الوقت الذي رصدت فيه التقارير الرسمية ارتفاع أسعار الإقامة بالفنادق وبهذه المناطق «شرم الشيخ والغردقة» بنسبة ٤٠٪ عن العام الماضي، أكدت تصريحات المسؤولين بوزارة السياحة انخفاض تكلفة الإقامة بالفنادق والنجاح في جذب المصريين للذهاب إلى المناطق الجديدة والمدن الشهيرة مثل شرم الشيخ والغردقة وهي تصريحات وهمية، فالوزارة اكتفت بالاعتماد على قطارات الشباب وبرامج المسابقات التليفزيونية وأغلقت وضع خطة حقيقية لتنشيط السياحة الداخلية حتى يتاح للمصريين رؤية بعض المناطق المحرومين من زيارتها بعد اعتماد جزء كبير منهم على الاسكندرية وجمصة والإسماعيلية ورأس البر. كما أن مصر تفتقد لرقم صريح للسياحة الداخلية وكان وزير السياحة قد طلب من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء إعداد دراسة إحصائية حول أرقام السياحة الداخلية في مصر إلا أن هذه الدراسة لم تر النور حتى الآن وهذا ما دعا بعض الأجهزة الحكومية في المحافظات السياحية للادعاء بوجود نشاط سياحي داخلي، بل وإعلان عدد من المحافظين عن وصول أكثر من مليون سائح محلي للمحافظة. الغريب أن الحكومة تعلن عن خطط طموحة لتقديم منتج سياحي جديد يقف إلى جوار المقاصد السياحية الأخرى التي أصبح لها سمعة عالمية وفي مقدمتها شرم الشيخ والغردقة ولم تفكر الحكومة في وضع خطة لإقامة منتج سياحي يتناسب مع محدودى الدخل والبسطاء من المصريين بل أن أغلب المشروعات السياحية الجديدة التي تقام سواء في الساحل الشمالي أو شواطئ البحر الأحمر لم يراع فيها إنشاء وحدات تتناسب مع البسطاء. □□

العراقيون يحبطون خطط الفتن

فوق أرض العراق، فكل العراقيين يدركون أن تفجير سامراء لا يمكن أن يحدث إلا بمباركة حكومية وتنفيذ مواليين لها. فمرقد الإماميين العسكريين يقع تحت حراسة مشددة للقوات الحكومية والأمريكية ولا يستطيع أحد الوصول إليه، ثم أن عملية التفجير والتفجير تستغرق وقتاً طويلاً لا يمكن أن تقوم به سوى من توفر له القوات الأمريكية والعراقية التسهيلات الكاملة حتى يتسنى لهم تنفيذ جريمتهم في تفجير المرقد. لقد استقبل العراقيون هذه المرة خبر تفجير سامراء وهم يدركون مغزى التفجير ويعلمون جيداً من يقف وراءه، لذلك لم يؤد الحادث الإجرامى ما كانت تتبغيه قوات الاحتلال وعملاؤهم من إشعال نار الفتنة، وهو ما يدل على أن وعى الشعب العراقى قد أدرك تماماً كل مخططات الاحتلال فى إشعال الحرب الطائفية وقرر إفشالها تماماً. □□

محمد حسين عبدالستار
الإسكندرية



بالجنة بالتزامن مع تفجير سامراء، وهذه طريقة فى تفجير الصراع فهمها العراقيون جيداً وأدركوا أن من يقف وراء هاتين الجريمتين هم الاحتلال وأعوانه الذين يهملهم جيداً تطبيق شعار التفريق بين العراقيين حتى يتسنى لهم السيادة

وقع فى نفس التوقيت من العام الماضى ألا وهو تفجير مرقد الإماميين العسكريين فى سامراء بغرض تأجيج النار أكثر وأكثر. وحتى تكمل الصورة كان تفجير مرقد طلحة ابن عبيدالله فى البصرة وهو أحد الصحابة المبشرين

باعت كل خطط قسوات الاحتلال الأمريكى لإخضاع العراقيين بالفشل، وضاعت كل مجهودات الأمريكان فى دعم حكومة المالكى العميلة أمام المقاومة العراقية الشرسة التى تثبت فى كل يوم أن ميعاد النصر والتحرير قد اقترب، وأن بشائر هزيمة الأعداء تظهر كل يوم. ومع فشل خطط الجيش الأمريكى فى ميدان الحرب كان لابد من استعادة خطط الاستعمار القديم التى تقوم على شعار من كلمتين «فرق تسد» لذلك تعمل حالياً أمريكا عبر عملائها وجواسيسها المنتشرين فى العراق على تحقيق حلم التفريق بين العراقيين وإشعال نار الفتن والحروب الطائفية بينهم. ومنذ بدء الغزو والعمل جارى فى هذا الطريق عبر إشعال النار فى المساجد والحسينيات بغرض إثارة النعرات الطائفية والدينية. وهذا العام يتكرر نفس الحادث البشع الذى



مؤامرات مستمرة

كابوس الدولتين.. الفلسطينيتين

حقق الإخوة الفلسطينيون بصراعهم واحدة من أهم أمنيات العدو الصهيونى التى تتمثل فى نشوء كيانين فلسطينيين واحد فى الضفة الغربية والثانى فى قطاع غزة، ليس هذا



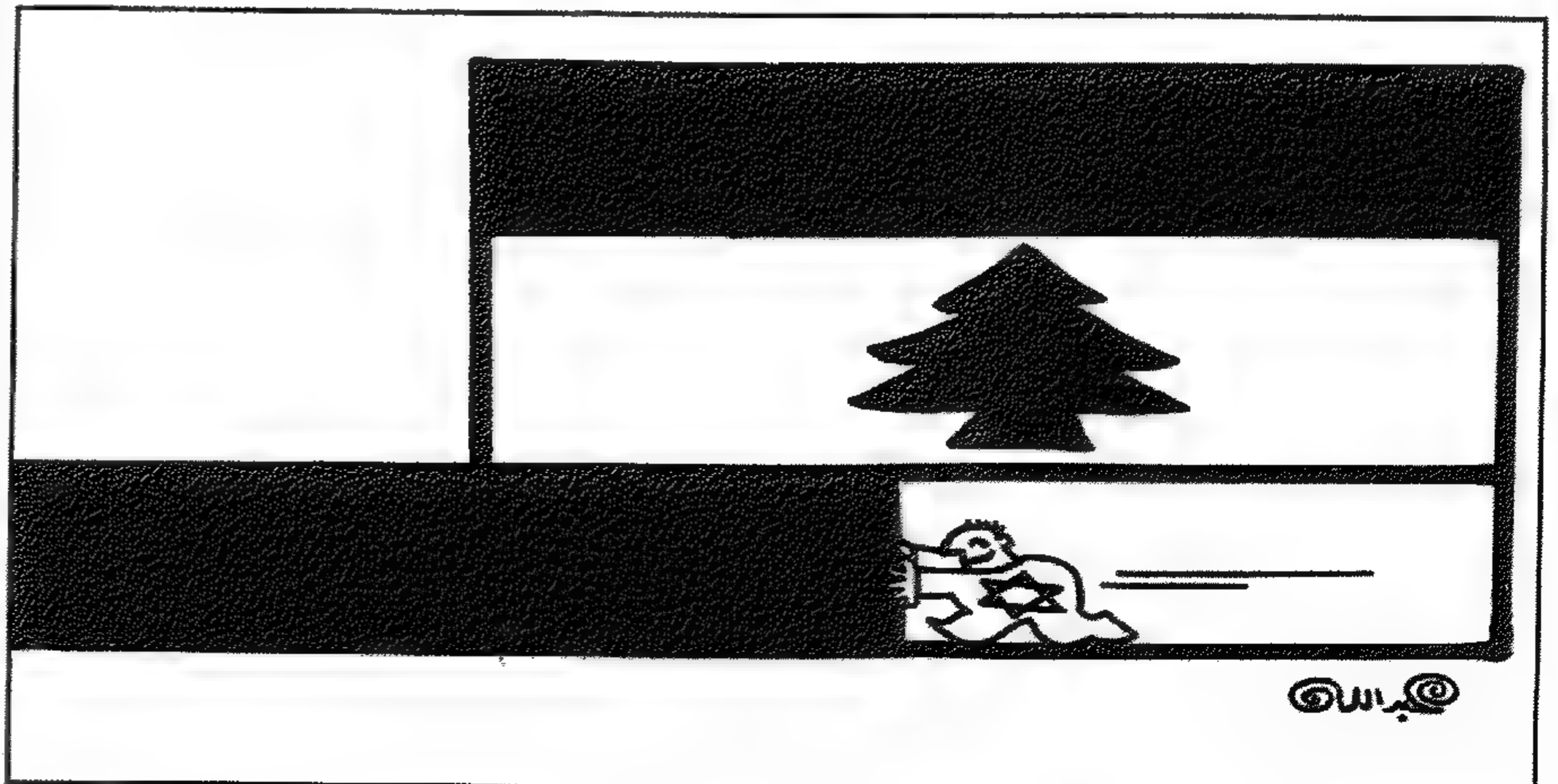
فحسب كل ما يتمناه العدو بل إن الصراع بين الكيانين على أشده، والاستقطاب العربى نحو الكيانين يتزايد فهناك دول توازن دولة منظمة فتح فى الضفة، بينما دول أخرى تؤيد دولة منظمة حماس فى قطاع غزة. فمئذ اليوم الأول لسيطرة حماس على القطاع وطردوا لرجال محمود عباس ومنظمة فتح بخلت إسرائيل وأمريكا على خط الصراع بشكل سافر توازنهما دول عربية تدور فى الفلك الأمريكى مثل مصر والأردن، وبلغ الهلع مبلغه بين الجميع من سيطرة حماس على قطاع غزة. لذلك لم تقوت إسرائيل الفرصة وأعلنت عن الإفراج عن أموال الضرائب المحتجزة لديها لصالح محمود عباس رئيس السلطة المرضى عنه أمريكياً وإسرائيلياً وتدعمه بعض دول الجوار العربية مثل مصر والأردن. وإسرائيل بهذا الإجراء الذى تبدو فيه وكأنها تساند الرئيس الفلسطينى الشرعى كانت تقصد توسيع هوة الخلاف الفلسطينى وتأكيد الإنشقاق، لأنها تريد التأكيد أمام الشعب الفلسطينى أن هناك جناحاً موالياً لها يمثل الرئيس عباس وجناحاً ضدها تمثل حماس، وبالطبع إسرائيل أكثر من يدرك أن الشعب الفلسطينى لا يريد إسرائيل ولا أنصارها، وسيخطط أكثر على عباس ومعاونيه، وكذلك لأن الشعب الفلسطينى مقاوم بطبعه سيذهب تأييده لحماس المقاومة، حيث أنه لم يكسب شيئاً من وراء استسلام عباس ورجاله. وهكذا سينقسم الشعب الفلسطينى بين المقاومين الذين يدفعون الثمن والمستسلمين الذين يقبضون مقابل استسلامهم وتخليهم عن حقوق الشعب الفلسطينى حتى تضيق قضية نهائياً، وهى الأمنية الغالية للصهاينة، وهى الأيادى الفلسطينية تقدم للعدو أثمان الهدايا. □□

عزت محمود حسين
القاهرة

قبل شهور. ولأن جيش العصابات الصهيونية لا يحتمل هزيمة تالية على يد المقاومة فى الجنوب اللبنانى.. فكان عليهم أن يوجهوا ضربة أخرى إلى القطر اللبنانى الشقيق تتمثل فى بذر الفتنة بين صفوف اللبنانيين وأشقاائهم ولهذا كانت أحداث نهر البارد لتفجير لبنان من الداخل حتى تصبح فى النهاية لقمة سائغة فى يد الصهاينة والأمريكان. فهل يستيقظ العرب قبل قوات الأوان؟ وهل يعى الأشقاء فى لبنان حجم المؤامرة التى تحاك من حولهم؟ □□

محمود صبرة

لبنان.. هذا القطر العربى الشقيق يعتمد على السياحة الصيفية كأحد أهم المقومات الاقتصادية، وللصيف الثانى على التوالى يتأمر المتآمرون على ضرب الاقتصاد اللبنانى فى مقتل من خلال أحداث الفتنة المشتعلة فى نهر البارد. والمدقق فى الأحداث والأخبار سيجد أنه كانت هناك نية من دولة الكيان الصهيونى على مواصلة عدوانها بالاعتداء على الأراضى اللبنانية خلال الصيف الحالى انتقاماً من الهزيمة الثقيلة التى منيت بها قوات الاحتلال على يد المقاومة اللبنانية الصيف الماضى وهو ما أكدته تقرير «فينوجراد»

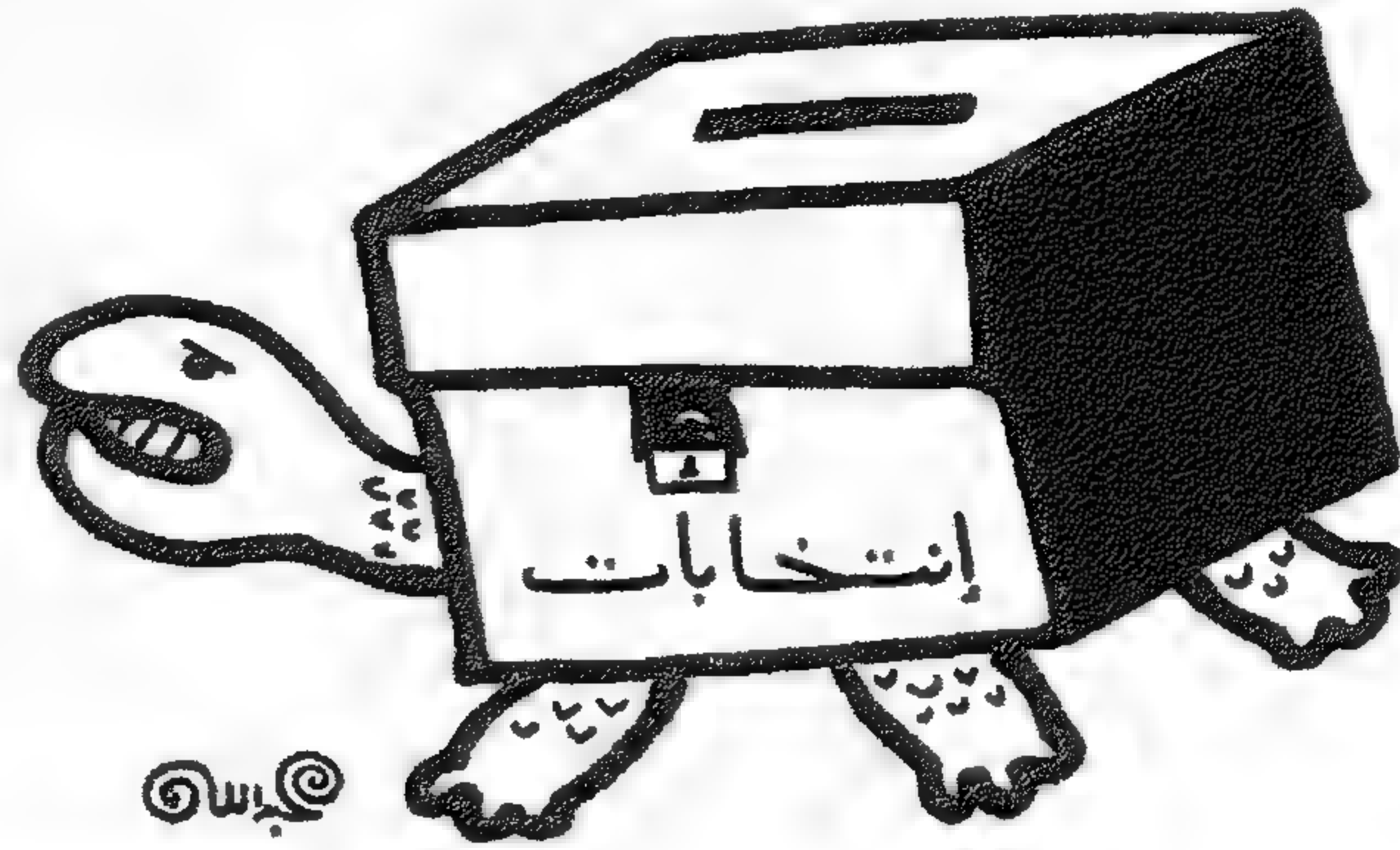


شهادات «مضروبة»

ما زالت الحكومة تصر على تقديم شهادات من جهات أجنبية أن الاقتصاد المصري يتحسن ويتقدم وأن كل شيء على ما يرام، أما محاولة الحصول على شهادة من المواطن العربي لمصرى بتحسين الأحوال فلا يوجد من يهتم بها على الإطلاق. إذن هذه الحكومة تهتم بالخارج وتتوجه بسياساتها نحوه، فهي تنفذ ما يريده الخارج وتحصل على شهادات منه بصلاحياتها وأهليتها للاستمرار. لذلك فلا يوجد من يعتنى حقاً بالمواطن المصري أو رأيه، وعلى المواطن أن يكذب حياته وسوء أحواله ويصدق أكاذيب الحكومة عن الاقتصاد الذى ينمو ويتحسن

حرمانه من حق الانتخاب تماماً، وكما تولت الحكومة نيابة عن الشعب تصديق أكاذيب المؤسسات الوهمية الدولية، قررت أن تتولى الانتخاب بدلا منه وأغلقت باب التغيير فى وجه الناس. وقد

بشهادة المؤسسات الوهمية الدولية التى تمنح الحكومة الشهادات. وحتى تريح الحكومة نفسها من المواطن الذى لا يصدق شهادات المؤسسات الدولية ويكذب الحكومة وبياناتها فقد قررت



جاءت الانتخابات الأخيرة للتجديد النصفى لمجلس الشورى لتؤكد هذا المعنى. فقد مارست الحكومة كل ما يمكن ممارسته من أساليب التزوير البشعة حيث منعت الناخبين من الاقتراب من لجان الاقتراع وقام ضباط الشرطة بالواجب تماماً فى ملء الصناديق بالأوراق التى سبق التأشير عليها لصالح مرشحى الحكومة، وانتهى المولد بإعلان فوز حزب الحكومة على نفسه وحصوله على كل شيء من مقاعد الشورى والحكومة، هنيئاً للحكومة بالشهادات المضروبة وعلى المتضرر الصبر. □□

عبد العزيز موسى خضر
بركة السبع

خبر غير صحيح

تقدم السيد رئيس الجمهورية بطلب الى لجنة شئون الأحزاب بإنشاء حزب جديد على أسس ديمقراطية حتى يبادر الشعب إنشاء أحزاب فى ظل هذا الجمود الموجود لدى كل الأحزاب التى لا حياة فيها، وأخذ الرئيس المبادرة بهذه المهمة وقال سيادته فى تصريحاته أثناء حوار المظلم مع شعبه انه ذهب بنفسه كائى مواطن عادى الى الأستاذ رمضان عبد الهادى الموظف المكلف بتسلم أوراق طالبي تأسيس الأحزاب وأعرب سيادته - على حد قوله - انه ينتظر الموظف حتى أتم إفطاره وشرب - الموظف - كوب

شاي بحليب وتقدم بطلب تأسيس حزبه الجديد وأبدى الموظفون والعمال ترحيبهم بسيادة الرئيس وأقسم بالله أحد العاملين أن سيادة الرئيس - حفظه الله من كل شر - قابله وسلم عليه وجلس بجواره (على الدكة) وشرب معه فنجان قهوة حتى تتم إجراءات تخليص الحزب الجديد وما أن تمت إجراءات التقدم حتى نادى الموظف المختص على المواطن بأن إجراءاته سليمة والتوكيلات سليمة. □□

وليد الحسينى
الغرفة التجارية - المنصورة

الذمة المالية للشياطين

كادت المنفعة تضرب بالصوت الحياتى أو تصرخ فى وجه المسئول الأول بمصر عن الكسب غير المشروع، بعد أن استنفدت أمامه كل الحقائق والبراهين والتى تترك ثروة مصر وقعت فى يد حفنة من الشياطين حيث شفت الملايين وتلاعبت بالمبادئ والقوانين. بل قالت الإعلامية إن فساد هؤلاء صاروا به من المقتنين، وقالت إن هذا الفساد والثراء الحرام صار كالشمس فى كبد السماء وقالت للمسنول وعلى الهواء مباشرة أعرف أناسا فى مواقع عديدة كانوا معتمدين وبين عشية وضحاها صاروا من الأثرياء العدوين، نطالعهم فى الاعلام ونحن على ذلك مكرهين أن نطالع وجوه من يجب ان نكون منهم مقتضين وعلى سرعة محاكمتهم مقدمين. وراحت الإعلامية تتميز من الغيظ امام احد كبار المسئولين حيث لم يكن ليشف صدور قوم مؤمنين حيث راح هذا المسئول للاجابة الصريحة من التوهين، فما

كان الا ان اتهم من أحد المشاهدين بأنه وجهازه اشبه بالبوسطجية أو المراسلين. وساعتها أعلن المسئول احصائية تجعل العين تدمع، حيث قال المطلوب من كبار الموظفين تقديم اقرار الذمة المالية بعدد أربعة ملايين ولم يتم تقديم سوى أربع مائة ألف من المقرين، وأن هذا بلا شك يدل على تأصيل المفسدين وأنهم حتى للشكليات كالأقاربات من المهملين فضلا عن أنهم للقوانين التى تدينهم معرضون ولن يلاحقهم مؤذن، حيث صارت لهم ميليشيات وباشمركة وبودى جاربات ومعاونون وأصبحوا فى مواقع الثروة من السيطرين ولوجوههم المتوحشة مقتنين.



ويعد التلميحات قالت الإعلامية بملء فيها والمليارات بسويسرا ومن كانوا لها مهربين فقال المسئول سنقدم هذا الشهر مائة من أعضاء مجلس الشعب للمحاكمة والذين كانوا محصنين وأنا أقول هذا ذر للرماد فى العيون مع هذا أفلح ان كان من الفاعلين. □□ ناهد السيد شعبان

قتلوه.. في عاصمة الضباب

جمال الشناوى

عميل مزدوج ..
سافر أشرف مروان إلى لندن
إلى طبيب معروف بعلاقاته
بالموساد، وكان الملك حسين من
بين ربائنه، وبعد ما دخل إلى
الطبيب تحدث إليه عن ألم في
المعدة .. وأثناء الكشف، أشار
أشرف مروان إلى مظهره يحمله
قال للطبيب الإنجليزي: إن به
تحاليل وفحوصات أجراها في
القاهرة وبعد أن فتح الطبيب الملف
أصابه الذعر وثار في وجه
الدكتور أشرف مروان الذي أصر
على ضرورة إرسال هذا الملف إلى
إسرائيل، ولكن بعد فترة كان
هناك مندوب من الموساد يقابل
مروان.

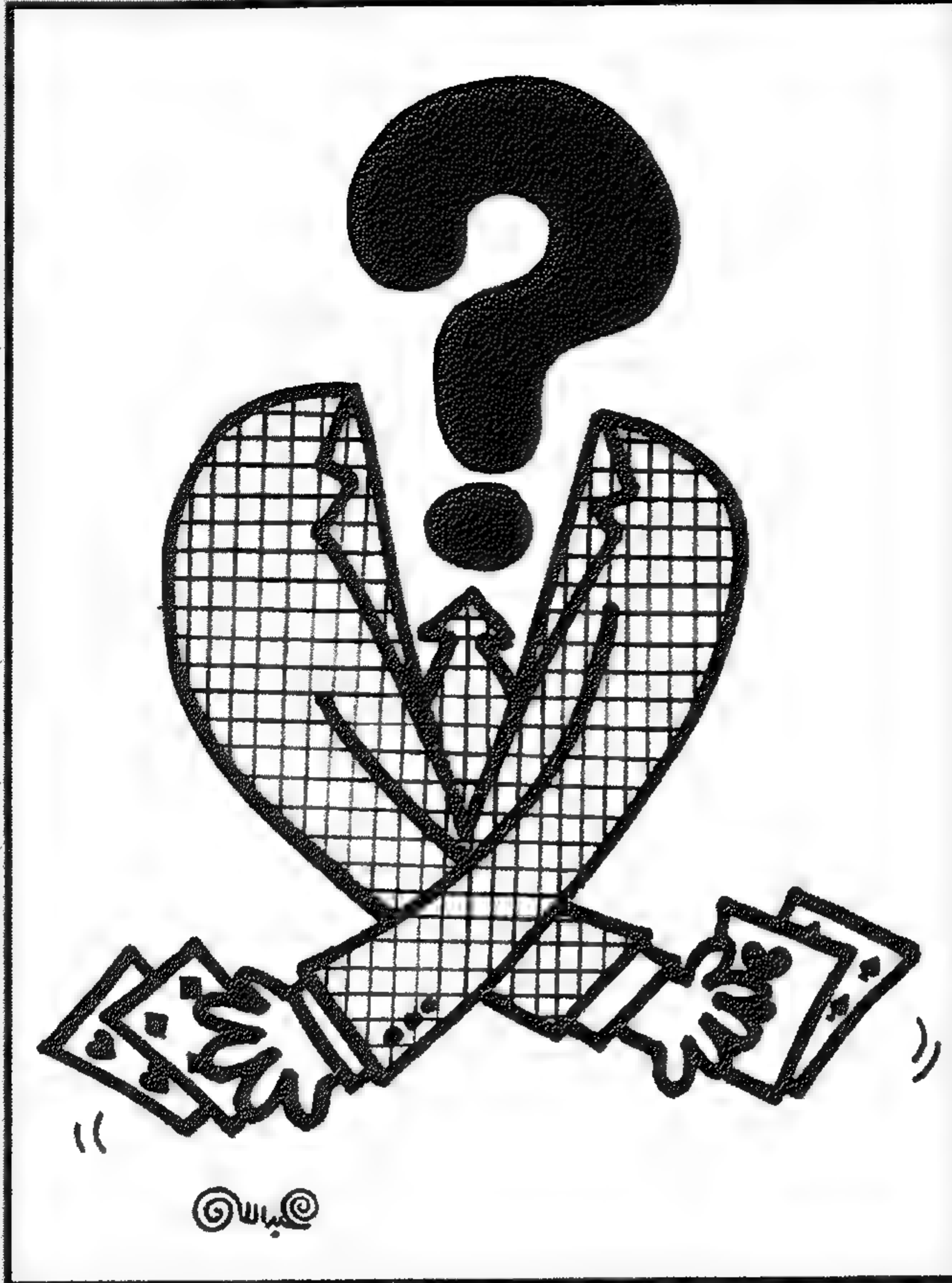
ويقول المؤلف: إن الطبيب الذي
كان مكشوفًا للمخابرات المصرية..
كان يعالج الملك حسين أيضًا..
وبعد ثلاثة أيام كان الصهاينة
يعتقدون أن أشرف مروان هدية
لهم من السماء.. حتى أن الموساد
كان يدفع في المقابلة مع مروان
١٠٠ ألف جنيه استرليني.

وجاء في الكتاب أن أشرف
مروان علم أن المخابرات العسكرية
الإسرائيلية عهدت إلى أهارون
بيرجمان بتأليف كتاب عن أسرار
حرب أكتوبر.

xxxx

وبعيدا عن الكتب، فإن اللغز
حول حياة أشرف مروان وموته
سيظل لوقت طويل وأن كانت هناك
أكاذيب تتحدث عن سفر أشرف
مروان إلى لندن لمقابلة رئيس
الموساد وتحذيره بموعد الحرب..
يوم ٥ أكتوبر لسببين الأول: أن
مصر أغلقت مطار القاهرة يوم ٥
أكتوبر قبل إعادة فتحه صباح يوم
٦ أكتوبر ويستحيل أن يسافر
مدير مكتب الرئيس للمعلومات
خارج البلاد في هذا التوقيت دون
علم السلطات المصرية.

مات أشرف مروان العربي
المصري وسيأتي يوم يرتاح فيه
جسد الرجل، الذي أصابته الكثير
من السهام.. □□



بلوم .. الذي عمل لفترة كبيرة
صحفيا في جريدة «نيويورك
تايمز» الوثيقة الصلة بالمخابرات
الأمريكية.. هوارد بلوم يشغل
الآن منصب نائب رئيس تحرير
مجلة «فانتى فير».. الكتاب الذي
تناول في جزء كبير منه حياة
الدكتور أشرف مروان.. قال
مؤلفه في حوار مع أخبار اليوم
في الرابع من أكتوبر عام ٢٠٠٢:
إنه جمع معلوماته من مصادر
متعددة وقال: إنه التقى بمسؤولين
عرب وإسرائيليين وأمريكان. أما
الكتاب الذي يحمل عنوان عشية
التدمير.. وجاء في الكتاب في
فصل بعنوان ثروة المعلومات أن
أشرف مروان قام بدور مهم في
تضليل إسرائيل وإقناعها بأنه
يعمل لحسابها.. يقول المؤلف في
الكتاب «أعتقد أن أشرف مروان
كان يعمل لخدمة مصر في دور

مروان شارك في خطة الخداع
الاستراتيجي التي نفذتها مصر
قبل الحرب بوقت طويل وكان
لمروان دور البطولة.. وأنه أبلغ
رئيس الموساد بموعد خاطي
للحرب قبلها بساعات قليلة ليظل
محافظا على الثقة مع الموساد..
كما أنه سبق أن قدم معلومات وأن
كانت مهمة إلا أنها أقرب إلى
الطعم من مصر.

الكتاب الذي صدر في الكيان
أصاب الدكتور أشرف مروان
بالضيق وظل لوقت طويل يقيم في
القاهرة، خشية عمل انتقامي
ضده.. وبعد مرور فترة وجيزة
كان الدكتور أشرف مروان بطلا
لكتاب آخر صدر في أمريكا
ومؤلفه أزاح كثيرا من الغموض
عن فترة مهمة من حياة الدكتور
أشرف مروان.. المؤلف الأمريكي
هو الصحفي المعروف «هوارد

xx ما بين الرحلة

الأولى إلى عاصمة

الضباب في غرب

أوروبا.. وبين عودة

جثمانه داخل صندوق أحداث

وأعمال مثيرة في حياة الراحل

أشرف مروان.. الذي مات وحيدا

في لندن عاصمة الخيانة والمرتزة

وقبله الجواسيس من شرق الأرض

ومغربها.

مات الدكتور أشرف مروان..

هذا الأسبوع في لندن بعد رحلة

تزيد على ربع قرن منذ المرة الأولى

التي حطت به الطائرة للمرة الأولى

في مطار هيثرو بلندن في نهاية

الستينات..

أشرف مروان.. شخصية أثارت

الكثير من الجدل طويلا في حياته،

خرجت الأقاويل تلوك سيرة

الرجل، وهو يشغل منصبا مهما

في الدائرة القريبة من رئيس

الدولة، تمر أمام عينيه كل الأسرار

وإدق تفاصيل ما يدور في كواليس

الحكم.

مات أشرف مروان ويحيط

بنتائه الكثير من الغموض أيضا

ومتلما فضل الرجل الصمت حتى

بعدما طالت الاتهامات انتماؤه

وقربته كثيرا من اللصوص..

والانتهازيين والجواسيس.. وأيضا

لم يرد.. ربما كانت لديه أسبابه في

الصمت، ولكن من المؤكد أنه يملك

إجابات.

xxxxx

حياة أشرف مروان ظلت لغزا

شغل الكثيرين.. حتى عام ٢٠٠٣،

عندما صدر في الكيان الصهيوني

كتاب مؤلفه كان ضابطا سابقا في

جيش الاحتلال ومقربا من دوائر

التأمر في الكيان الصهيوني..

الضابط الذي يحمل صفة المؤرخ

اسمه أهارون بيرجمان.. كلفوه

بتأليف كتاب بعنوان «تاريخ

إسرائيل».. أتاحوا أمامه كل

الأسرار ومنحوه كل فرصة

لتسديد الضربات إلى الخصوم

وهو ما برع فيه الصهاينة ف لديهم

باع طويل في تزيف التاريخ

واصطناع الوقائع..

خرج علينا أهارون هذا بفصل

كامل في كتابه بعنوان «حرب

أكتوبر» قال المؤلف: إن أشرف



البيت بيت شوبير.. والراتب ١٨٠ ألف جنيه شهريا

قصة الخلاف بين شوبير ودريم وأى منهما حقق انتشارا للآخر؟

أمريكا، حيث كان يعالج لأن شوبير طلب زيادة راتبه الشهري من ٦٥ ألف جنيه إلى ١٥٠ ألف جنيه، وبدأت المفاوضات بعد وصول رئيس القناة الذي اعتبر المبلغ كبيرا، وأن شوبير يغالي في طلباته ووصل الأمر لدرجة الخلاف حول الجدوى الاقتصادية، من دفع ٣ ملايين جنيه لاتحاد الكرة مقابل إذاعة المباريات.

ترددت أقوال كثيرة حول الخلاف الذي نشب بين «أحمد شوبير» المشرف على البرامج الرياضية في دريم وأحمد بهجت صاحب القناة.

حقيقة الخلاف كان حول «الفلوس»، فقد كان مقررًا تجديد عقد شوبير في مارس الماضي، لكن إدارة القناة أثرت انتظار صاحب القناة من

كدعاية انتخابية مسألة لا يمكن إثباتها، لأنه يقدمها في صورة إعلامية، بحيث يصعب ضبطها.

اتهامات أخرى وجهت لشوبير حول تسخير البرنامج لبعض رجال الأعمال وتبني قضاياهم والترويج الإعلامي لهم، وخصوصا ممدوح عباس رئيس نادي الزمالك المعين، ويحيى الكومي رئيس الإسماعيلي المعين.

وقد اعترف شوبير ذاته للصحفيين أن رئيس الزمالك ساند ماديا في انتخابات مجلس الشعب، وقال: إن هذا ليس عيبا لأن عباس صديقه، ولكن المتابعين لاحظوا انحياز شوبير لعباس في كل قضاياهم، وتعاطفه مع قضايا الزمالك وقضايا رئيس الإسماعيلي، واستغلال البرنامج للضغط على محافظ الإسماعيلية لإصدار قرار بالتحديد للكومي، حين قرر المحافظ عمل استطلاع رأى



يحيى الكومي

ورد العاملون في برنامج «الرياضة اليوم» أن شوبير كان يحدد «الأوردات» أو أوامر التسجيل وفق الخريطة الانتخابية، وقدم مشاكل بعض الأندية التي تمتلك أصواتا في اتحاد الكرة، وانتقى رؤساء أندية بعينهم ليتحدثوا في البرنامج.

وفي المقابل قال آخرون إن شوبير حقق نجاحا وانتشارا كبيرا لما يملكه من كاريزما إعلامية ولباقة، وأن استغلاله للبرنامج



أنس الفقى

رقصته دريم وهو ١٨٠ ألف جنيه شهريا. لكن حقيقة خلاف «بهجت» وشوبير، لم تكن حول الرقم الذي يستحقه شوبير فقط، ولكن حول توجهات البرنامج الذي يذيعه شوبير، فقد وضع بهجت أمام شوبير تقارير كثيرة تفيد أنه استغل قناة دريم للدعاية الانتخابية لنفسه في انتخابات مجلس الشعب، وانتخابات اتحاد الكرة قبلها، وإرضاء ناخبيه في دائرة طنطا، ورؤساء الأندية الذين يملكون أصواتا ويشكلون الجمعية العمومية لاتحاد الكرة.

بهجت اعتبر المبلغ كبيرا، وشوبير اعتبره عاديا، وقال:

إن الإعلانات زادت مع نقل مباريات الكرة، اختلف الاثنان أيضا حول دور شوبير في البرنامج «الرياضة اليوم»، ففي حين أن شوبير قال إنه شخصيا سبب نجاح البرنامج، اعتبر بهجت أن البرامج الرياضية عموما تلقى إقبالا جماهيريا، لأن كرة القدم لعبة شعبية ووصل الصدام بين الاثنين لدرجة أن شوبير اعتبر وجوده في دريم سبب انتشار ونجاح الرياضة في القناة.

بينما قال له بهجت: إنه لولا دريم ما حققت انتشارا ونجاحا، وأن القناة القضائية اتاحت له فرص الانتشار السريع. وحينئذ وصل الخلاف إلى نقطة صدام وإلى طريق مسدود، فاتجه شوبير بعدها إلى وزير الإعلام أنس الفقى، وجلس معه واتفق الاثنان على فقرة أسبوعية في البيت بيتك وعلى برنامج يومي يبدأ أول أغسطس القادم بمقابل يفوق ما



هل تتجه السياسة الإعلامية لجعل البرامج

بهجت رقص زيادة رأيا شوبير ١٥٠ الف جنيه وشوبير أصيب بصدمة في العاملين معه

وتلقى وعدا
من أنس
الفقى لرفع
سقف الحرية
لأبعد مدى
ممكناً

الأمر لا يغيب بالقطع عن وزير الإعلام أنس الفقى الذى يتعامل بمنطق «براجماتى» نفقى محض، وهذا المنطق يقضى بأن النجاح يبرر كل شيء، فطالما كان البرنامج يلقى قبولا ورواجا وانتشارا واسعا، فيمكن القبول بهامش نسي من المصالح، مع الأخذ فى الاعتبار أن الزواج الرياضى الإعلامى يحقق أهدافا سياسية بعيدة للحزب الوطنى الحاكم.. على الأقل فهو يشغل الجماهير عن أزمة الديمقراطية وتداول السلطة، ويغضى على أزمات أخرى كثيرة، ويشغل الناس بكرة القدم التى باتت أفيون الشعوب، وصارت بديلا للحراك الديمقراطى الصحى والسليم وغوضا عنه، هكذا تفكر الحكومة.

وفى سبيل تحقيق هذا الهدف، قلا وقت ولا مجال للبحث عن صداقية رياضية، والتفتيش وراء المصالح الخاصة لذئع حقق نجاحا مشهودا، ونجح فى استقطاب الجماهير حول الشاشة. □□



المصرى وتردد أن شوبير كان يحمل عرضا من التليفزيون المصرى قبل جلسة التفاوض مع صاحب قناة دريم، وأن هذا العرض تضمن الموافقة على شروط شوبير، وأهمها سقف الحرية المرتفع، وقال له أنس الفقى: نحن فى الرياضة بلا سقف.. ونستطيع أن نقدم ما نريد دون رقابة. وهذا نقلا عن شوبير ذاته. بقى القول إن أحمد شوبير رغم كل شيء حقق نجاحا ورواجا واسعا خلال السنوات السبع الماضية، وأنه بات أكثر مقدمى البرامج الرياضية نجاحا وأعلاما اجرا، وإن ظلت مصداقيته موضع شك كبير بالنسبة للمراقبين والمتابعين للحركة الرياضية، والملمين بخريطة المصالح، وهذا



قناة دريم، قبل مفاوضات تجديد عقد شوبير الذى أصيب بصدمة شديدة لموقف العاملين معه فى البرامج الذين رفضوا الذهاب معه لـ البيت بيتك، لأن شوبير كما ذكر بعضهم، كان يستولى على التورطة وحده، ويمنحهم القنات- مالليم- قياسا براتبه الكبير، فالذيعون، ينتقلون بين الملاعب، ويذهبون إلى مطار القاهرة ويهدرون وقتا كبيرا مقابل جنبيات قليلة، وهى الشكوى التى تلقىتها إدارة القناة من الكثير منهم فقررت إصدار قرارات بتعيينهم جميعا!

شوبير من جانبه شن هجوما كبيرا على العاملين معه الذين رفضوا الذهاب معه من معدين ومصورين ومذيعين، وقال إنه ندم أشد الندم، لأن بعضهم حازوا على فرص النجاح من خلاله، بعدما قسشلوا فى البرامج الرياضية بالتليفزيون

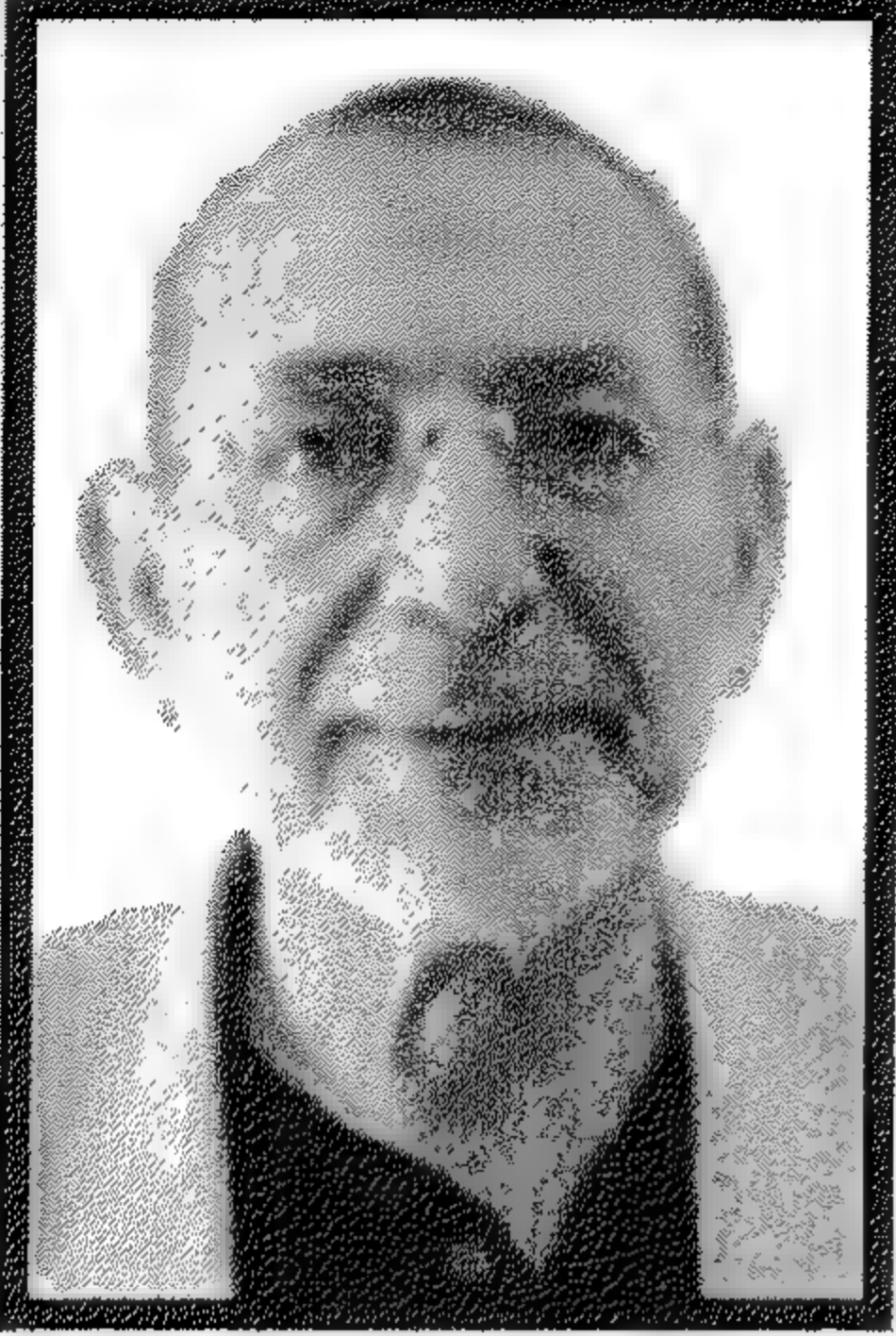
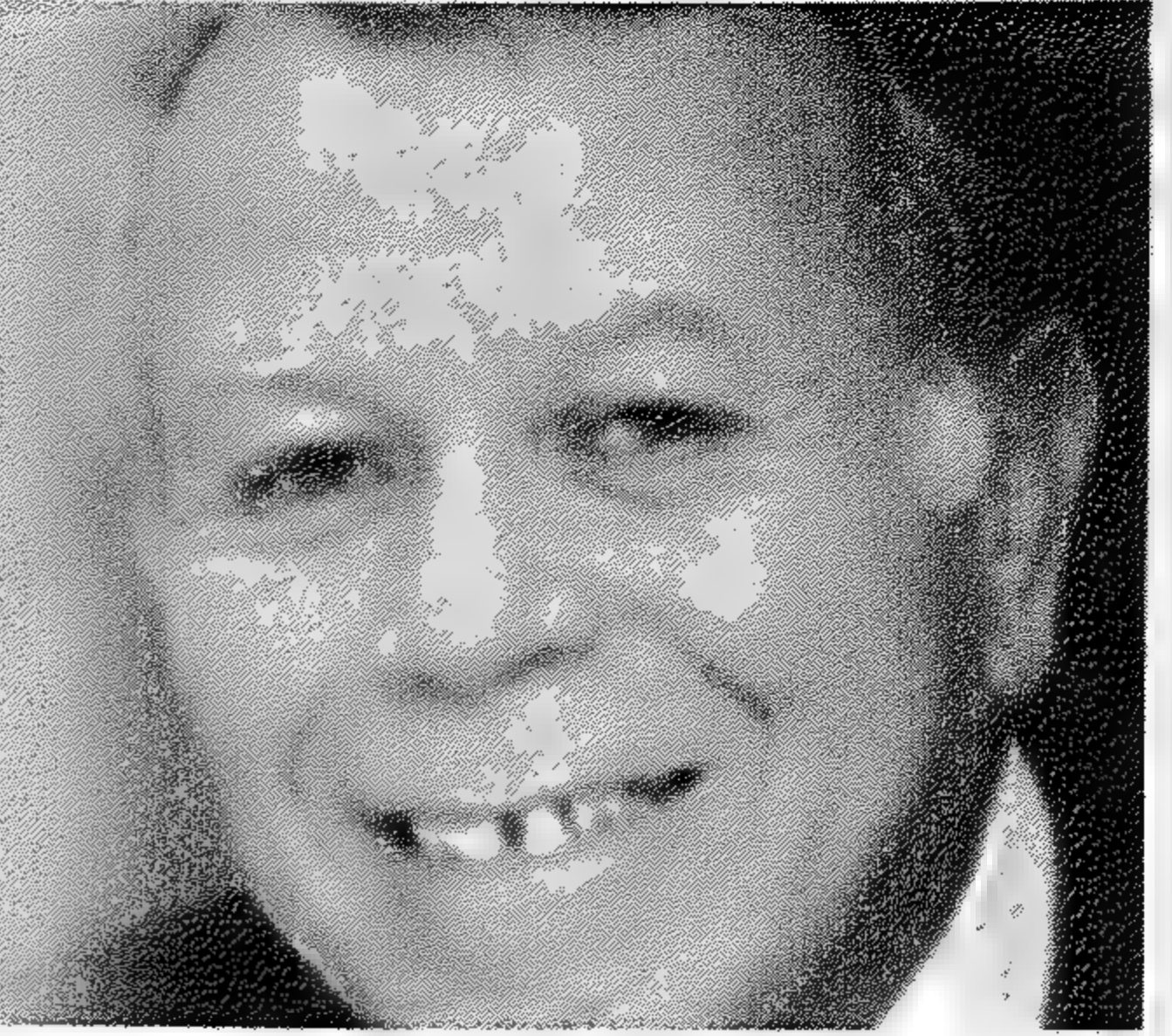


فى الإسماعيلية حول التجديد، فقد ظهر شوبير فى البرنامج يسخر من هذا القرار ويقول: «استطلاع رأى على إيه» الراحل تاجح والأمر لا يحتاج إلى استطلاع رأى الناس. وهذا الموقف تحديدا وضع شوبير فى بؤرة الشبهات ودفع العديد من النقاد لانتقاده، لأنه أخل بأبجديات الرسالة الإعلامية، وتحيز للتعيين ضد الديمقراطية من أجل يحيى الكومى، بينما المقروض أن يكون اختياره للديمقراطية ولإجراء انتخابات فى النادى الإسماعيلى. وقد كانت هذه الانتقادات جزءا من ملف كبير أطلع عليه صاحب

الرياضية بديلا عن الديمقراطية

حقيقة صراع الأهلي وا

اللاعب كُتِفَ ضغوطه على ناديه



عدلى القيعى

ممدوح عباس من جانبه تلقى الصدمة بدهشة وغضب، وقال هذا الابتزاز لا نريده ولا ندفع، ومبروك عليه الأهلي، لكن أصدقاءه الجالسين معه نصحوه بعدم التفريط في اللاعب.

في هذا الوقت لعدم إثارة الجماهير، وكيلا يتهم بالتفريط والتهاون في مصالح الزمالك، والتقاعد عن إبرام الصفقة، فالجمهور سوف ينظر إلى هذا الأمر باعتباره انتصاراً للأهلي على الزمالك، في صراع الصفقات وهو صراع يأخذ بعداً تنافسياً مثيراً وأهمية خاصة، والتزم عباس بنصيحة كظم الغيظ من بشير مؤقتاً، ثم محاسبته على ابتزازه بعد ذلك في الوقت المناسب.

قام بسرعة بتدبير سيولة مالية من ماله الخاص، واستدعى بشير فور خروجه من الأهلي إلى مكتبه، وسلمه فلوسه نقداً وعداً بعدما كان قد منحه شيكاً بدون رصيد!

وفي ذات الوقت طلب إرسال مبلغ الـ ١٥٠ ألف دولار للنادى التركى صباح اليوم التالى وانتتهت هذه القصة فى السادسة مساءً، وتم الاتفاق على سيناريو ذهاب بشير إلى مباراة الزمالك وبتترول أسيوط..

شاهد الجمهور مشهداً غريباً قبل بداية مباراة الزمالك وبتترول أسيوط فى الدور قبل النهائى لكأس مصر.

«بشير التابعى» ينزل من المدرجات وكاميرات التليفزيون تتابعه وقد أمسك مدير عام الزمالك اللواء علاء مقلد بذراعه ورفعها عالياً، ونزل الاثنان معاً إلى أرض الملعب. هذا المشهد ذكرنا بانتصارات محمد على كلاى فوق الحلبة حين ينتهى اللقاء بالضربة القاضية، ويرفع الحكم يد كلاى عالياً معلناً انتصاره فى المباراة!

غاضباً، وقرر الضغط على ممدوح عباس بطريقته الخاصة وهى التلويح باللعب للأهلى.. اتصل بأحد أصدقائه فى الأهلى وقال له إنه يرغب فى اللعب للأهلى والتعاقد معه والجلوس مع عدلى القيعى للتفاوض، بعدها بعشر دقائق تلقى التابعى إفادة بترحيب الأهلى به، وطلبوا منه الحضور فى أى وقت، فطلب التابعى أن يحضر الآن فوراً.. ذهب بشير فوراً والتقى عدلى القيعى ودارت مفاوضات، وتم الاتفاق على كل شىء، ووقع بشير التابعى بالفعل على عقده، وطلب عدلى القيعى إرسال فاكس إلى النادى التركى يفيد انتقاله للأهلى، وطلب إرسال بطاقته الدولية على أساس اللعب للأهلى!

انتقل الخبر فوراً ومن خلال بشير التابعى ذاته إلى ممدوح عباس، وطلب من أحد أصدقائه الاتصال به وإبلاغه بتواجد التابعى بالأهلى، وأنه لا سبيل أمامه إلا تدبير مليونى جنيه نقداً وعداً فضلاً عن إرسال الـ ١٥٠ ألف دولار فوراً إلى النادى التركى لإيقاف مفاوضات التابعى مع الأهلى!

معه لكنه نفى! فى اليوم التالى لهذه الواقعة قال حسام البدرى مدرب الأهلى إن بشير جاء ووقع للأهلى بالفعل، وأكد هذا الكلام عدلى القيعى مسئول التعاقدات ومدير إدارة التسويق بالأهلى. ورد بشير التابعى نافياً إنه تعاقد مع الأهلى وأنه متعاقد مع الزمالك، وأن ذهابه للأهلى يوم الثلاثاء كان زيارة ودية لأصدقائه فى الأهلى وتلك أكذوبة أخرى!

والذى حدث بالفعل أن التابعى فى صباح ذلك اليوم ذهب إلى رئيس نادى الزمالك فى مكتبه يستعجل إتمام إجراءات التعاقد معه ودفع الـ ١٥٠ ألف دولار لنادى راينسبورج التركى حتى يفرج عن بطاقته الدولية، كما طلب حصوله على مقدم مستحقاته من صفقة الانتقال وهى مليون جنيه، إلا أن ممدوح عباس تعامل معه ببرود وقال له إنه لا توجد سيولة مالية وسوف نرسل المبلغ للنادى التركى وسوف تأخذ مستحقاتك حين تتوافر السيولة!

التابعى من جانبه انصرف

كان المقصود بهذا



المشهد إرسال إشارة إلى جماهير الزمالك أن بشير التابعى باق مع ناديه ولم يوقع للنادى الأهلى كما قيل صباح وظهر هذا اليوم فى القنوات الفضائية، وما تناقله الصحفيون من أن بشير كان فى النادى الأهلى صباح ذلك اليوم للتوقيع له!

كان هذا المشهد جزءاً من مشاهد كثيرة وقعت فى مسرحية بشير التابعى التى عكست أول ما عكست صراع الأهلى والزمالك على اللاعبين ويلوغة مرحلة الابتزاز.. ابتزاز بعض اللاعبين لأنديتهم، واللعب على هذا التنافس واستغلاله لأقصى مدى ممكن لتحقيق أكبر فائدة.

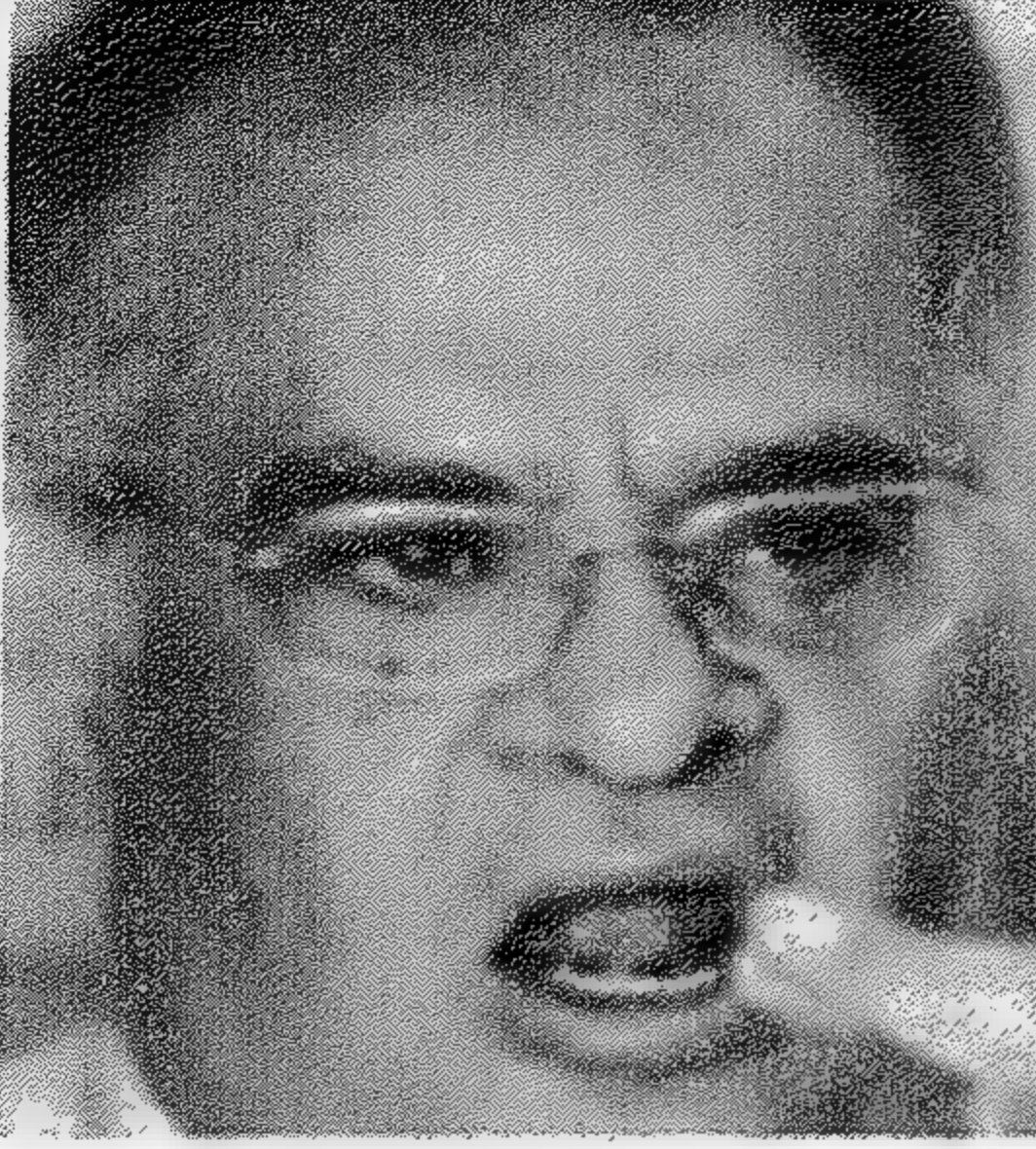
فى ذلك اليوم وهو الثلاثاء الماضى، شاهدنا مهرجاناً كبيراً من الأكاذيب، التى بدأت بنفى ذهاب بشير التابعى من أصله إلى الأهلى، وكان النفى على لسان وكيل أعمال التابعى الذى اتصل بإحدى الفضائيات وقال على الهواء إن اللاعب لم يذهب للأهلى.

رد عليه أحد الصحفيين من ضيوق البرنامج قائلاً إنه ذهب ودخل بسيارته الخاصة ساحة النادى الأهلى، بل وتم تصويره بالموبايلات التى كانت بحوزة الصحفيين المتواجدين فى النادى الأهلى، قال وكيل أعماله فى محاولة لنفى الخبر إن بشير ليس عنده سيارة حتى الآن، فليل له قد تكون سيارة من كان

إدارة الزمالك خافت من الجماهير فانصاعت لابتزاز بشير التابعى

مالك على بشير التابعي

ورقة الانتقال للقلعة الحمراء



يفيد بأن النادي التركي تخلص منه!

السؤال الآخر الذي طرح نفسه هو: لماذا لم يقدم الأهلي عقد بشير التابعي للإعلام لإثبات كذبه وتأكيد توقيعه للأهلي، وابتزاز له للزمالك؟.. والإجابة أن الأهلي لا يريد بشير التابعي قطعاً، ولم يكن يسعى إلى ضمه وإنما أراد تسديد

صفحة لإدارة الزمالك، أو «قرصة أذن» كيلا يتكرر تدخله في الصفقات كما حدث أثناء تفاوض الأهلي مع عمرو زكي مما اضطر الأهلي للانسحاب بسبب المضاربة على سعره. الأهلي وفقاً لمصادرنا، اكتفى باستعراض قدرته على التأثير في اللاعبين، والتلويح بإمكانية إفساد صفقات إدارة الزمالك، وأثر رئيسه حسن حمدي إغلاق هذا الملف وعدم إظهار العقود التي وقع عليها بشير أو صورة الخطاب الذي أرسله لنادي راينسبورث لإرسال بطاقته على النادي الأهلي. فلم يكن المقصود وفقاً لما قاله مسئول كبير بالأهلي هو إثبات صدق الأهلي، وتكذيب بشير التابعي، لأن الأهلي ليس في حالة سجال مع هذا اللاعب على المصداقية، كما أن الأهلي لم يكن يسعى في حقيقة الأمر لضمه، وإنما فتح له أبوابه حتى تأزم موقفه مع إدارة الزمالك، وحين طلب بنفسه المجئ للأهلي!

فلقد ذهب بشير التابعي للأهلي لا لكي يشتم الهواء ولا يزور أصدقاء له في ذات اليوم الذي وقعت فيه أزمته مع رئيس الزمالك.. إنما ذهب يساوم الأهلي للضغط على الزمالك، ولو أن رئيس الزمالك لم يخضع وينصاع لمطالب بشير التابعي لكان الأخير في الأهلي اليوم، لكنه كان سيكون احتياطياً وليس لاعباً أساسياً، مجرد كماله عدد!

وهكذا انتهت واحدة من قصص المغامرات والابتزاز التي يقوم بها اللاعبون للضغط على الأندية، وهي قصص كثيرة ومثيرة وعجيبة تشي بضعف إدارات الأندية أمام اللاعبين والخضوع لمطالبهم.. ورفع أسعارهم بصورة فلكية! □□

وإعلان النبأ بنفسه ونفى انتقاله للأهلي بعدما علمت مصر كلها بهذا الانتقال.

السؤال الذي طرح نفسه مساء هذا اليوم.. هل كان الأهلي بحاجة إلى بشير التابعي (٣٢ سنة) وهل طلب مانويل جوزيه المدير الفني التعاقد معه، والإجابة «لا» بالقطع، ولكن ترحيب الأهلي ببشير التابعي والتفاوض معه كان أمراً متعمداً ومقصوداً، لإحراز نقطة في صراع الصفقات ولعبة شد الحبل بين الناديين، أو لعبة القط والفأر، فالأهلي أراد إرساله رسالة إلى الزمالك تفيد بقدرته على إفشال صفقاته، طالما أن الزمالك يفعل ذات الشيء ويتدخل لإفساد صفقات الأهلي أو رفع سعر اللاعبين الذين يتفاوض معهم الأهلي واتباع طريقة المضاريات وتعليق الأسعار لكي يشرب المضارب في نهاية الأمر صفقة أعلى من سعرها الحقيقي!

مانويل جوزيه قال إن الأهلي لم يكن بحاجة إلى بشير التابعي لكبر سنه من جهة، ولأنه ليس مميزاً عن أحد من ثلاثي وسط الدفاع في الأهلي، بل إن لجنة الكرة بالأهلي رأيتها الفني أن بشير التابعي ليس صفقة ناجحة، بسبب انخفاض مستواه في السنوات الأخيرة وأكبر دليل على ذلك هو أن ناديه التركي حدد سعر انتقاله بـ ١٥٠ ألف دولار فقط، وهو رقم هزيل جداً



بشير التابعي

اللاعب وجه صفقة للناديين
وخرج من الصراع بنصيب الأسد

لكل زمان مضي آية

وآية هذا الزمان الصحف

«أحمد شوقي»

«المرصد الصحفي».. يرصد عبارة جميلة الصياغة عميقة الدلالة، بليغة الإجابة، أو معلومات تلفت الانتباه في دلالاتها، أو أخرى متناقضة مع غيرها، أو رقما مرتجلا أو نصا مبتورا. أو تصريحات ذات مغزى، أو شهادات من الأعداء في شأن وطننا أو أشقائنا.

الأطفال العراقيون لاجئون مشردون

إذا كانت القوات الأمريكية قد أنقذت ٢٤ طفلا من ملجأ الحنان للأيتام، فإنها تسببت في إبعاد عشرات الآلاف من الأيتام ومثلهم من القتلى والمشوهين من أطفال العراق والذين لا يجدون من يرعاهم أو يمد لهم يد العون بعد قتل ذويهم منذ بداية الغزو. إن الغزو أدى إلى صعود هائل في عدد الأيتام العراقيين إلى الحد الذي لم يعد من الممكن استيعابهم في الملاجئ. إن هؤلاء الأطفال يظلون عرضة للانتهاكات الجنسية والمخدرات والعنف بكل صوره وهي ظواهر لم يعرفها العراق قبل الغزو.

«من تقرير أمريكي أعدته منظمات غير حكومية وجماعات مناهضة للحرب».

الأهرام ٢٥/٦/٢٠٠٧

د. عزيز صدقي:

على الحكومة أن تترك القطاع العام في حاله

شن د. عزيز صدقي رئيس الوزراء الأسبق هجوما عنيفا على سياسة بيع القطاع العام، وانضم إلى الجبهة التي شكلها المهندس يحيى حسين عبدالهادي الرئيس السابق لشركة بزاويون والتي تحمل شعار «لا.. لبيع مصر»، وقال أدعو الحكومة للتوقف عن بيع القطاع العام، وعليها تركه في حاله، مع فتح الباب على مصراعيه للقطاع الخاص، فمن يريد بناء مصانع فأهلا به، أما بيع القطاع العام فهذا مرفوض. وأتذكر أن الرئيس جمال عبدالناصر قام بتكليفى بالبدء في تنفيذ سياسة تصنيعية كبرى تبني بها البلاد. وتجلعنا قادرين على التصنيع لتحقيق هدف قومي بعد أن اختارنى نتيجة حصولي على الدكتوراه في الصناعة وتحديدًا في تصنيع مصر وصناعة الحديد في مصر، ووجدت أننا غير قادرين على الاستيراد من الخارج باستمرار، إذن كان لابد من التوجه ناحية إنشاء القطاع العام، وأعجب من تأكيدات المسؤولين الذين يقولون إن العالم كله يتجه ناحية الخصخصة. وهذا من وجهة نظري كلام إنشاء، فلو لم يكن لدينا قطاع عام لما كنا قادرين على الدخول في حرب أكتوبر ١٩٧٣، حيث إننا اعتمدنا على أنفسنا ودبرنا واحتياجتنا، من ذاتنا، ولم يحس الشعب المصري بوجود طوابير للعيش ولا بالآزمات الاقتصادية في حرب أكتوبر، وهو ما نشعر به الآن.

الأهرام العربي - ٢٣/٦/٢٠٠٧

شافير يستعد لعرب عصابات ضد أمريكا

دعا الرئيس الفنزويلي هوغو شافيز جيش بلاده إلى الاستعداد لخوض حرب عصابات ضد الولايات المتحدة التي اتهمها بشن حرب نفسية واقتصادية في إطار حملة غير تقليدية تهدف للإطاحة بحكومته. جاءت كلمات شافيز أمام المئات من عناصر الجيش الذين اصطفوا أمام مركبات مدرعة ودبابات حملت شعارات «الوطن.. الاشتراكية أو الموت.. النصر لنا».

قال شافيز الذي حذر مرارا من مخطط أمريكي لغزو بلاده والإطاحة بنظامه للسيطرة على فنزويلا الغنية بالنفط.. أن حرب المقاومة هي السلاح الذي سيجعلهم يهزمون تهديد الحرب الاستعمارية.

أكد شافيز أنه سيشتري غواصات وربما نظام للدفاع الجوي من روسيا البيضاء رغم اعتراضات واشنطن.

أوضح أن تعزيز قدرات فنزويلا العسكرية يهدف إلى تفادي عدوان الإمبريالية وتحقيق السلام وليس بهدف مهاجمة أية دولة.

الجمهورية ٢٦/٦/٢٠٠٧

تأخر خطة بوش

قال الرئيس بوش: إن الخطة الأمنية الأمريكية في العراق بدأت تؤتي ثمارها.. فهل يقصد بذلك تزايد أعداد الضحايا العراقيين الأبرياء الذين يتساقطون كل يوم من المدنيين.. أم يقصد تزايد عدد قتلى الجيش الأمريكي؟!

خالد جمال الحيني
أبوان - المنيا

وما الفائدة؟!

ما من مسئول أمريكي يترك منصبه في السنوات الأخيرة، إلا ويعلن أن الغزو الأمريكي للعراق كان خطأ فادحا ولم يكن له ما يبرره. ما فائدة هذه التصريحات الآن، وقد كان كل هؤلاء شركاء في اتخاذ قرار الغزو عند وجودهم في مواقعهم؟!

محمد المختار سيد عوض - أسيوط

سلام أمريكا

كيف تتحدث أمريكا الآن عن السلام في الشرق الأوسط وهي التي بعثت لإسرائيل يوم ٥ يونيو الحالي رسالة تهنئة بمناسبة مرور أربعين سنة على عدوان ٦٧ واحتلالها للأراضي العربية؟!

عز الدين محمد أمين

الأكراد - أسيوط

الجمهورية الأسبوعية

بريد القراء ٢٨/٦/٢٠٠٧

.. إلى السفير الأمريكي!

كشفت الحكومة الأمريكية عن تفاصيل خطط إعلامية لكسب حب المسلمين والعرب لمواجهة الأفكار المناهضة لـ «أمريكا»، التي تروجها التنظيمات الدينية والسياسية في الدول العربية والإسلامية، وهي خطط تشارك فيها وزارات الخارجية والدفاع والخزانة ومكتب التحقيقات الفيدرالي عن طريق وسائل إعلام هذه الدول، وكذا حملات إعلامية مدفوعة الأجر في الصحافة والتلفزيون في الدول العربية والإسلامية وتوظيف المعونات الإنسانية أيضا لهذا الغرض.. كل ذلك من أجل شرح إنسانية السياسة الأمريكية.. والغريب في ذلك كله أن المؤسسات البحثية والعسكرية في واشنطن لا تتخذ مثل هذه الخطوات إلا بعد دراسة عميقة للدول هدف الحملة، مما يؤكد أن سفراء هذه الدول يرسلون لرئاستهم في واشنطن بما يفيد أنهم يتعاملون مع شعوب مغيبة.. أو شعوب غيبة «وبشوية» إعلانات على علبتين صلصلة تبقى الشعوب في جيبيهم. نفس الغباء الذي ورطهم في أفغانستان ونفس الخيانة التي ورطتهم في العراق، التي جعلت السيد بوش يقول: «حقى برقبتي بس أطلع من العراق».

وإلى السفير الأمريكي أقول: أبعث إلى رؤسائك في واشنطن بالأنا ينفقوا أموالهم في حملات دعائية وإعلامية سخيفة ولن تأتي إلا بمزيد من السخرية وتكريس الإحساس بالانحياز الأعمى.

محبي الدين محمد الشريف

العربي - بريد القراء - ٢٤/٦/٢٠٠٧

الجمهورية

العربي

الوقف العربي

سقط سهوا

حدد الرئيس الأمريكي جورج بوش وجه الشبه بين بلاده وإسرائيل، في لقائه الأخير مع لجنة الشئون الإسرائيلية الأمريكية بقوله: إنهما متشابهتان، فكلتاها ظهرت إلى الوجود بسواعد رواد مهاجرين هربوا من الاضطهاد الديني.

وقد دفع التشابه قادة إسرائيل إلى الاستمرار في إقامة دولة إسرائيل (!!) على أشلاء وجثث وأراضي الشعب الفلسطيني، بحجة واهية تاريخيا وجغرافيا، هي أن فلسطين أرض بلا شعب، واليهود شعب بلا أرض يجب أن يقيم دولته على هذه الأرض، فلسطين لم تكن يوما أرضا بلا شعب، فشعبها هو الشعب الفلسطيني الذي عاش كل أشكال الاضطهاد والقتل من أجل إقامة دولته المستقلة، ويحاولون طمس حضارته أسوة بما فعله المهاجرون إلى أمريكا الجديدة في الهنود الحمر أصحاب الأرض الحقيقيين.

بل إن القادة الإسرائيليين، أنطلو بناء على التشابه إلى أنه لا يوجد من يتفهم واقع ونشأة إسرائيل ومطالب الإسرائيليين سوى الأمريكيين، إذ أن في ذلك تذكرا لهم بأيامهم الأولى عندما وصل إلى أرض العالم الجديد ١١١ مستعمرا إنجليزيا رست بهم سفينة من شاطئ هذا العالم، وبسطوا سيطرتهم، وغيرهم من المهاجرين الذين استقبلوهم بعد ذلك، على تلك الأراضي، وأقاموا مستعمراتهم ثم دولتهم بعد أن دمروا حضارة سكانها الأصليين واعتصبوا أرضهم ولا تزال هناك بعض المدن والولايات الأمريكية تحمل أسماء هندية قديمة شاهدة على ذلك من بينها: شاتانوجا، واركنسو، وشيكاغو.

ويبدو أن الرئيس الأمريكي قد سقط منه سهوا أن يذكر أوجه شبه عديدة بين بلاده وإسرائيل منها اتباع سياسة الهيمنة، ففي الوقت الذي تسعى فيه أمريكا لفرض هيمنتها على العالم نجد أن إسرائيل تعتمد أيضا المبدأ نفسه للهيمنة الإقليمية، كما أنهما تستخدمان أفتك أسلحة الحرب والإبادة في تنفيذ أهدافهما، في الحرب التي تشنها إسرائيل على الفلسطينيين، والحرب التي تشنها واشنطن على العراق، بالإضافة إلى سيطرة اليمينيين على السياسة الخارجية في البلدين، وتطابق وجهة نظرهما تجاه التطورات خاصة في فلسطين والعراق ولبنان والسودان والصومال، بعد أن خطفت إسرائيل أمريكا وفرضت إرادتها عليها.

كما أنهما، وقبل ذلك كله، الدولتان الاستعماريتان في القرن الـ ٢١ فلا تزال أمريكا تحتل العراق، وإسرائيل تحتل فلسطين، وتعتبران مقاومتهما إرهابا على عكس ما تقره الأعراف والاتفاقات الدولية بأن مقاومة المحتل حق مشروع للشعوب.

فرحات حسام الدين
الأهرام ٢٠٠٧/٦/٢٦

وثائق سرية تكشف العمليات القذرة للمخابرات الأمريكية

كشفت وثائق أفرجت عنها وكالة المخابرات المركزية الأمريكية «سى. آى. آيه» أن الوكالة صنعت مجرمين كانا على رأس قائمة المطلوبين في الولايات المتحدة في محاولة فاشلة في الستينيات لاغتيال الرئيس الكوبي فيدل كاسترو في عمل خطط له كي يبدو وكأنه له دوافع إجرامية.

ووقعت الوكالة طابع السرية في مئات الصفحات من سجلات طويلة للأسرار التي تعرض بالتفصيل بعض أسوأ الانتهاكات القانونية التي وقعت في الوكالة وتعرف هدم الوثائق في «سى آى آيه» باسم «مجوهرات العائلة».

ووصفت بعض هذه الوثائق الجهود التي بذلتها الوكالة لإقناع جوني روسيللي الذي يعتقد أنه كان عضوا في عصابة للجريمة المنظمة للمساعدة في اغتيال كاسترو.

وكانت «سى آى آيه» تعتقد أن روسيللي عضو بارز في ألمانيا واتصلت به عبر وسيط يدعى روبرت ما هو الذي أعرب عن اعتقاده بأن روسيللي له صلات تقود إلى نوادي القمار في كوبا. وكشفت الوثائق عن تفاصيل عملية الاغتيال مشيرة إلى أن «إس آى آيه» عرضت مبلغ ١٥٠ ألف دولار لتنفيذ هذه المهمة وسلمت ست حبوب تحتوي على مادة سامة إلى المسئول الكوبي خوان أورتا الذي كان يقابل كاسترو.

وأشارت المعلومات الواردة في الملف إلى أنه خلال أسابيع حاول أورتا تنفيذ مهمته لكنه شعر بالخوف وقرر الانسحاب منها. وتمت الاستعانة بخدمات كوبي آخر يدعى انتوني فيرونا أحد أبرز زعماء «لجنة المنفيين الكوبيين» الذي قال إنه مستعد لتنفيذ هذه المهمة في مقابل ١٠٠ ألف دولار.

إلا أن المهمة ألغيت بعد المحاولة الفاشلة في خليج الخنازير للإطاحة بنظام فيدل كاسترو عام ١٩٦١.

وتشير الوثيقة أيضا إلى مؤامرات لاغتيال قادة أجانب بينهم باتريس لومومبا زعيم الاستقلال في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وتشمل الوثائق التي نشرها معهد أرشيف الأمن الوطني في جامعة جورج واشنطن على موقعها على الإنترنت نشاطات أخرى للوكالة منها التنصت على صحفيين أمريكيين ومراقبة ناشطين مناهضين لحرب فيتنام وفتح رسائل بريدية قادمة من الصين والاتحاد السوفياتي، والسطو على موظفين سابقين في وكالة الاستخبارات.

الأخبار ٢٠٠٧/٦/٢٨

الصفحات تتوالى على بوش مع تزايد مطالب الجمهوريين بسحب القوات الأمريكية

تلقى الرئيس جورج بوش صفعه قوية جديدة بسبب سياسته في العراق. فقد دعا السيناتور الجمهوري جورج فوينوفيتش - الذي كان يعد واحدا من أبرز مؤيدي الحرب على العراق - إلى وضع خطة شاملة بالانسحاب للقوات الأمريكية من العراق، وتأتي دعوة فوينوفيتش بعد يوم واحد من إعلان السيناتور الجمهوري ريتشارد لوجار أن سياسة بوش الخاصة بقيادة القوات الأمريكية في العراق «ليست ناجحة».

ويبدو أن لوجار وفوينوفيتش ليسا أول عضوين في الحزب الجمهوري يسحبان تأييدهما للحرب في العراق ويتراجعان عن تأييد موقف الرئيس الأمريكي، فقد سبقهما السيناتور تشاك هيجل والسيناتور جوردون سميث في بداية العام الحالي. إلا أن تراجع المزيد من الشخصيات الجمهورية البارزة عن تأييد بوش يوما بعد الآخر يرجح كفة الديمقراطيين في مجلس الشيوخ مما قد يسمح لهم بتمرير أي مشروع قانون جديد من شأنه مطالبة بوش بسحب القوات الأمريكية من العراق، وربما إجباره على الاستجابة لهذا القرار مستقبلا.

وعلى صعيد متصل، كشفت أحدث استطلاعات الرأي العام الأمريكي عن تراجع التأييد للحرب على العراق، خاصة بين أنصار الحزب الجمهوري. فقد أكد ٦٩٪ من المشاركين في الاستطلاع، الذي أجرته شبكة «سى. إن. إن» الإخبارية، أن الأمور تتدهور في العراق، مقابل ١٧٪ يرون العكس. وأكد ٥٤٪ من الأمريكيين أنهم لا يعتقدون أن العمليات الأمريكية في العراق مبررة أخلاقيا، بينما أعرب ٢٠٪ من الأمريكيين عن تأييدهم لهذه الحرب، بينما تعد أدنى نسبة تأييد مسجلة حتى الآن.

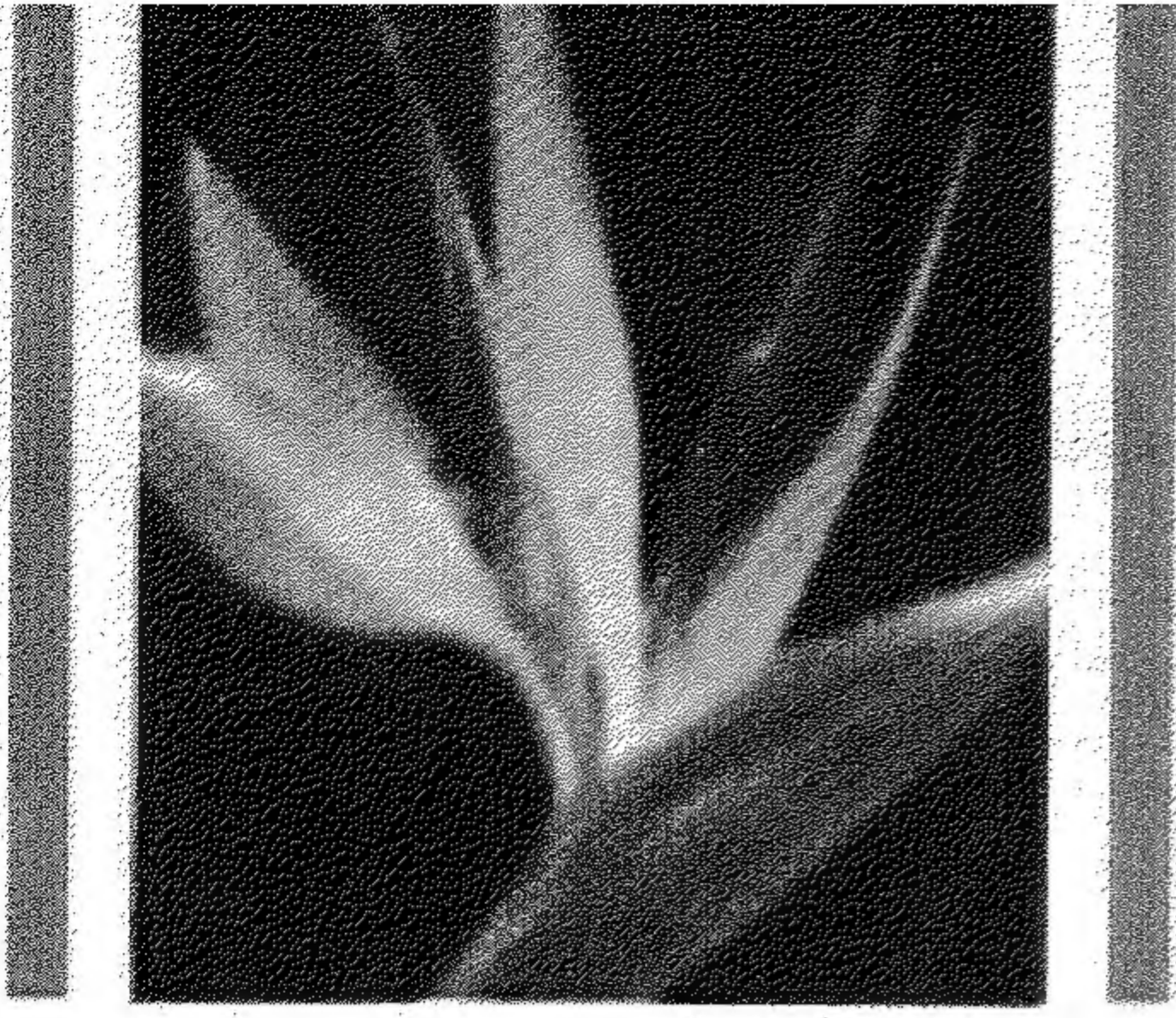
الأهرام ٢٠٠٧/٦/٢٨

الجيش الإسرائيلي يلغى تدريباته بسبب موجة الحر

قرر الجيش الإسرائيلي إلغاء تدريبات عسكرية كان من المقرر إجراؤها في جميع أنحاء إسرائيل في عطلة نهاية الأسبوع، بسبب موجة الحر الحالية. وقال المتحدث باسم الجيش إن درجات الحرارة وصلت إلى ٣٢ درجة مئوية، وأنه سيتم تحديد الموعد الجديد في وقت لاحق.

الأهرام ٢٠٠٦/٤/٢٤

وزارة «ليمتد»



للعبرة التي قرأها الجميع قبل الإزالة تقول:
(وزارة حمادة الدمرداش ليمتد) وهي عائلة الوزير.

«راجع الوفد الغراء ٢٦ يونيو (حزيران) الماضي،

أى فى يومين متتاليين»

أما الثالثة فهي من «البحر الأحمر» حيث تم تخصيص ١٦٣ ألف متر شمال «سفاجا» لتكون شاطئاً عاماً -للجمهور- إلا أن المواطنين لم يتمكنوا من دخولها لسطوة أصحاب النفوذ من مالكي المنشآت السياحية مما استوجب أن يطلب عضو مجلس محلي «على سعدة» من رئيس مدينة «سفاجا» اللواء سعد الدين أمين أن يرتدى جلباباً وعمامة ليعرف أنه سيمنع كبقية المواطنين أصحاب الحق.

فإلى أين سيذهب قطاع الأعمال أصحاب النفوذ والمال بالبلد والناس؟

أما الحل فهو شعار غاندى (لا عنف. لا تعاون) أما الصالح من النخبة المثقفة بعيداً عن الفاسدة الملفقة، فما تزال هذه المطبوعة وكاتب السطور عند اقتراحها المطروح على صفحاتها أكثر من مرة ومنذ أكثر من ثلاث سنوات ويتلخص فى ضرورة تشكيل فريق تفكير من أجل تدبير، يتفادى التدمير، لأن مصر لا تتحمل ولا تحتل أى انفجار من أى نوع أو أى عنف من أى صنف أو حجم.. حفظ الله مصر والأمة بالأمة وللأمة، يقول حكيم:

(لا مروءة لمن لا أدب له، ولا أدب لمن لا عقل له، والعقل أمير والأدب وزير، فإن لم يكن وزير ضعف الأمير، وإن لم يكن أمير بطل الوزير).

ولأن هذا ليس من أجل الأمير أو السلطان أو الحاكم وبطانته ولا المعارضة وباطلها حيث استكانت للمرافقة المتواطئة، ولكن لتفادى انفلاتة -لا قدر الله- لا تفرق بين غنى وفقير، مستقيم ومنحرف، سلطة ومعارضة، والحكمة تقول أيضاً: (ما لا يصلح لسرب النحل لا يصلح لنحلة واحدة).. فانهضى يا مصر.

يموت المشاهير الأغنياء النهاب شركاء الحباك وعبدالوهاب أو الميسورون من الوهاب -سبحانه وتعالى- فتقلب الدنيا وتعلن الطوارئ فى الميديا والكنيسة والمسجد والحفل والمحفل والاحتفال.

ويموت الفقراء غرقاً فى عبارة أو هرباً أو تهريباً بحثاً عن فرصة عمل فى قارب أو زورق، أو يموتون حرقاً فى قطار أو حارة أو عشة عشوائية فيكون افتعال الانفعال والتفاعل، فهل يظن الأمير والوزراء حوله من «البطانة» طغمة «الطانة» مغتصبة «الحصانة» أن الصمت سيبستمر؟

تقول الوقائع الرسمية كما تنشرها الصحف السيارة فى الداخل المصاحبة لحادث الخارج من السويس إلى لندن وواشنطن ومن «إيدن» و«لافون» مروراً ب«ريجان» و«بوش» و«أولمرت».

فى الداخل ومن السويس وفى مسجد الغريب بالمحافظة دخل المحافظ الوزير اللواء سيف جلال مع المهندس سامح فهمى وزير البترول لأداء صلاة العشاء وفوجئ المحافظ اللواء عقب دخوله وزميله الوزير مباشرة بأحد المصلين يدعو عليه ناقماً بصوت مسموع للجميع، وفى حرج وإرباك وارتباك بالغين حاول الوزير اللواء وحرس ومرافقو الوزيرين معرفة صاحب الصوت متلفتين يمنة ويسرة، أماماً وخلفاً ولم يتعرف أحد من موكب التشريفية أو التجريدة، كما لم يعترف أحد من المصلين على صاحب الدعوة زميلهم.

صلى اللواء المحافظ العشاء وانصرف الركب بسرعة يلاحقه السخط الشعبى الناقم.

«راجع الوفد الغراء ٢٨ يونيو/ حزيران الماضي»

فى القاهرة وفى أحد أوكار الفساد جديداً وقديماً، فى مبنى وزارة الإسكان فوجئ المهندس أحمد المغربى وزير الإسكان والتعمير بحالة طوارئ نظافة حول أحد أعمدة بهو الوزارة بينما أحد قياداتها يلتصق بالعمود رافعاً يديه يحاول إخفاء شئء بينما عمال النظافة منهمكون فى إزالة خطوط أو كتابات على العمود الرئيسى، وعرف الوزير الذى دخل مكتبه مسرعاً قبل أن يستقر فى كرسيه أن الذين حضروا إلى الوزارة مبكراً ومنهم المهندس «فؤاد مدبولى» نائب رئيس هيئة المجتمعات العمرانية الذى أخذ وضع سائر

عبد العظيم منافع

manaf@elmawkef.com

صدر حديثاً

عن دار «الوقف العربي» للصحافة والنشر

عبد العظيم مناف

دفاع

العراقية

يطلب من مكتبة دار الوقف العربي

٣٨ شارع القصر العيني - ت: ٧٩٥٦٤٢٥

ومكتبة الشروق ومكتبة مديبولي

عبد العظيم مناف

التحدي الذهبي

الجزء الثاني

من بلشون إلى بريس

هذا عراقنا هذه عروبتنا

الحضارة
الجسار
الجدارة



من بلشون إلى بريس

العراق وأمریکا

التحدي الذهبي

- الشريعة
- الشرعية
- الشعار

عبد العظيم مناف

الكتاب المسموع



لماذا لا تجرب متعة الاستماع إلى الأعمال الأدبية والثقافية؟

هل تمنعك مشاغل الحياة من القراءة؟

«على اسم مصر»

صلاح جاهين

ملحمة شعرية غنائية موسيقية حافلة بأصدق المشاعروالانفعالات في حب مصر والمصريين



«أبوزيد الهاللي»

سمير عبد الباقي

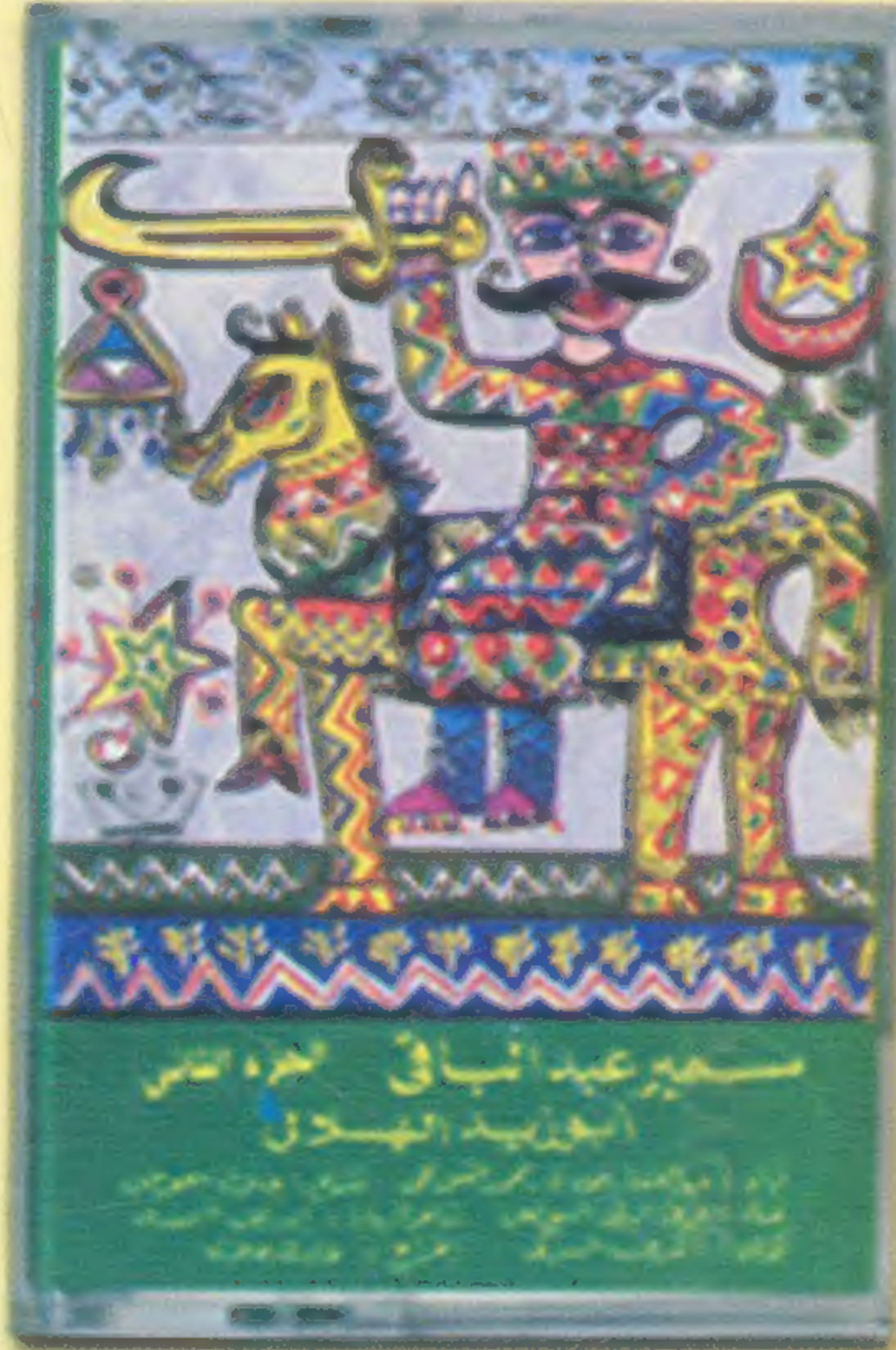
صورة شعرية موسيقية من وحي السيرة الشعبية في إطار جيد أعدتها باقة من ألمع الفنانين



«أفكار معاصرة»

أحمد بهاء الدين

آراء تسبق زمانها وتؤكد الأيام صدقها عن الشباب والحب والمرأة والعلم والحرية والإسلام وأخطار الحرب النووية



«أرخص ليالي»

د. يوسف إدريس

نماذج بشرية نابضة بالحياة متشوقة للعدل والأمان في ١٠ قصص قصيرة



هذه الأعمال أداء الأساتذة الفنانين الكبار



يطلب من مكتبة دار «الموقف العربي» وشركة صوت القاهرة بجميع فروعها في القاهرة والمحافظات

صندوق التنمية الثقافية - بيت الهدايا - الأوبرا - أكاديمية الفنون بالهرم

مع تحيات دار صوت العرب مكتبة دار «الموقف العربي» ٣٨ شارع القصر العيني ت / ٧٩٦١٥٤٤ / ٧٩٦١٥٢٢ فاكس / ٧٩٥٦٤٢٤